وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة

قسم التاريخ

الجرائم الفرنسية في الولاية الخامسة المنطقة الثامنة– انموذجا(1954–1962م).

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص :تاريخ المغرب العربي المعاصر.

اعداد الطالبة :

عطاري كريمة .

إشراف الاستاذ:

د/ عطية محمد.

الموسم الجامعي 2022– 2023 م

1443 – 1944 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة

قسم التاريخ

الجرائم الفرنسية في الولاية الخامسة

المنطقة الثامنة– انموذجا(1954–1962م).

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص :تاريخ المغرب العربي المعاصر.

اعداد الطالبة :

عطاري كريمة .

إشراف الاستاذ:

د/ عطية محمد.

الموسم الجامعي 2022– 2023 م

1443 – 1444 هـ

شكر وعرفان

قال تعالى:« لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ». سورة ابراهيم الآية 8.

الحمد الله اولا وقبل كل شيء الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا هدانا الله ، لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك وزنة عرشك ومداد كلماتك .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما، ولقوله صلى الله عليه وسلم: « من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

أتقدم بجزيل الشكر الى الاستاذ الفاضل" عطية محمد " والذي شرفني بإشرافه ولم يبخل علي بتوجيهاته العلمية و بنصائحه القيمة .

كما اتقدم بالشكر الى اساتذة كلية العلوم الانسانية خاصة قسم التاريخ الذين رافقوني طيلة مساري الجامعي.

الاهداء

الحمد الله وكفى و الصلاة على الحبيب المصطفى و أهله ومن دنى أما بعد الحمد الله الذي و فقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى .

الى الوالدين الكريمين -حفظهم الله - ورعاهم والى جميع افراد العائلة دون استثناء.

الى كل من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء والعطاء " مريم داي ، حبيبة محبوب و جميع الاصدقاء و الزملاء.

الى كل اساتذة قسم التاريخ و الى كل من اسدى لنا معروفا او دعا لنا في ظهر الغيب .

اهدي ثمرة جهدي هذا الذي ارجوا ان يكون خالصا لوجه الكريم وان ينفعنا وينفع كل قارئ له

قائمة المختصرات

page	p
بدون بلد نشر	ب.ب.ن
بدون تاريخ نشر	ب.ت.ن
بدون دار نشر	ب.د.ن
ترجمة	تر
الجزء	ج
صفحات متتالية	ص ، ص
صفحة	ص
طبعة	ط
العدد	ع
عدد خاص	ع خاص
المجلد	مج

مقدمة

مقدمـــــــ

مقدمـــــــ

مقدمـــــــ

مقدمـــــــ

مقدمـــــــ

مقدمـــــــ

مقدمـــــــ

مدخل تاريخي

البعد الجغرافي و الامتداد التاريخي الثـــوري للـولايــة الخـــــامســـة

أولا : التعريف بالولاية الخامسة .

ثانيا : التقسيم والتنظيم الثوري للولاية .

ثالثا : ابرز المعارك الثورية بالولاية وبالمنطقة الثامنة .

تمهيد :

لم يكن اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954 بالعمل الهين ولم تكن فكرة تفجيرها بالأمر السهل على الشعب الجزائري الذي عاش ابشع جرائم الاستعمار لما يقارب 132 سنة ، رغم هذا فقد قاد الشعب المناضل بكل أطيافه هذه الحرب الضروس بداية بتقسيم التراب الوطني الى مناطق في سنوات الاولى ليكرس هذا في قرارات مؤتمر الصومام لاحقا ولتظهر الولاية الخامسة التاريخية على غرار باقي الولايات.

اولا التعريف بالولاية الخامسة :

يمتد القطاع الوهراني من البحر الابيض المتوسط الى اقصى جنوب الصحراء ومن الحدود مع المغرب الاقصى الى الحدود الادارية لقطاع الجزائر شرقا ، وهو بذلك يشغل (3/1) مساحة الجزائر[1]، ويضم عدة مناطق من بينها المنطقة الثامنة محل الدراسة ، فالولاية الخامسة التاريخية من الولايات العسكرية ذات الاهمية الاستراتيجية بالنسبة للثورة الجزائرية من اكبر الولايات العسكرية[2]، فامتدادها للحدود الشرقية للمغرب الاقصى والواجهة البحرية اعطا لها قيمة حربية واستراتيجية بالنسبة للثورة التحريرية[3].

تعتبر الولاية الخامسة من مخرجات قرار الاعلان عن الثورة والعمل المسلح ، بعد تقسيم الجزائر اداريا وعسكريا الى خمس مناطق ليسمى الغرب الجزائري بالمنطقة الخامسة[4] وظلت تعرف بالمنطقة لنقص التنظيم نوعا ما وشح الامكانيات العسكرية وبقي قادة المنطقة ينتظرون انعقاد المؤتمر التنظيمي للحصول على كافة صلاحيات القيادة.

---

[1] منصوري رضوان ، الثورة التحريرية في المنطقة الثانية للولاية الخامسة 1956-1962 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1830-1962 ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، 2017 ، ص 3.

[2] شارف مريم ، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة من خلال جريدة المقاومة الجزائرية 1956-1957 ، مجلة قرطاس للدراسات الفكرية والحضارية ، مج 08 ، ع1 ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، 2021 ، ص 26.

[3] مصمودي بن عزة ، استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية ابان الثورة التحريرية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1830-1962 ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر،2017 ص ص 22 ، 23.

[4] رفاس محمد يوسف ، نهاري ليلى ، الواقع الصحي خلال الثورة التحريرية في الولاية الخامسة المنطقة 6 انموذجا ، مجلة كان التاريخية ، ع38 ، ديسمبر 2017 ، ص 82.

لتتغير هذه التسمية على ضوء قرارات مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 من منطقة خامسة الى ولاية خامسة[1]،وتشمل كافة مناطق القطاع الوهراني حسب التقسيم الاداري الفرنسي 1937 الذي يضم ست دوائر[2]، لهذه الولاية حدود اقليمية مع كل من المغرب الاقصى والصحراء الغربية وموريتانيا ومالي بشريط ساحلي بطول 365 كلم ،. يشمل القطاع الوهراني عدة مدن منها " دائرة وهران – دائرة مستغانم- دائرة معسكر – دائرة تلمسان – دائرة سيدي بلعباس – دائرة تيارت" وتضم مئة وعشرون بلدية كاملة الصلاحيات وثمنية عشر بلدية مختلطة، كما تمتد جنوبا للمنطقة الصحراوية بموجب قرار السلطات الفرنسية 1947 فتضم بعض البلديات المختلطة كالمشرية – عين الصفراء – بشار[3]، تمتاز الولاية الخامسة بتنوع مناخي بين مناخ رطب ودافئ شتاءا و حار وجاف صيفا لانحصار المنطقة بين مناخ متوسطي شمالا وصحراوي جنوبا[4].

تعرف تنوع في الثروات الطبيعية بين سهول خصبة في المنطقة ما بين سلسلة الاطلس التلي والصحراوي والتي تمثل 3/2 مساحة المنطقة كسهول معسكر – سهل وهران – سهول سيدي بلعباس[5]، يحتوي الغرب الجزائري على موارد مائية كثيرة كالأودية منها واد سيق والحمام بمعسكر ويشرف على خليج وهران الذي يضم المرسى الكبير وأرزيو ومرسى مستغانم و الغزوات وغيرها ، وبهذا تعرف المنطقة بغطاء نباتي كثيف ولكل هذا فان الولاية الخامسة تشكل ما يقارب نصف مساحة البلاد ، اما الناحية الثامنة فقدرت ب 720 الف كلم و بشريط حدودي بلغ 1200 كلم.

---

[1] المدني احمد توفيق ، جغرافية القطر الجزائرية – للناشئة الاسلامية ، مطبعة الشريف ، تونس ، 1948، ص ص ،110 114.

[2] المدني احمد توفيق ، هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ، 2001 ، ص ص 215 ، 216.

[3] مصطفى عتيقة ، المجاهد مولاي ابراهيم – الرائد عبد الوهاب : حياته ومسيرته النضالية بين 1925- 1969 – قائد المنطقة الثالثة ، الولاية الخامسة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2011 ، ص 43.

[4] قراوي نادية ، دور الريف في غرب الجزائر في مسار الثورة التحريرية (1954-1962) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962) ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2011 ، ص 52.

[5] بكرادة جازية ، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة 1954-1962 ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل. م . د تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية ، جامعة ابي بكر بلقايد (غير منشورة)، تلمسان، الجزائر ، 2017 ، ص ص 13 ، 14.

ثانيا التقسيم والتنظيم الثوري للولاية الخامسة :

بدأ العمل الثوري في الولاية الخامسة في الفاتح من نوفمبر 1954 لكنه اتسم بغياب الاسلحة الضرورية للقيام بالعمل المسلح[1]، ولهذا انحصرت العمليات عسكرية لقلة التنظيم والتنسيق بين وحدات جيش التحرير و لعدم وصول الاسلحة من شرق البلاد ولا الى كانت قادمة من الاراضي فاعلب الاسلحة المتوفرة عبارة عن بنادق صيد او اسلحة يعود تاريخها الى الحرب العالمية الاولى .

فلم يبقى للمجاهدين غير القيام بالكائن للحصول على اسلحة العدو واما هذا الوضع الصعب امر العربي بن مهيدي قائد الولاية بوقف النشاط الثوري بالولاية والاكتفاء بالعمل التوعوي والتنظيمي ريثما تصبح الظروف مناسبة ، الامر الذي دفع باتخاذ موقف صارم للانطلاق في العمل الجدي والفعال للالتحاق بالثورة .

وبهذا فقد دخلت المنطقة الغربية بإمكانياتها المحدودة وبظروف صعبة وبتنظيم اقل احكاما[2].

ليكون الانطلاق الفعلي للعمل الثوري بالولاية سنة 1955 بعد ان تم تنظيم المنطقة فقسمت الى مناطق والمناطق الى نواحي والنواحي الى اقسام وحددت المسؤوليات وادخلت الرتب العسكرية[3] ليتعاقب على قيادة الولاية كل من محمد العربي بن مهيدي – عبد الحفيظ بوصوف – هواري بومدين والعقيد لطفي وبن حدو بوحجر المدعو عثمان.

وفي ظل تطور العمل الثوري بالولاية قسمت المنطقة اداريا وعين قادة المناطق[4] على النحو التالي:

-الناحية الاولى : من الحدود الغربية للمغرب الاقصى الى الرمشي بقيادة فرطاس محمد.

---

[1] مجلة تضحيات الولاية الخامسة ، لمحة عن الولاية الخامسة ،ع1 ، المتحف الجهوي للمجاهد بالولاية الخامسة تلمسان ،2013 ص 13.

[2] جبلي الطاهر ، تسليح جيش التحرير الوطني عبر الحدود الغربية خلال الثورة الجزائرية(1954-1962) ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، ع 08 ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، (ب.ت.ن)، ص 72.

[3] هزرشي بن جلول ، منطقة العمليات رقم 9 من الولاية التاريخية الخامسة 1957-1958 السياق التاريخي والدور الثوري مجلة أنسنة للبحوث والدراسات ،جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، 2019 ، ص ص 266 ، 267.

[4] مرجع عائشة ، الصحة بالولاية الخامسة في الثورة التحريرية 1954-1962 ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل .م. د تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية ، جامعة ابي بكر بلقايد ،(غير منشورة)، تلمسان ، الجزائر ، 2018 ، ص ص 13- 18 .

الناحية الثانية : من الرمشي الى حاسي الغلة بقيادة واضح بن عودة.

الناحية الثالثة : من حاسي الغلة الى وهران بقيادة علا الحاج.

الناحية الرابعة : سيق – المحمدية – طفراوي – سيدي بلعباس بقيادة احمد زبانة.

الناحية الخامسة : مستغانم – الظهرة بقيادة بن عبد الملك رمضان.

ونتيجة لتطور الاحداث في الجزائر عامة والولاية خاصة تم اعادة تقسيم المنطقة الى ثمانية اقسام[1]:

القسم الاول : من الغزوات وصولا للحدود الغربية وبورصاي وفلاوسن .

القسم الثاني : سوق الاربعاء – هنين – سيدي وشع.

القسم الثالث :عريمة – سيدي سفيان – سوق الخميس[2]

القسم الرابع :المناطق الواقعة على الحدود الغربية : بني واسين – ولاد نهار – بني بوسعيد- بني بوسعيد.

القسم الخامس : سيدي العبدلي – الوريط – بني هديل – الحمام- بوغرارة .

القسم السادس : العريشة – سبدو – سيدي السنوسي الى شمال سيدي بلعباس.

القسم السابع : سعيدة[3].

القسم الثامن : المشرية – عين الصفراء – بشار – تندوف – تندوف – ادرار.

---

[1] الهلالي ابراهيم ، الثورة التحريرية في منطقة تلمسان من الولاية الخامسة التاريخية ، مجلة كان التاريخية ، ع4 ، 2020 ص ص 146، 151.

[2] بن حمودة بوعلام ، الثورة الجزائرية : ثورة اول نوفمبر 1954 ، دار النعمان ، الجزائر ، 2012 ، ص 207.

[3] الهلالي ابراهيم ، المرجع السابق ، ص ص 151 ، 152.

وبعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 والذي اعاد هيكلة العمل الثوري استحداث الولاية السادسة[1] وتقسيم الولايات الى مناطق لتشهد الولاية الخامسة تغيرات[2] جديدة وقسمت الى ثماني مناطق[3] وهي :

- المنطقة الاولى : تلمسان – مغنية .
- المنطقة الثانية : من الغزوات بتلمسان الى بني صاف بعين تموشنت .
- المنطقة الثالثة[4] : وهران .
- المنطقة الرابعة : مستغانم – غليزان .
- المنطقة الخامسة : سيدي بلعباس .
- المنطقة السادسة : معسكر – سعيدة .
- المنطقة السابعة : تيارت – السوقر .
- المنطقة الثامنة : بشار – البيض – عين الصفراء – النعامة.

[1] جريدة المجاهد ، الثورة في ولاية وهران : اطوارها العظيمة وانجازاتها الخالدة ، ع 41 ، 1-05-1959، ص 8.

[2] بكرادة جازية ، مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة من خلال الشهادات الحية ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، ع11 ، جامعة تلمسان ، الجزائر ، (ب. ت .ن) ، ص ص 251 ، 252.

[3] سالمي اسماء ، هامل نجلاء ، العقيد لطفي ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية في الولاية الخامسة 1934-1962 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ عام ،جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، الجزائر ، 2018 ، ص 21.

[4] في سنة 1958 اصبحت المنطقة الثالثة تضم افلو والبيض بدل من وهران التي اصبحت منطقة مشتركة ، ينظر جريدة المجاهد المصدر السابق ،ص6 ، ينظر ايضا بكرادة جازية ، التسليح في الولاية الخامسة خلال الثورة التحريرية 1954-1962، اعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية واشكالية التسليح بين الطموح والواقع ، ج الاول ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر 14-15 فيفري 2018.

ثالثا : ابرز المعارك الثورية بالولاية الخامسة وبالمنطقة الثامنة :

1- معركة الشوابير 3 اكتوبر 1956 (معركة جبل عمور):

لم تكن معركة الشوابير مبرمجة ولا مخططا لها بل هي رد فعل طارئ قامت به قادة منظمي كمين الخطيفة[1]، و بعد انتصار الكمين وصل الخبر الى القوات الفرنسية بافلو التي اعلنت التعبئة الشاملة واستدعت كل قواتها[2] التي تقدر ب ست شاحنات – اربع طائرات والاف الجنود في حين كانت قوة كتائب جيش التحرير لا تزيد عن خمس مئة جندي موزعة في المنطقة ، فبعد انطلاق جيش العدو من افلو نحو جبال الغيشة اعطيت الاوامر للمجاهدين بحفر الخنادق على حافة الطريق استعداد لمحاصرة العدو عند خط النار.

وصلت الشاحنات العسكرية الفرنسية حتى دخلت حدود مرمى الكمين ففتح المجاهدون النار مباغتة عليهم فانتشر الهلع والرعب بينهم وسادت الفوضى صفوفهم والتهمت النيران سياراتهم العسكرية [3] وسقط مئات الجنود والضباط ، استمرت معركة جبل عمور اسبوعا كاملا وعلى الرغم من وصول قوات الدعم الفرنسي الا انها انتهت بانتصار جيش التحرير الوطني ، وبين العقيد لطفي ان معركة الشوابير هي احدى اكبر المعارك التي شهدتها الولاية التاريخية الخامسة :« أثناء شهور 1956 امتدت وحداتنا ناحية الماء الابيض الى نواحي افلو ، واصبحت هناك قوة كبيرة العدد استطاعت ان تقوم بعمل عظيم سيبقى خالدا في تاريخ الثورة الجزائرية وهو معركة جبل عمور

---

[1] هو احد العمليات العسكرية العظيمة قامت بها كتيبة العماري بجبل الخطيفة بالشوابير في 2 اكتوبر 1956 انتقاما وردا لكرامة عرش ولاد يعقوب بعد الاعتداء الفرنسي الوحشي عليهم ، انتهى بقتل 45 جندي وفرار قائدهم ادى لوقوع معركة بمنطقة الشوابير التي تبعد 6 كلم عن مدينة افلو، ينظر: رواني بوحفص فاروق ، بامون الحاج نور الدين احمد ، الذكرى 64 لأم المعارك ملحمة الشوابير ، الوسط الجزائرية ن متاح على الرابط https://elwassat.dz.

[2] خالدي ليندة ، عباسي ايمان ، العقيد لطفي مسار ومصير (1934-1960) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، الجزائر ، 2019 ، ص 62.

[3] بوقرين عيسى ، من المعارك الكبرى للولاية الخامسة التاريخية ، معركة الشوابير الشهيرة ب " ديان بيان فو الثانية " 3 اكتوبر 1956 ، مجلة عصور الجديدة ، مج 11 ، ع1 ، جامعة عمار ثليجي ، الاغواط ، الجزائر ، 2021 ، ص ص 550 ،552.

التي جرت في 3 اكتوبر 1956 وشارك فيها 500 جندي من جيش التحرير الوطني وكانت قوات الفرنسية تعد بالألاف وتواصلت المعركة اسبوعا كاملا»[1]. ونظرا لطول مدة المعركة كلفة هذه الأخيرة كل من الجيش الفرنسي و كذا جيش التحرير الوطني الوطني خسارة طائلة وكانت كالتالي:

أ- **نتائج معركة الشوابير:**

1- خسائر العدو :

- قتل 1375 جندي فرنسي منهم 92 ضابط[2].
- احتراق 83 سيارة GMC (ج. م .س) وJEEP (جيب) واسقطت عدة طائرات حربية.
- سيطرة جيش التحرير على خمسين(50) بندقية – مسدسات اتوماتيكية- قنابل – نظارات عسكرية – جهازين لاسلكيين نوع 300[3].

2- **خسائر جيش التحرير :**

- سقط في ساحة الشرف خمسة عشر مجاهدا[4] و عشر مدنيين واصابة احدى عشر مجاهد بجروح متفاوتة[5].

---

[1] جريدة المجاهد ، المصدر السابق ،ص 7.

[2] جريدة المجاهد ، المصدر نفسه ،ص .8

[3] شهادات تاريخية مسجلة للمجاهدين المشاركين في بعض معارك منطقة القعدة بالولاية الخامسة ، حاورهم لعرج سعدواي وثائقي معارك منطقة القعدة – الاغواط ، ج2 ، الجزائرية الثالثة ، 6 جانفي 2013، متاح على الرابط: .https://www.youtube.com/watch?v=7q_1iz7WdY8

[4] مجلة اول نوفمبر ، من بطولات جيش التحرير الوطني ، كمين الشوابير ، ع 63 ، تحقيق الزبير بوشلاغم ، (ب. ت . ن) ص 4.

[5] قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج 2 ، دار العثمانية ، الجزائر ، 2013 ، ص 103.

2- معركة جبل عيسى 1958 – 1957 :

اجتمع قادة جيش التحرير الوطني بالمنطقة الثامنة وعملوا على تقسيم القطاع لمجموعتين تضم ما يقارب مائتي (200) مجاهد بقيادة الحاج علقمه [1] ، فعلمت السلطات الاستعمارية بذلك بعد تسرب الخبر فقامت بحشد قواتها للقيام بعمليات التمشيط بحثا عن افراد المجموعة وبشكل مفاجأ حاصرت القوات الفرنسية [2]جبال المنطقة "جبل عيسى وجبل بولعقاد وشماريخ و تانوت .

معززة بالطائرات والدبابات والمدافع و شرعت في تمشيط الجبال ،في حين امرت قيادة الثورة افرادها بتفادي التصادم واكتفت بالعمليات الهجومية على مراكز العدو والانسحاب لتنقل بين جبال المنطقة التي حاصرها الجيش الفرنسي جميعا وقطع التموين ، ليستقر جيش التحرير بجبل عيسى وهو مركز الحراسة والتموين وحين بدأت القوات الفرنسية بالزحف الى الجبل التي لم تتمكن من صعوده بسبب الثلوج والبرد لتتراجع للخلف ، وفي اليوم الثالث وقع الصدام بين افراد المجموعة والجيش الفرنسي الذي سرعان ما انتهى لانسحاب الجيش الفرنسي امام قوة المجاهدين[3] .

استغل المجاهدين فرصة وانسحبوا من المنطقة ولكن ولانقطاع الاتصال تخلفت احدى الكتائب وكان عددها 11 فرد اصطدموا مع الجيش الفرنسي في معركة دامت حوالي سبع ساعات من العاشرة صباحا الى الرابعة زوالا استشهد فيها وانتهت باستشهاد مجاهد واحد وقيل عشرة وعدد من الجرحى.

---

[1] تواتي حسين ، الثورة التحريرية بالجنوب الغربي الجزائري (المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة) منطقة عين الصفراء- انموذجا شهادة حية للمجاهد خليفي بونوة (ملازم بجيش التحرير الوطني)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، ع 4 ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، (ب . ت . ن) ، ص ص 227 ، 229.

[2] سيفو فتيحة ، دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية 1954-1962 ، مذكرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر تخصص تاريخ الجزائر 1954-1962 ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2010 ، ص 98.

[3] نفسه ،ص 98.

وقتل 500 فرنسي وتدمير طائرة[1]، وقتل 600 جندي فرنسي وامام هذه الفضيحة لم تجد فرنسا غير الانتقام من المدنيين بقنبلة مداشر و غابات المنطقة واعتقال الموطنين.

3- معركة خناق عبد الرحمان 19 ماي 1957:

وهي من المعارك التي قادها العقيد لطفي بجبل خناق عبد الرحمان بنواحي مدينة افلو ، دارت بين قوات جيش التحرير الوطني والعسكر الفرنسي بداية من التاسع عشر ماي 1957 ودامت ثلاثة ايام[2]، وكانت هذه المنطقة بموقعها الاستراتيجي مركز لجنود جيش التحرير الوطني ومحطة المجاهدين بين الولايات الوسطى ، وكانت قوات جيش التحرير الوطني بتعداد 500 مجاهد في حين كان الجيش الفرنسي يضم المظليين معززين بجيوش اللفيف الاجنبي و المدرعات والمدافع الميدانية ومظلي البحرية [3].

وفي يوم 19 ماي قامت طائرات الاستطلاع برصد تحركات المجاهدين بالمنطقة وما ان سكن الليل حتى حاصرت القوات الفرنسية المكان ، ومع مطلع اليوم الثاني وجد المجاهدون انفسهم محاصرين فاستعدوا للمواجهة وانتظروا اشارة اطلاق النار، لتنطلق فرقة المشاة لتسلق الجبل لتبدأ اشتباكات طاحنة تراجع على اثرها فرق المشاة .

ليفتح المجال للآليات الحربية من طائرات ودبابات ومدافع لتفتح ابواب الدمار والنار على المجاهدين فقد كانت الدبابات تمر بثقلها فوق اجسادهم ليدفنوا احياء او تحرقهم نيران المدافع لمدة ثلاثة ايام متواصلة .وعند حلول ليل اليوم الثالث توقف القصف لينسحب جيش التحرير من المكان تارك ورائه جثث 78 الشهيد في افظع مجزرة عاشتها المنطقة .

---

[1] قوراري عيسى ، معركة جبل عيسى بقبيلة حميان والقمع الاستعماري ، ع خاص ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، جامعة معسكر ، الجزائر، 2012 ،ص ص 359 ، 360 ، ينظر ايضا: معركة جبل عيسى ، سلسلة من معارك المجد ، مديرية المجاهدين لولاية النعامة ،الجزائر،(ب.ت.ن) ، 2022.

[2] خالدي ليندة ، عباسي ايمان ،المرجع السابق ، ص 64.

[3] بيزيد عماد ، عثماني محمد ، العقيد لطفي ودوره السياسي والعسكري في الثورة التحريرية 1954-1962 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل . م . د تخصص تاريخ الثورة ، جامعة العربي تبسي، (غير منشورة)، تبسة ، الجزائر ، 2022 ، ص 50 .

4- معركة فلاوسن الكبرى20 افريل 1957 :

تعد من اكبر معارك المجد و الانتصار بالولاية الخامسة هذه المعركة التي دامت يومين كاملين بمنطقة فلاوسن بين دائرتي فلاوسن و ندرومة[1] بتلمسان ، اين كان تعداد القوات الفرنسية يزيد عن ثلاثين(30) الف عسكري معززين بالدبابات و المدرعات و ستة عشر(16) طائرة مقنبله و اثنى عشر(12) طائرة عمودية من الحلف الاطلسي ، في حين كان عدد المجاهدين في المعركة يقارب مئتين وعشرون(220) عنصر مقسمين على ثلاث كتائب بقيادة " وشن مولاي علي" .

اجتمعت القوات الفرنسية القادمة من تلمسان ، مغنية ، ندرومة والغزوات والمهراز[2] ، وحاصرة المكان وقسمت كتائب جيش التحرير الى افواج صغيرة عملا باستراتيجية الحرب الخاطفة ليتمركزوا بمنطقة المنشار رصد حركة العدو ، وعملوا على استدراجه الى منطقة عارية عبيدة عن الغابات[3].

لتبدأ المعركة بقصف فلاوسن بالمدفعية والقنابل وبدأ الانزال الجوي ودخلت المعركة مرحلة الهجوم بمختلف الاسلحة الى غاية الليل ، وفي يوم 21 افريل انسحب الجيش الفرنسي بعد هزيمة نكراء بعد قتل 600 جندي فرنسي[4] وامام هذه الفضيحة لم تجد فرنسا غير الانتقام من المدنيين بقنبلة مداشر و غابات المنطقة واعتقال الموطنين ، فتعرض سكان المداشر و القرى في كل من فلاوسن و ندرومة للقصف بالمدفعية و التهجير القصري و التقتيل كانتقام من انهزام الجيش الفرنسي في المعركة وكذا للضغط على جيش التحرير الوطني و ترهيب الشعب للتخلي عن دعم الثورة.

---

[1] مصمودي بن عزة ، المرجع السابق ، ص 130.

[2] بوجلة عبد المجيد ، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1954-1962 ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة ابي بكر بلقايد(غير منشورة) ، تلمسان ، الجزائر ، 2008 ، ص ص 168 ، 170.

[3] بن داود نصر الدين ، التاريخ المحلي وأهميته في التاريخ الوطني منطقة فلاوسن ومعركتها الكبرى افريل 1957 / 1379 هـ انموذجا ، يوم دراسي لإحياء الذكرى الستين لمعركة المجد الخالدة فلاوسن الكبرى 20-23 افريل 1957 – حتى لا ننسى جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، 22 افريل 2017 ، ص 15 ، 16.

[4] برجي جمال ، المعارك المصيرية في الثورة التحريرية الجزائرية بمنطقة فلاوسن ، مجلة انثرولوجية الاديان ، ع24 ، جامعة عبد الحميد مهري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2019 ، ص ص 124 – 127.

5- معركة إمزي الكبرى 6-7-8 ماي 1960 (معركة النبالم) او معارك جبال النار:

لم تكن معركة امزي معركة عادية لنيل من قدرات العدو وزعزعت استقراره بل كانت نتيجة ظروف سياسة محلية ووطنية هامة ونتيجة للسياسة الفرنسية التي بلغت اشدها في محاربة الثورة [1] ، فهناك المخططات الاستعمارية كخط شال واجتماع العقداء العشر ومؤتمر طنجة بالإضافة للصراع بين الحكومة المؤقتة وجيش التحرير الوطني.

ليبدأ التحضير للمعركة بتشكيل ثلاثة فيالق تحت قيادة سي عبد الغاني(محمد بن احمد) قائد المنطقة الثامنة كل فيلق مكون من اربعة كتاتيب (الفيلق الاول بقيادة عمارة مسعودي – الفيلق الثاني بقيادة حميدي بولنوار يتكون من 356 جندي – الفيلق الثالث بقيادة جميلي علي) .

انطلقت الفيالق الثلاث على ان يستقر الفيلق الثاني بجبل امزي[2]، وكان الاتفاق ان تجتاز الفيالق خط الاسلاك في الوقت نفسه لتفرقة قوات العدو[3]، على ان يكون اللقاء بجبل بوعمود شرق بلدة جنين بورزق واذ ما فشلت العملية سيتم القضاء على القوات الفرنسية هناك[4]،وكان الفيلق الثاني هو الذي خاض المعركة هذا الاخير الذي لم يسعفه الحظ للتخفي لقصر الليل ليقرر على جناح السرعة عودة احدى الكتائب (كتيبة دوبالي) الى الخلف لإخفاء اثار اقدام المجاهدين عن العدو، وخلق دائرة من المجاهدين للإيقاع بالعدو وانتظار قوات الدعم القادمة من الاراضي المغربية.

---

[1] خليفي عبد القادر مزي من المعارك الكبرى للولاية الخامسة التاريخية (6-7-8 ماي 1960) ، مجلة عصور الجديدة ، ع 16-17 ، جامعة احمد بن بلة ، وهران ، الجزائر ، 2015 ، ص ص 280 ، 283.

[2] جزء من سلسلة جبال القصور التي تمتد في اتجاه الجنوب الغربي والشمال الشرقي على الاطلس الصحراوي ، ويقع بالجنوب الغربي لمدينة عين الصفراء بارتفاع الفي متر عن سطح البحر ينظر:ar.m.wikipedia.org/wiki ، شوهد يوم 23 مارس 2023 ، 10:00س.

[3] ربورتاج جبل امزي احدى اعظم معارك ثورة التحرير ، قناة البلاد ، 29 اكتوبر 2017، متاح على الرابط: .https://www.youtube.com/watch?v=Jj0l8_U2aq4

[4] معركة امزي شهادات حية ، احياء ذكرى ايام معركة جبل امزي ، جنين بورزق ، قناة الذاكرة ، 14 ماي 2022، متاح على الرابط:https://www.youtube.com/watch?v=-OXbkPKBPyU .

وفي يوم 5 ماي 1960 تلقت الجيش الفرنسي معلومة من الطيران الفرنسي تشير لوجود جهاز ارسال للثوار في المنطقة مما يعني وجود مجموعة تحاول اجتياز سد الاسلاك الشائكة المكهربة وعلى اثر هذا تم استجواب الاسرى ليتبين ان الفيلق الثاني المكون من خمس كتائب في طريقه الى الناحية الثالثة والسادسة لقطع الحدود المغربية[1].

وفي صبيحة اليوم السادس انطلق الجيش الفرنسي بتعداد ثمانين طائرة ومجموعة من المروحيات وعمل الجيش الفرنسي على محاصرة المجاهدين حتى لا يتقدموا الى التراب الجزائري ولا ينسحبوا للأراضي المغربية في معركة دامت ثلاثة ايام .

لتقوم اربع طائرات بقصف جبل امزي [2]وبعد قصف دام سبع ساعات متواصلة وبعد تأكد الجيش الفرنسي من فشله في القضاء على هذه المعركة وكعادته في ارتكاب جرائم الحرب تم قصف المجاهدين بسلاح النبالم المحرم دوليا .

أ- نتائج المعركة[3] :

- قضاء جيش التحرير على كافة عناصر الوحدة الاولى للجيش الفرنسي .
- قتل ثلاث مئة عسكري فرنسي .
- استشهاد مئة وثمنيه(108) مجاهد و اثنان واربعون(42) اسير.
- احتراق عدد من المجاهدين بالنبالم وتشوه البعض الاخر.
- فشل مهمة قطع الاسلاك وعدم وصول وحدات الدعم وتراجعها الى المغرب الاقصى .

[1] خليفي عبد القادر ، قراءة في التقرير العسكري الفرنسي لمعركة مزي ، مجلة عصور الجديدة ، مج 8،ع 1 ، جامعة وهران الجزائر ، 2018 ، ص ،ص 194 ، 195.

[2] بلغيث محمد الامين ، معارك وشهداء الثورة الجزائرية 1960-1961 – الذاكرة والتاريخ ، حاوره مراد مسعودان ، الاذاعة الجزائرية ، 21 افريل 2020 متاح على الرابط: https://youtu.be/oStvi5crEUo.

[3] معركة جبل امزي احدى اعظم معاك ثورة التحرير ، المرجع السابق.

خلاصة :

وفي الاخير نستنتج بأن الثورة التحريرية ارتكزت على مبدأ التنظيم والتخطيط وهذا ما عرفته الولاية الخامسة فقد نظمت بها الثورة وفق للسياسة العامة للثورة الا ان الولاية الخامسة على الرغم من اندلاع الثورة في الفاتح نوفمبر 1954 الا انها العمل الثوري فيها كان محدود ولم يشمل كافة الاطار الجغرافي لضعف الامكانيات البشرية والمادية ولهذا تعرض لحملات عسكرية كبيرة من قبل الجيش الفرنسي دفع بتوقف الشبه تام لأي عمل ثوري والتراجع نحو الحدود الغربية منتظرة وصولا الدعم والسلاح ، ورغم كل هذا الا ان المنطقة سرعان ما تمكنت من اعادة تنظيم وتقسيم المناطق والمهام وتوفير السلاح لتشهد أشرس المعارك التي كلفت الاستعمار الكثير كمعركة الشوابير و جبل عيسى ، معركة خناق عبد الرحمان وكذا معركة فلاوسن الكبرى بالإضافة لمعركة إمزي الكبرى ، وجراء هذا لم تسلم المنطقة من ويلات وجرائم الاستعمار الفرنسي.

الفصـــــــــل الاول

المـــراكز و المـــؤسسات العـــقابية

أولا: المعتقلات .

ثانيا : أنواع المعتقلات .

ثالثا : السجون.

تمهيد :

كانت سياسة الاعتقال والسجن ومن ثم التعذيب أحد أبرز الاساليب والسياسات الاجرامية الفرنسية التي طبقتها ضد المجاهدين والمدنيين خلال ثورة التحرير الجزائرية ، فكانت المؤسسات العقابية تجسد كل معاني اللاإنسانية و اللا قانون.

اولا المعتقلات:

1- تعريف المعتقلات :

هو المكان الذي كان الفرنسيون يعتقلون فيه المواطنين ، وقد اقترن بمعنى سياسي خاص بالوطنيين الجزائريين ، وقد يعني أيضا تجميع عدد من المناضلين في مكان محروس غير السجن الكلاسيكي[1] كما يختلف عن السجن فهو مكان يجمع فيه الناس وتقيد حريتهم ، يساقون اليه نتيجة لفوضى طارئة او ثورة فلا يتعرض من في المعتقل للمحاكمة[2].

يمكثون فيها لما نسب اليهم من تهم من قبل إدارة المعتقل[3] ، أما المعتقلات الفرنسية بالجزائر فقد كانت في بدايتها تخص السياسيين والمثقفين ومع انتشار الثورة عملت الادارة الفرنسية على اعتقال كل من له علاقة بالثورة أو ليس لهم علاقة بها من مدنيين عزل ن والمعتقل غير السجن فالسجن قديم قدم الحضارات بينما المعتقل لا يظهر الا في الحروب والصراعات بين الدول او حروب الاستعمار ويزول بزوالها، اما مفهوم المعتقل في الثورة التحريرية الجزائرية لا يخرج عن مفهوم السجن فهو مكان يجمع فيه الناس فيتعرضون لكل أشكال الاهانة والتعذيب الجسدي والنفسي[4].

---

[1] مرتاض عبد المالك ، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائري 1954 – 1962 ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954 ، المطبعة الحديثة للفنون ، الجزائر ، 2001 ، ص 80.

[2] بقادي مسعود ، المعتقلات الفرنسية في الجزائر أثناء الثورة – معتقل افلو – انموذجا ، مجلة تنوير للعلوم الانسانية والاجتماعية ع1 ، المركز الجامعي افلو – الاغواط ، الجزائر ، 2017 ، ص 3.

[3] جلامة عبد الوحيد ، الحياة اليومية داخل المعتقلات الفرنسية بالولاية الخامسة أثناء الثورة التحريرية 1954 – 1962 ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، ع 09 ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، (ب.ت.ن) ، ص 315.

[4] الزبيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر 1954 – 1962 ، ج2 ، اتحاد الكتاب العرب ، (ب.ب.ن) ، 199 ، ص ص 24 – 28.

اما المعتقلون فيبقون مرهونين بحالة الطوارئ تلك أي الثورة على ان يتمتعوا ببعض الحريات داخل المعتقلات كالاطلاع على الصحف والتفسح في الفناء[1]، هذه الحريات التي لم يكن المعتقلين الجزائريين بمعتقلات الاستعمار اي حق فيهان فبعد تأكد السلطات الفرنسية من مدى قوة الثورة وعجزها في القضاء عليها .

وفشلها في عزل الجزائريين عن الثورة وسقوط فكرة فرنسا لا تقهر توجهت نحو بناء المراكز والمؤسسات العقابية كالمعتقلات معتمدة فيها على كل وسائل الاجرام الحربي الذي ورثته من الفكر النازي[2] ، فقد كان المعتقلون وعلى اختلاف نوع المعتقل المتواجدين فيه عسكريا او سياسيا وعلى اختلاف التهم الموجهة اليهم فإنهم يتعرضون لكل أنواع التعذيب والتنكيل ، وكانوا يعدمون عقب كل عملية عسكرية يقوم بها جيش التحرير الوطني ضد الجيش الفرنسي ومراكزه[3] .

والاعتقال هو إجراء إداري يوجه ضد أشخاص يهددون النظام والامن لوجود حالة خطورة او اشتباه فيهم، ويصدر في ظل حالة الطوارئ يتولى تنفيذه الهيئة التنفيذية فهي المخولة عن حفظ الامن والنظام ويكون الاعتقال لمدة غير محدودة[4] ، غير ان هذه المفاهيم وعلى اختلافها لم يكن كفيلة بالتعريف بالمعتقلات الفرنسية بالجزائر ولم تكن حالة الطوارئ مبرر لإنشاء الاستعمار لمعتقلات في دولة فاقدة لسيادة وخارج اراضيه ، ولم تكن التبريرات الفرنسية عن انشاء مراكز الموت هذه كفيلة بالتعريف بالمعتقلات التي لم خضع لا للمعاهدات الدولية ولا الاتفاقيات العسكرية ولا حتى الانسانية ، فرغم ادعاء فرنسا ان المعتقل هو مركز استجواب للخارجيين عن القانون والارهابيين حسبهم بشكل قانوني وقد يصل للتعذيب البسيط احيانا من اجل حفظ امان الاهالي الجزائريين واستقرار مصالحهم ، فإن كل اشكال ومظاهر الحياة داخل هذه المعتقلات ينفي ذلك.

---

[1] عزوي محمد الطاهر ، ذكريات المعتقلين ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار وحدة الطباعة الرويبة ، الجزائر ، 1996 ، ص 13.

[2] بوشقيف حياة ، استراتيجية الثورة الجزائرية في مواجهة السياسة الفرنسية بالغرب الجزائري – منطقة عين تموشنت انموذجا (1954 – 1962) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه غي التاريخ تخصص المغرب العربي الحديث والمعاصر ، جامعة ابي بكر بلقايد (غير منشورة)، تلمسان ، الجزائر ن 2018 ، ص ص 184 ، 185 .

[3] شاطو رضوان ، شهادات حية لمظاهر وأساليب التعذيب بمنطقة ورقلة خلال الثورة التحريرية ، مجلة المعارف البحوث للبحوث والدراسات التاريخية ، ع 03 ، جامعة حمة الأخضر ، الوادي ن الجزائر ، (ب.ت.ن) ، ص ص 11 ، 12.

[4] كريمي ياسمينة ، المعتقلون والاسرى أثناء الثورة الجزائرية 1954 – 1962، دار الاصل ، الجزائر ، (ب.ت.ن) ،ص 11.

2- طرق الاعتقال :

لقد هز تفجير الثورة المسلحة الادارة الاستعمارية ولم يمض وقت طويل حتى اعلنت عن حالة او قانون الطوارئ وحملات الاعتقال فضاعفت من انشاء المعتقلات والسجون وتسليط مختلف اصناف القمع والتعذيب[1] ، ففُتحت المعتقلات لتضم مئات الجزائريين بداية من الاسابيع الاولى للثورة باسم الاجراءات الاحتياطية والتدابير الاحترازية ، فكانت هذه المراكز تحت قيادة الضباط و الفرق الادارية المختصة(SAS) ومجرمي الحرب مهمتها بث الرعب و ممارسة التعذيب ضد المعتقلين[2].

اما الاعتقال فكان في بدايته انتقائيا ، وكان المعتقلون يُختارون من بين الشخصيات السياسية او الدينية[3] التي توهمت سلطات الاحتلال بأنها وراء أحداث العنف كما تصفها ، وكان الاعتقال تعسفيا اذ يتم بطريقة غير شرعية او قانونية[4] ، حيث يلقى القبض على الشخص بشكل مخالف للقانون ومخالف لحرية الافراد ، فلم يكن المعتقلون يعرفون هل هم سجناء ام اسرى حرب او مبعدون اداريا.

الا انه ومع انتشار هجمات الثوار ضاعفت السلطات الفرنسية من حملات الاعتقال لتشمل كافة الجزائريين النساء والاطفال والشيوخ ، بغض النظر عن ان كانوا منخرطين ضمن صفوف جبهة التحرير الوطني ، فكل جزائري يؤمن بفكرة الثورة فهو من الثوار ولم تختلف حالة الجزائريين المدنيين عن المناضلين فقد كان الاعتقال تعسفيا وهمجيا.

واصلت فرنسا مع انتشار العمل الثوري بالجزائر في الرفع من عدد المعتقلات وعدد المعتقلين فقد جمع ما يقارب 10.000 شخص في معتقلات الموت منهم النخبة والشباب والشيوخ والنساء والسياسيين و المجاهدين[5].

---

[1] الزبيري محمد العربي ، مرجعي عن الثورة التحريرية 1954- 1962 ، طبعة خاصة ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007 ، ص ص 28 ، 30.

[2] اوساريس بول ، شهادتي حول التعذيب – مصالح خاصة : الجزائر 1957 – 1959 ، تر: فرحات مصطفى ، دار المعرفة الجزائر ، 2008 ، ص ص 23 ، 42.

[3] خميسي سعدي ، معتقل الجرف بالمسيلة خلال ثورة التحرير الوطني 1954 – 1962 – قراءة في شهادات المعتقلين والوثائق الارشيفية ، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، مج 1 ، ع 1 ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، 2013 ، ص 272.

[4] Daniel jamila Amranemine ,la guerre d'Algérie (1954 – 1962) femmes au combat ,préface and ondouses , édition rahma , Alger , 1993, p 149.

[5] حمدي صليحة ، قردي هناء ، الاستراتيجية الفرنسية لقمع الثورة الجزائرية (1954 – 1962) الجانب العسكري انموذجا مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر ، جامعة 08 ماي 1945 ، قالمة ، الجزائر 2020 ص 63.

وأصبح الاعتقال يطارد كل من تقوم حوله الشكوك أو خرج من السجن ولا فرق بين من له ماضي سياسي او غير سياسي فالجميع في نظر العدو يتعاطفون مع الثورة ، وقد تم انشاء المعتقلات بعد امتلاء السجون وانشغال المحاكم في النظر للتهم كما ان المعتقلات لا تحتاج للبحث والتدقيق على التقاضي والمحاماة[1] .

وكانت ادارة المعتقل تقوم وباستمرار وبدون اعلام بعمليات تفتيش للمعتقلين بشكل عنيف لتضمن التخلص من محاولات الفرار وللضغط النفسي على المعتقلين او لاستجوابهم وكثيرا ما كان هؤلاء المعتقلين يصابون بالجنون نتيجة التعذيب[2]

وهذا ما اتبعته السلطات الفرنسية في الجزائر عامة وفي القطاع الوهراني خاصة ، فبعد تكثيف جيش التحرير الوطني للعمليات العسكرية واشتداد المعارك والانهزام الدائم العدو ، ونظرا للموقع الحدودي للولاية الخامسة عمدت السلطات الفرنسية الى انشاء عدد هائل من المراكز العقابية على اختلافها ليتم تدشين عدد من المعتقلات الموت بالمنطقة[3].

3- دوافع انشاء المعتقلات :

قامت السلطات الفرنسية ومنذ البداية على اتباع سياسة التعذيب والقتل ومع اندلاع الثورة 1954 جُعل من الجزائر مركزا للسجون والمعتقلات بغيت القضاء على الثورة ، وتعددت دوافع وظروف انشاء المعتقلات والتي كانت غالبا عسكرية للحفاظ على الجزائر والقضاء على الثورة بالإضافة لحالة عدم الاستقرار التي سادت فرنسا بعد اندلاع الثورة الجزائرية وتخوف الكثير من الجنرال والضباط من عزلهم وكذا التسريع في اعتقال المناضلين مفجري الثورة خوفا من وصول الخبر للرأي الدولي .

فتوجهت السلطات الفرنسية لإنشاء المعتقلات ، لتكون بالإضافة هذه الدوافع ظروف اخرى ادت لإنشاء هذه المعتقلات والتي نذكر منها :

---

[1] بوشيخي شيخ ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2018 ، ص ص 238 ، 239.

[2] سعدي بزيان ، جرائم فرنسا في الجزائر من الجنرال بوجو الى الجنرال اوساريس – صفحات مظلمة من تاريخ الاستعمار الفرنسي في الجزائر من الاحتلال 1830 الى الاستقلال 1962 ، دار هومه ، الجزائر ، 2005 ، ص ص 56 ، 59.

[3] سير هنري سيمون ، ضد التعذيب في الجزائر ، تر: بهيج شعبان ، دار العلم للملايين ، بيروت ،لبنان ، (ب.ت.ن) ، ص ص 54 – 64.

أ- صدور حالة الطوارئ :

وهي حالة استثنائية تفرض خلالها اجراءات وقوانين صارمة قصد التحكم في الوضع اعلنت رسميا في الجزائر في افريل 1955[1] ، بعد ان صادق عليه البرلمان الفرنسي يوم 3 افريل 1955 ومنح بموجبها السلطات العسكرية الضوء الاخضر لخنق اي صوت يساند ثورة نوفمبر[2].

وبمقتضى هذا القانون أصبح للسلطات الاستعمارية الحق القانوني في اعتقال ومن ثم نفي وفرض الاقامة الجبرية[3] كنوع من الاعتقال على المواطنين الجزائريين ومحاكتهم من قبل المحاكم العسكرية، كما خولت الصلاحيات للعملاء بالعمليات منع تحرك الاشخاص في اماكن مختلفة وفي اوقات معينة[4] ، فرضت حالة الطوارئ في البداية في بعض المناطق الشرقية ومنطقة القبائل ثم شرعت في تعميمها معتمدة على الضباط السامين مشهورين بممارسة حرب العصابات ، مع القيام بحملة دعائية واسعة لتظليل الشعب الجزائري والقيام بحرب نفسية ضد جيش التحريري الوطني مع الرفع من عدد المعتقلات والمحتشدات والتجمعات.

ب- الانتشار الواسع للثورة ونجاحها :

اندلعت ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 لتأكد ان الشعب الجزائري لا يزال حيا وان الكيان الجزائري لا يمكن ان يكون فرنسيا[5] ، ولم يمضي فترة قصيرة حتى انتشرت الثورة وبشكل سريع في كافة ارجاء البلاد ، لتسجل العديد من الانتصارات ضد قوات العدو بإمكانياتها المحدودة ووسائلها التقليدية[6]، هذه الثورة التي لم تكن الا رد فعل عن ما عاشه الجزائري في ارضه جراء الاستعمار الفرنسي[7] ، فقد تمكن جيش التحرير الوطني على الرغم من نقص التنظيم والسلاح و في وقت قصير من افتكاك النصر على الجيش الفرنسي وتمكن من الاستلاء على بعض مخازن السلاح.

---

[1] قبالي امال ، قانون حالة الطوارئ بالجزائر 1955 ، مجلة المصادر ، ع 17 ، ص 171.

[2] عمورة عامر ، موجز في تاريخ الجزائر ، دار ريحانة ، الجزائر ، 2002 ، ص 200.

[3] بورقعة لخضر ، مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة ، ط 2 ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2000 ،ص 17.

[4] بومالي أحسن ، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954 – 1956 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر (ب.ت.ن) ، ص ص 163 ، 167.

[5] بسام العسلي ، أيام جزائرية خالدة ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ، 1988 ، ص ص 13 ، 14.

[6] بن القبي صالح ، عهد لا عهد مثله او الرسالة التائهة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2008 ، ص ص 17 .

[7] سعد الله ابو القاسم ، ابحاث واراء في تاريخ الجزائر ، ج 4 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، لبنان ، 2015 ،ص ص 19 .20

لتعرف تأسيس جيش وجبهة التحرير بكل ما يحتاجه من اركان وقوانين وتقسيمات وامام هذا لم يتمكن الجيش الفرنسي بقواته الهائلة من القضاء على الثورة الجزائرية او التمرد[1] في نظره لتتجه نحو الاجرام الحربي والاعمال اللاإنسانية من تعذيب وانشاء للمعتقلات والمحتشدات والمناطق المحرمة وغيرها[2] هذا ما ستعرفه منطقة الغرب الجزائري اذ عانت المنطقة من ويلات جرائم الاستعمار داخل المعتقلات .

ت- قانون السلطات الخاصة (الاجهزة الخاصة) :

صدر في 16 مارس 1956 تضمن عديد المواد التي تمنح السلطات الفرنسية الحرية الكاملة في اتخاذ الإجراءات الاستثنائية التي تتطلبها الظروف من اجل اعادة الامن والنظام[3] ، وجاء في المادة الاولى فرض الاقامة الجبرية المحروسة وغير المحروسة على كل شخص قد يشكل خطرا على الامن العام[4].

وجاء ايضا قانون 26 جويلية 1957 يفرض على الولاة والادارة العسكرية اقرار تدابير الاعتقال بالإضافة افة لقرار اكتوبر 1958 الذي يحدد طبيعة الافراد الذين يتم اعتقالهم ، لتفرض الاقامة الجبرية على كل شخص قد يهدد الامن والنظام[5] ، وبهذا لاتخذت السلطات الاستعمارية انشاء المعتقلات وتوجهت للاعتقال لتجنب تكليف القضاء وبهذا تحولت الاقامة الجبرية الى اعتقال دون حكم قضائي .

---

[1] Abderrahmane Bouchene , Jean Peirre Peyroulou , Ounassa Siari Tengour , Sylvie Thenault , Histoire de l'Algérie A la période coloniale 1830 -1962 , la découverte , Paris France , 2014 , p 7.

[2] Jacques Marel , calendrier des crimes de la France outre- mer , l'association survie , Paris France , p12

[3] بن حمودة بوعلام ، الثورة الجزائرية ، ثورة اول نوفمبر 1954 معالمها الاساسية ، دار النعمان ن الجزائر ، 2012 ، ص 414.

[4] بوفنيش شمس الدين ، حماميد حسينة ، اليسار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية دراسة في قانون السلطات الخاصة (1956 1958) ، مجلة العلوم الانسانية ، مج 22 ، ع 1 ن 2022 ، ص ص ، 642 ، 643.

[5] جلال يحي ، السياسة الفرنسية في الجزائر (من 1830 الى 1959) ، دار المعرفة ، القاهرة ، مصر ، 1959 ، ص 322.

1- ابرز المعتقلات بالولاية الخامسة والمنطقة الثامنة :

أ- معتقل شابر :

كان في بداية الامر عبارة عن مزرعة تقع بين الطريق المؤدي من حمام بوحجر الى سيدي بلعباس ومن حمام بوحجر الى عين تموشنت يبعد عن بلدية الشنتوف 3كلم2 ويسمى بذلك نسبة لاحد المعمرين الموالين للثورة التحريرية وهو من اصول جزائرية[1] وقيل نسبة لاسم كان يطلق على المنطقة .

حولت المزرعة الى معتقل مدني ثم معتقل عسكري[2] لسجناء الثورة سنة 1958 ، وفي سنة 1960 شهد عملية توسعة ليتسع الى 500 معتقل واصبح من اكبر المعتقلات ومراكز التعذيب ليضم رجال ونساء مناضلي جيش التحرير الوطني واختلفت اعمار المعتقلين فلم يكن صغر سن المعتقلين البنات على وجه الخصوص مانعا لاعتقالهم ، شهد هذا المعتقل اثناء الثورة عمليات قتل جماعية استشهد فيه 12 اسير من مناضلي جيش التحرير، وموورست فيه ابشع اشكال التعذيب كمحاولة اغراق المعتقلين في المياه القذرة حد الاختناق وتسريب المياه الملوثة بالصابون الى بطن المعتقل عبر خراطيم المياه ، دق المسامير في الجسم وحيانا سلخ واقتلاع الاظافر والاسنان والشفاه وغيرها من اساليب التعذيب[3].

ب- معتقل بوسوي :

يعتبر من اكبر المعتقلات في الجزائر يقع جنوب سيدي بلعباس في دائرة تلاغ على بعد 57 كم في اعالي جبال الضاية بارتفاع 1350م ، وكان عبارة ثكنة عسكرية بنيت عام 1845 من طرف الادارة الفرنسية[4] ، كان مركز لاعتقال الجزائريين المحكوم عليهم بالإعدام ثم واثناء الحربيين العالميتين الاولى والثانية اصبح معتقل للجنود الايطاليين والالمان والأفارقة[5].

---

[1] بوجلامة عبد المجيد ، المرجع السابق ، ص 281.

[2] بوشفيق حياة ، المرجع السابق ، ص 186.

[3] مستقمين محمد ، مزرعة شابر حمام بين المعتقل والمعلم التاريخي ، مجلة تافنة ، ع 8 ، 1998 ، ص 35.

[4] جلامة عبد الوحيد ، الحياة اليومية داخل المعتقلات الفرنسية بالولاية الخامسة اثناء الثورة التحريرية 1954 – 1962 ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، ع 9 ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، (ب.ت.ن) ص ص 321 .322

[5] نوي رحمة ، رميشة شهرزاد ، المؤسسات العقابية في الجزائر خلال الثورة التحريرية (1954 – 1962) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر ، جامعة حمه لخضر ، الوادي ، الجزائر ، 2017 ، ص 34.

خصصت الادارة الفرنسية العسكرية المعتقل للسياسيين الجزائريين خلال الحربيين العالمين[1] ، ليفتح سنة 1955 لاعتقال الجزائريين بعد اندلا ع الثورة التحريرية وبعد اشتداد الثورة في الغرب الجزائري تم بناء معتق جديد بجانب المعتقل القديم[2]، يعتبر المعتقل من اخطر المعتقلات في العا لم حيث لا يرى المعتقل سوى السماء وقمم الجبال كما اشتهر بوسوي باكتظاظه فقد كان يشمل حوالي ألف معتقل في حين كانت طاقته الاستيعابية لا تتعدى اربعمائة[3].

ت- معتقل أركول :

يقع هذا المعتقل شرق مدينة وهران خصص المعتقل للتعذيب النفسي والجسدي ، ويعد محطة مرور لكل المعتقلين القادمين من معتقل افلو او أرزيو او الجرف وسيدي الشحمي او مراكز التجميع او الذين انهوا فترة سجنهم غي لامبيز بباتنة ووهران وغيرها[4] .

تهديدا وترعيبا لهم ، وقد كان يضم عدد من الضباط الاسبان لا يسلم من أذاهم اي احد من المعتقلين نتيجة حقدهم الصليبي ضد المسلمين[5] ، كان هذا المعتقل يضم معتقلين سياسيين وطلبة والاعيان ، ومع انتشار الثورة التحريرية اصبح يحمل اليه كل من عليه الشبهة فأصبح يضم كل الفئات من النساء والشيوخ بالإضافة الى الاوروبيين المؤيدين للثورة الجزائرية[6].

---

[1] مديني بشير ، السجون والمعتقلات خلال فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830 – 1962 – شهادات وقراءات ، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، ع 30 ، جامعة علي لونيسي ، البليدة ن الجزائر ، (ب.ت.ن) ، ص 296.

[2] ماجن عبد القادر ، السجون والمعتقلات ومراكز التعذيب وضحاياها ، مجلة اول نوفمبر ، ع 93 ، ماي 1988 ، ص 51.

[3] جلامة عبد الوحيد ، التعذيب داخل معتقل بوسوي خلال الثورة التحريرية من خلال الشهادات الحية ، الملتقى الوطني الاول حول الارياف التلمسانية ودورها في الثورة التحريرية تحت شعار الريف الجزائري القلب النابض للثورة ، المركز الجامعي مغنية الاربعاء 25 افريل 2018 ، ص ص 65 – 71.

[4] عزوي محمد الطاهر ، المعتقلات في الجزائر اثناء الثورة التحريرية ودور ضباط الشؤون الاهلية (لاصاص) في الحرب النفسية داخل المعتقلات ، مجلة التراث ، ع 3 ، جمعية التاريخ والتراث لولاية باتنة ، الجزائر ، 1988 ، ص 17.

[5] عباس محمد ، في كواليس التاريخ ديغول ... والجزائر أحداث وقضايا الشهادات ، دار هومه ، الجزائر ، 2009 ، ص 161.

[6] عزوي محمد الطاهر ، ذكريات المعتقلين ، المصدر السابق ، ص 17.

ث- معتقل افلو 1955 :

يقع هذا المركز على حافة الطريق الرابط بين افلو – البيض حاليا، مخصص لإيواء المعتقلين من الفئة الاولى[1] (المحرضين والافراد الخطرين) وهو احد المعتقلات الاربعة الاولى التي تم فتحها في الجزائر عشية اندلاع الثورة ، شكل المعتقل احدى ابرز حلقات المعاناة التي عاشها الشعب الجزائري فقد وجد المدنيون من ابناء الشعب والمناضلين لمختلف الاحزاب ومجاهدي جيش التحرير ، تحكمه قوانين خاصة ظرفية[2] ، اذ انه صورة حية لمعاناة المناضلين والمعتقلين جميعا من الاعتقال الاداري لنيل من عزيمة الثوار متبع حرب نفسية واجراءات تعسفية[3].

ج- معتقل جنين بورزق :

يقع مركز التعذيب جنين بورزق شرق بلدية الجنين بورزق غرب عين الصفراء بدائرة أمغار بولاية النعامة ، تعود بدايات انشائه الى الحرب العالمية الثانية[4] ، يتمركز على مساحة شاسعة لكونه مزرعة في الاصل ثم اضيفت اليها الزنزانات الخاصة بالمعتقلين جعلت منه السلطات الفرنسية مركزا لاعتقال ونفي المناضلين والشخصيات الوطنية.

واستحدثت جناح خاص بالمعتقلين الاجانب المؤيدين للثورة تميز المعتقل بطرقة خاصة في تعذيب المعتقلين وتقسيمهم لأفواج لاستغلالهم في الاشغال الشاقة ومع العمل الثوري ضم المعتقل المجاهدين وخاصة مجاهدي الولاية الخامسة وكذا المدنيين وتعرضوا لكل اشكال التعذيب[5] .

---

[1] عنان عامر ، معتقل افلو 1955 – 1957 من خلال الوثائق الارشيفية لمركز ما وراء البحر ، مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال افريقيا ، مج 5 ،ع 1 ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، الجزائر ، 2022 ، ص ص 560 – 57 .

[2] فكاير عبد القادر ، الجزائريون في السجون والمعتقلات والمحتشدات ومراكز التعذيب أثناء الثورة التحريرية ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، مج 9 ، ع 1 ، جامعة خميس مليانة ، الجزائر ، 2018 ، ص 421.

[3] شاطو محمد ، واقع المعتقلين بافلو اثناء الثورة التحريرية من خلال الارشيف الفرنسي بآكس – آن – بروفانس ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، ع خاص ، جامعة معسكر ، الجزائر ، 2012 ، ص ص 191 ، 192.

[4] مرين براهيم ، سياسة الاعتقال في الجنوب الوهراني 1939 – 1956 " معتقل جنين بورزق (العين الصفراء) أنموذجا ، مجلة افاق للعلوم ، ع 8 ، ج 2 ، جامعة بشار ، الجزائر ، 2017 ، ص ص 235 ، 237.

[5] برشان محمد ، المعتقلات في الجنوب الوهراني معتقل جنين بورزق 1941/ 1944 نموذجا ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، ع خاص ، جامعة بشار ، الجزائر ، (ب.ت.ن) ،ص ص 89 – 91 .

ح- معتقل الدزيرة :

يقع المعتقل وسط بلدية عين الصفراء بولاية النعامة انشاء سنة 1958 كمعتقل عسكري للتعذيب والاستنطاق يضم مساحة واسعة قدرت بحوالي 500 م2 محاط بجدار واسلاك شائكة مكهربة بطاقة استيعابية قدرت ب 200 شخص فكان زنزانات المعتقل ضيقة فلا يستطيع المعتقلين التحرك مما اجبرهم على الوقوف طول الوقت، فكان المعتقل مكان لخنق الثورة واضعافها.

ضم مجموعة من السفاحين مختصين في التعذيب ، تعرض المعتقلين به كل الجرائم الوحشية واللاإنسانية وسلط عليهم كل اشكال التعذيب كالتعذيب بكلاب و التعذيب بالماء والرمي بالرصاص وقطع الاطراف[1].

ثانيا أنواع المعتقلات :

1- المعتقلات السياسية :

أ- مراكز الايواء les centres d'hébergements:

سمي المعتقلين بها بالمقيمين او المحتجزين تفاديا لضغوطات الراي العام الفرنسي والاحتجاجات على اسم معتقل او محتشد ، ورغم تأكيد الحكومة الفرنسية للبرلمان الفرنسي ان اعلان حالة الطوارئ لا يعني اقامة معتقلات في الجزائر الا ان الادارة الفرنسية اقامت المعتقلات او مراكز الايواء .

اذ فتحت اول معتقل في افريل 1955 في خنشلة تليه معتقلات اخرى ، اعتبرت هذه المعتقلات السياسية من افظع أنواع المعتقلات[2] ، لتشهد الولاية الخامسة على غرار المناطق الاخرى تأسيس المعتقلات السياسية بها بداية من سنة 1955[3] عرفت هذه المعتقلات او مراكز الاحتجاز اعتقالات واسعة للسياسيين والاطارات القيادية للحركة الوطنية والمشبوهين الذين تريد السلطات الاستعمارية التخلص منهم[4] .

[1] برشان محمد ، اساليب التعذيب بالمركز العسكري " دزيرة" بمنطقة عين الصفراء (1958 – 1962) ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، ع خاص ، جامعة بشار ، الجزائر ، 2012 ، ص ص 72 ، 75.

[2] كلابل هي المحتشدات ، جريدة البصائر ، ع 324 ، 25 جوان 1955 ، ص 1.

[3] كورناتون ميشال ، مراكز التجميع في حرب الجزائر ، تر : صلاح الدين ، منشورات السائحي ، الجزائر ، 2013 ، ص 76.

[4] جلامة عبد الوحيد ، الحياة اليومية داخل المعتقلات الفرنسية ، المرجع السابق ، ص 318.

ومع انتشار الثورة أصبحت فرنسا تعتقل كل من حامت حوله الشبهة او خرج من السجن ووصل عدد المعتقلات نهاية 1955 الى ستة 6 مراكز إيواء ليصل سنة 1960 الى احد عشر 11 معتقل[1] اما الولاية الخامسة فقد عرفت عدة معتقلات سياسية من بينها :

- معتقل افلو 1955.
- معتقل بوسوي .
- معتقل اركول.
- معتقل سان لو.
- معتقل سيدي الشحمي[2].

وقد روعي في اختيار اماكن اقامة المعتقلات السياسية ان تكون قاحلة جرداء والتي تعرف بالحرارة صيفا والبرودة شتاء ، او اماكن نائية وخالية من السكان وقد كانت أغلبها في المناطق الجنوبية من كل عمالة بعيدة عن العمران و المواصلات حتى يكون موقع المعتقل في حد ذاته نوع من أنواع التعذيب[3].

2- المعتقلات العسكرية :

أنشأت هذه المعتقلات بعد معركة الجزائر 1957 ، وانتشرت في كل القطر الجزائري[4] ، اذ أصبح لكل قطاع عسكري معتقل خاص يمارس فيه تعذيب ضد المشتبه فيهم ، ثم تصنيفهم فمنهم من يطلق سراحه ومنهم من يحال الى المحاكم او يحول الى المعتقلات السياسية او يقتل .

وغالبا ما كانت هذه المعتقلات مخصصة لمجاهدي جيش التحرير الوطني الذين يلقى القبض عليهم وأسلحتهم معهم ، وقد أنشئ هذا النوع من المعتقلات بموجب مرسوم 03478 المؤرخ بتاريخ 1 افريل 1958[5]، كان المعتقلون يبقون قيد الاعتقال في اماكن سرية معزولة ويجبرون على القيام بالأعمال الشاقة محرومين من كل الحقوق خاضعين لمعاملة قاسية والاهانات ، تعرضوا لأبشع انواع

---

[1] بن القبي صالح ، المرجع السابق ، ص 164.

[2] معتقل شرق مدينة وهران فتح سنة 1957 لاستقبال المحولين اليه من معتقل بوسوي والجرف ولا يتمتع فيه المعتقلون بأي استقرار ، ينظر: خميسي سعدي ، المرجع السابق ،ص 81.

[3] Yves Courrière, LA Guerre d'Algérie , Temps de léopard , édition rahma , Alger , 1993 , p 103.

[4] Yves Courrière, OPCIT , P 103.

[5] بومالي أحسن ، ادوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954 – 1962 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2000 ص ص 368 – 370.

التعذيب[1] والاعتداءات وغالبا ما لا يتم محاكمتهم ، وهي تدخل ضمن صلاحيات الجيش الفرنسي ومن أشهر المعتقلات العسكرية بالغرب الجزائري معتقل الزاوية – بني هذيل – ندرومة – سعيدة[2].

3- معتقلات الانتظار :

أ- مراكز الفرز والعبور centre de transit et tri :

تعتبر هذه المعتقلات تجميعا أوليا يكون في الثكنات العسكرية او بالقرب منها ، بدأت هذه المعتقلات نشاطها بعد تطبيق حالة الطوارئ حيث يوضع الموقوفون في هذه المراكز دون تفريق بين السجين المدني او العسكري لمدة محددة يتعرضون فيها للتحقيق والاستنطاق و التعذيب[3] .

أصبح لكل قطر في الجزائر مركز للفرز والعبور يمارس فيه التعذيب ، ثم يتم تصنيفهم ليتم تحويلهم الى مراكز الايواء او العدالة او الى المعتقلات السياسية دون محاكمة ، تعد هذه المراكز أماكن للاستنطاق تهدف هذه المراكز الى التعرف على عناصر جيش وجبهة التحرير الوطني ويبقى المعتقلون لمدة شهر الى ثلاثة أشهر لنقلهم الى المعتقلات او تسريحهم.

أصبح لكل قطر في الجزائر مركز للفرز والعبور يمارس فيه التعذيب ، ثم يتم تصنيفهم ، بلغ عدد هذه المراكز 86 معتقل سنة 1960 وهي من صلاحيات الجيش الفرنسي الذي يقوم باعتقالهم بتغطية قانونية من اجل أهداف عسكرية فيتمتعون بكامل الصلاحيات فلهم حق قتل المعتقلين ولو بدفنهم أحياء ، ولم يكن المعتقلون بها اكثر حظا فقد تعرضوا للتعذيب والاعمال الشاقة[4].

وبهذا فقد اعتبرت معتقلات الانتظار هي المراكز الاولى التي يوجه اليه المعتقلون على اختلافهم ليتم تصنيفهم و اخضاعهم للتعذيب ومن ثم توجيهم للمعتقلات الاخرى وعلى العموم فإن مراكز الفرز والعبور على الرغم من سوء معاملة المعتقلين الا انها اقل وحشية من المعتقلات الاخر العسكرية خاصة.

---

[1] لونيسي ابراهيم ، المعتقلات وتوظيفها في ممارسة الحرب النفسية على الجزائريين ابان الثورة التحريرية ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، ع خاص ، جامعة جيلالي ليابس ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2012 ، ص ص 16 ، 18.

[2] المحتشدات ايضا قوة للثورة ، جريدة المجاهد ، ع 90 ، 27 فيفري 1959 ، ص ص 3 – 5.

[3] المصدر نفسه ، ص 5.

[4] كريمي ياسمين ، المرجع السابق ، ص 39.

ثالثا السجون :

1- تعريف السجن :

لغة :

هو منع الشخص من الخروج الى اشغاله ومهامه[1] ، ولا يتوقف على وجود بنيان خاص معد لذلك[2] وهو أيضا المكان الذي يسجن فيه الانسان[3].

عموما :

هو المكان المظلم الذي كان يودع في غياهبه المناضلون الجزائريون وكان الشعب لا يكاد يستعمل لفظ السجن بل كان يسمى الحبس ، وهو بناء مخصص للمنحرفين يتميز بهندسة معمارية تناسب حجر المعاقبين يبنى في مكان خاص ، ولا يدخل السجن الا من ارتكب جرما اخلاقيا او مخالفة اقتصادية او قتل نفسا وحكمت عليه المحكة بما يناسب الجريمة المرتكبة وفق لمواد معينة في قانون العقوبات ، والسجن قديم قدم الحضارات وهو مستمر مع استمرار الحياة المدنية .

عرف الجزائريون السجون الفرنسية منذ وطأة أقدامهم الجزائر منذ 1830 وزج الجزائريون وزج الجزائريون بها داخل الجزائر وخارجها ، وبعد اندلاع ثورة التحرير ضاعفت فرنسا من بناء السجون بعد اصدار حالة الطوارئ بهدف القضاء على الثورة مخالفة كل قوانين والاعراف الدولية والانسانية وكانت الحياة عبارة عن كابوس فضيع وقد اعتبر البعض من الجزائريين ان السجون ارحم من المراكز المتخصصة في التعذيب غير ان السجون لم تختلف عن هذه المراكز ومن مظاهر الحياة بالسجون ما يلي :

أ- **التفرقة السياسية بين المساجين** :كانت الادارة بالسجن تعمل على الفصل بين الشخصيات السياسية والمسؤولين والمثقفين الذين لهم تأثير على المناضلين بعزلهم في قاعات خاصة .

[1] جاسم كاظم عبد الله جاسم ، احكام السجن والحبس في الفقه الاسلامي والتشريعات القانونية ، مجلة كلية الدراسات الاسلامية ، ع 4 ، الكويت ، 2021 ،ص 3256.

[2] جلال ثروت ، قانون العقوبات : القسم العام ، منشأة المعارف ، الكويت ، 2017 ، ص 9.

[3] الفيروز ابادي مجد الدين ، معجم القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، 2008 ، ص 235.

ب- **التفرقة ذات الطابع العنصري** : كانت ادارة السجون تفرق بين المساجين الجزائريين والأوربيين(المؤيدين للثورة او الداعمين لها) حيث كان الاوروبي يتميز بالحق في العلاج وتسخير الجزائريين للأعمال الشاقة .

غير ان هذا لم يكن بالشيء الصعب امام ما كان ينتظر المعتقلين بعد اندلاع الثورة ، اذ اصبح هناك سجون خاصة بالجزائريين فقط تمارس فيها كل اشكال الوحشية اللاإنسانية[1].

2- أنواع السجون الفرنسية :

أ- السجون الخاصة بتنفيذ العقوبات الطويلة الامد :

وهي سجون كبيرة يدخل اليها من حكمت عليهم المحكة الجنائية لمدة تزيد عن سنة[2] ، اذ يقضي المساجين فترة حكمهم في الاشغال الشاقة سواء في الورشات الداخلية او خارج السجن وينقسم الى:

- السجون المركزية :

انشأت في الجزائر وكان عددها 4 اربعة بالقطر الجزائري وهي الحراش والبرواقية وشلف لامبيز[3] ثم توسعت لتشمل باقي الوطن.

- المراكز العقابية :

تعنى الاماكن والمنشآت التي اعدها الاستعمار لتنفيذ العقوبات المحكوم بها المساجين بحكم قضائي، تسمى هذه المراكز العقابية بالسجون او المؤسسات العقابية وهي تضم عدة سجون منها سجن وهران[4].

ب- السجون الخاصة بتنفيذ العقوبات القصيرة الأمد :

وهي السجون التي تؤدى فيها العقوبات القصيرة التي تقل عن سنة وتقسم[5] الى :

---

[1] صايكي محمد ، شهادة ثائر من قلب الجزائر ، دار الامة ، الجزائر ، 2010 ، ص 248.

[2] جبارية كشير بناجي ، السجون الاستعمارية في الجزائر مع دراسة نموذجية لسجن سركاجي (بربروس) اعتمادا على سجلات الايداع (1954 – 1962) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2003 ، ص 27.

[3] عبد الحميد عائشة ، سجون فرنسا الاستعمارية (الوجه الخفي للاستعمار الفرنسي في الجزائر) ، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية ، ع 28 ، 2020 ، ص ص 16 ، 17.

[4] كلامر اسماء ، الاليات المستحدثة لإعادة التربية والادماج الاجتماعي للمحبوسين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الجنائي والعلوم الجنائية ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2012 ، ص 5.

[5] عبد الحميد عائشة ، المرجع السابق ، ص 16.

1- **السجون العمالية :**

يطلق عليها اسم ديار الحبس والتأديب وتنقسم بدورها الى :

✓ ديار الحبس moisson d'arrêt : تقوم بحجز المساجين رهن الحبس الاحتياطي .

✓ ديار التأديب : متخصصة في المحكوم عليه بأقل من سنة سجن في مشكلة مالية وهي متواجدة في بعض المناطق الجزائرية منها وهران .

2- **السجون الملحقة** [1]:

هي مؤسسة يسجن فيها من حكمة عليه المحكمة بشهرين سجن وتتوزع هذه السجون الملحة في الجزائر وقسنطينة ، اما في الغرب الجزائري فهو يضم 29 سجنا ملحقا[2].

3- **أبرز السجون بالولاية الخامسة والمنطقة الثامنة :**

أ- سجن وهران :

بني في منطقة شاسعة من البساتين بين مدينة الحمري ومديوني ، أنجز هذا السجن ما بين 1935 و 1939 ،كان بتعداد 300 سجين يتكدسون بقاعة واحدة في ظروف لا إنسانية ، فقد انعدمت النظافة وانتشر القمل والامراض ، عاش المساجين الشيوخ والشباب وخاصة المناضلين ظروف صعبة من إهانات وعقاب واعمال شاقة[3] ،خاصة وان السجن نفذ اكبر عمليات الاعدام بالمقصلة ، فلم يكن المحكوم عليهم بالإعدام بعد المحاكمة العسكرية يعلمون تاريخ تنفيذ الحكم مما جعلهم في حالة رعب وترقب للموت ، كان المعتقلون مكبلي الارجل بسلاسل من حديد منتظرين اعدامهم وقد صدر في هذا السجن " ثلاثة الاف" حكم بالإعدام ، استفاد " 2133" سجين من العفو بموجب اتفاقية ايفيان ، كان الشهيد " احمد زبانة " قد سجن بسجن وهران و أحد شهداء مقصلة المحكمة العسكرية لوهران فقد حكم عليه بالإعدام في 21 افريل 1955 وفي صبيحة يوم 19 جوان 1956 نفذ الاعدام وهو أول شهيد أعدم بالمقصلة.

[1] كشير بناجي ، المرجع السابق ، ص 28.

[2] نفسه ، ص 28.

[3] بختي عبد الناصر ، لعباسي محمد ، سجن وهران أثناء الاحتلال الفرنسي 1939 – 1962 ، مجلة الحوار المتوسطي مج 9، ع 3 ، جامعة وهران 1 ، الجزائر ، 2018 ، ص ص 94 ، 95.

ب- سجن بلهادي:

وهو عبارة عن ثكنة عسكرية أنشأت سنة 1906بمنطقة القنادسة ببشار لتكريس السيطرة الاستعمارية والحكم العسكري في الجنوب الغربي اطلق عليها السكان لاحقا اسم " سجن بلهادي" حولته فرنسا الى سجن لكونه يقع ضمن مسالك وطرق قوافل الجمال وتم بنائه من قبل اللفيف الاجنبي ، يحتوي على حصن واربعة ابراج للمراقبة يضم كل من اللفيف الاجنبي و فرق افريقية وفرق الخيالة ، يعتبر مركزا للتعذيب والاستنطاق[1].

ت- سجن بشبكة :

قررت السطات الاستعمارية بناء سجن خاص بالأهالي على طول مساحة قدرت ب 201 هكتار وسط دوار تفيلاس بسيدي بلعباس ، يتكون من غرف صغيرة تتسع ل 120 سجين واربعة زنزانات صغيرة جدا بمساحة ثلاثة امتار، يوجه اليه كل من كان يتسبب في تهمة تصرف غير قانوني او تهمة الانضمام للجبهة التحرير الوطني او ايوائهم لأفراد جبهة التحرير[2] .

يوجد ببو شبكة دار للمحكمة لتقديم المتهمين للعدالة في صبغة قانونية ثم ينقلون للسجن ، وقد عان المساجين بداخله اسوء الظروف وكافة انواع الشتم والاهانة والعقاب الجسدي[3] .

خلاصة :

وفي اخر الفصل يمكن ان نستنج ان اندلا ع الثورة التحريرية قد هز الاستعمار الفرنسي بكل اطيافه وشل حركته اما تنظيم شامل ومنظم و ضعيف نسبيا امامه قواته ، لهذا عملت فرنسا لتطويق الثورة وخنقها بداية من محاولة فصل الشعب الجزائري عنها بإقامة المراكز والمؤسسات العقابية " المعتقلات والسجون" والزج بالجزائريين بها وتعريضهم لكافة اشكال التعذيب.

[1] علوي مصطفى ، المعتقلات والسجون الفرنسية بمنطقة الساورة : سجن بلهادي بالقنادسة نموذجا ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، ع خاص ، جامعة بشار ، الجزائر ، 2012 ، ص ص 161 ، 162.

[2] شرقون الجيلالي ، السجون و التعذيب بولاية سيدي بلعباس : سجن بلدية بوشبكة (بوخنفوس) انموذجا ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية ، ع خاص ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2012 ، ص 187.

[3] نفسه ، ص 189.

الفصل الثاني

التعذيب أثناء الثورة التحريرية 1954 – 1962

أولا : التعذيب أشكاله وأساليبه.

ثانيا : أنواع التعذيب.

ثالثا : التعذيب داخل المراكز والمؤسسات العقابية.

تمهيد :

لم تكتفي فرنسا الاستعمارية باعتقال الجزائريين المجاهدين ،المدنيين الرجال والنساء منهم بل اظهرت داخل هذه المعتقلات والسجون بشاعة فكرها النازي الاجرامي وارتكبت في حق المعتقلين كل اشكال العنف والتعذيب الجسدي والنفسي كمحاولة منها لإسكات صوت الشعب والقضاء عليه وعلى ثورته بكل الطرق فاعتمدت على كل وسائل التعذيب وبمختلف الطرق الجسدية والنفسية والاجهزة المتاحة و في مختلف المراكز فلم يعيش الجزائريون طيلة سنوات الثورة الا على وقع التعذيب والتنكيل.

اولا التعذيب أشكاله و أساليبه:

1- مفهوم التعذيب :

هو ممارسة و سلوك فعلي يمارس على الفرد ، يقوم به جهاز من اجل الاستنطاق[1] او العقاب او الانتقام ، حيث يترتب عنه اضرار جسدية ومعنوية ولهذا تمت ادانته وتجريمه ، لأن الاعتراف يكون تلقائيا بملأ الارادة لا التعنيف ،و التعذيب فعل لا انساني كعقوبة والتعذيب عند سارتر أثناء الحرب الجزائرية ليس تعذيبا لا مدنيا ولا عسكريا وليس فرنسيا بل هو وباء يكتسح العصر[2] .

فمنذ القديم وعلى مر السنين طبقت شعوب العالم التعذيب وكان اداة شرعية يستعملها القانون[3] و بحلول القرن العشرين اصبح التعذيب وسيلة شرعية تستعمل في محاربة العدو[4] وخاصة في اوروبا

---

[1] الصديق محمد صالح ،كيف ننسى وهذه جرائمهم ، دار هومه ، الجزائر ، 2000 ، ص 131.

[2] عمراني عبد المجيد ، جان بول سارتر والثورة الجزائرية (1954 – 1962) ، دار الهدى ، الجزائر ، 2010 ، ص 20.

[3] عنتري مجيدة ، بطاهر حبيبة ، التعذيب الفرنسي أثناء الثورة الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، الجزائر ، 2013 ، ص 30.

[4] Charles de Goulle , mémoires d’espoir l’unité 1942 . 1944 , libraire plan , paris , France 1954 , p 10.

رغم انكارها للواقع المخزي[1] ، وبهذا فقد اعتبر التعذيب على انه آلة حاصدة للحم البشري سواء في الحروب او عند استعمار الشعوب الاخرى وكثيرا ما تعرضت الشعوب الافريقية للتعذيب.

والتعذيب من الممارسات التي نصت الشرائع السماوية والوضعية على تحريمها[2] ، وعرف بأنه إيلام وقهر جسدي وايذاء مبرح[3] ، وهو ايضا النكال والعقوبة[4] ، وعموما فالتعذيب إلحاق الاذى الجسدي والنفسي متعمد ومنظم من قبل شخص أو اكثر لعمل شخصي او مراسلة ما بهدف اجبار الشخص على تقديم معلومات او اعترافات[5] .

ان اشكالية التعذيب وسيلة من وسائل الحرب للتحري عن معلومات أنها لا ترتبط فقط بما انجر عنها من فضائع بشعة بل الامر الادهى من ذلك فالمهزلة الحقيقية التي تكمن في الاعمال التعذيب الذي تم تخطيطها و فرضها على كامل الدوائر الحكومية[6] .

اما التعذيب الجسدي فهو الحاق الاذى بجسد المعتقل بتعرضيه للضرب او الحقر والتشويه على اختلاف شدته تلحق به اقصى انواع المعاناة وقد تفنن السفاحون الفرنسيين وابدعوا في التعذيب بشكل همجي ووحشي فاقت النازيين فقد طور الفرنسين من وسائل التعذيب فلم يكن للجزائريين مفر منه ، فقد تلقى هؤلاء تكوينا خاص في وسائل التعذيب والاستنطاق لتطوير وسائله ، وبهذا فقد

---

[1] جريدة المجاهد ، ع 1 ، 15 نوفمبر 1957 ، ص 194.

[2] طاس ابراهيم ، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956 – 1958 ، دار الهدى ، الجزائر ، (ب.ت.ن) ص 213.

[3] المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ط 4 ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، 2013 ، ص 460.

[4] ابن منظور ، لسان العرب ، ط 2 ، صادر للنشر ، بيروت ، لبنان ، 1992 ، ص 2854.

[5] بلال ريم ،رؤية نفسية للتعذيب الفرنسي في الجزائر ،مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ،ع خاص ، 2012 ، ص 89.

[6] بن يوسف بن حدة ، الجزائر عاصمة المقاومة 1956 – 1957 ، تر: مسعود حاج مسعود ،دار هومه ، الجزائر ، 2005 ص 106.

اعتمد الاستعمار الفرنسي في الجزائر واثناء الثورة التحريرية كأخطر سلاح ضد الشعب الجزائري فلم يسلم احد من آليات التعذيب فكان المعتقلات والسجون مركزا لهذا .

2- أهداف التعذيب :

انتهجت فرنسا على طول مدة تواجدها بالجزائر على سياسة التعذيب ومع اندلاع الثورة التحريرية عمل الجيش الفرنسي على قهر الشعب الجزائري فلم يكن التعذيب موجهة للمجاهدين فقط بل مس المجتمع من شيوخ ونساء وأطفال[1] ، فقد اتبعت فرنسا سياسة التعذيب كوسيلة لاستخراج المعلومات او لغرض التخويف و الترهيب وكشكل من أشكال العقوبة[2] يمارسها ملازم او ضابط في معسكر و مركز التعذيب لغاية الحصول على المعلومات وهذا ما كان يتخذ لتبري الاعمال الوحشية[3].

ليصبح التعذيب ضرورة حتمية متبعة من طرف الجيش الفرنسي للاحتفاظ بالجزائر و ذلك بسجن واعتقال المجاهدين و المواطنين وتعريضهم للتعذيب والممارسات الغير إنسانية تحت غطاء قانوني[4] امام الرأي العام الدولي ، ليس هذا فقط بل كان الجيش الفرنسي يقوم بأعماله الوحشية ضد المدنيين العزل عقب كل عملية او نشاط لجبهة التحرير الوطني انتقاما منه وضغطا عليه [5].

---

[1] عمورة عمار ، الجزائر بوابة التاريخ – ما قبل التاريخ الى 1962 ، ج 2 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009 ، ص ص 331 .332

[2] بيرنهاردت ج .هروود ، تاريخ التعذيب ، ط4 ، تر: عدوان ممدوح ، دار ممدوح عدوان للنشر ، دمشق ، لبنان ، (ب.ت.ن) ص 55.

[3] كلود جوان ، جنود جلادون : حرب الجزائر (عندما يتحول العساكر الى آلة تعذيب) ، تر: احمد بن محمد بكلي ، دار القصبة ، الجزائر ، 2013 ، ص 108.

[4] غربي الغالي ، فرنسا والثورة الجزائرية (1954 – 1962) دراسة في السياسات والممارسات ، غرناطة للنشر ، الجزائر 2003 ، ص 282.

[5] برمكي محمد ، الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1954 – 1962 ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2010 ، ص 112.

وقد بررت الادارة الفرنسية ذلك بأبشع تبرير بأن الجزائريين مختلفون فلا يفهمون الا بالعنف والقوة ويتحملون الا لم المادي وبالتالي يناسبهم التعذيب الجسدي [1].

وفي غضون شهور منذ اندلا ع الثورة الجزائرية اصبح التعذيب السلاح الاساسي في الصراع لمحاربة الجزائريين الثوار على وجه الخصوص[2] . غير ان الفرنسيين أنفسهم أكدوا ان التعذيب في الجزائر ليس وسيلة للحصول على المعلومات فقط إنما هو رغبة في التعذيب أي ان التعذيب لم يكن بغرض الاستنطاق فقط بل من أجل التسلية وذل الجزائريين[3].

ان جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر وفي الغرب الجزائري حملت كل المعاني الشنيعة للقمع والتعذيب والوحشية والتسلية والانتقام[4] ، ويمكن حصر أهداف التعذيب في ما يلي :

- خلق قوة ثالثة في اوساط الشعب لتعزيز الحركى والقومية وابعاد الشعب عن جبهة التحرير الوطني[5] ولا يكون الا بتعذيب الجزائري و ترهيبه.
- غسل الامخاخ وتدمير نفسية المعتقل خاصة المجاهدين .
- القضاء على الثورة والمحافظة على البلاد بوحدتها الجغرافية .

3- أجهزة التعذيب :

تعددت اجهزة التعذيب الفرنسية كل حسب مهامها ، وانقسمت الى مرحلتين الاولى ما بين 1954 – 1957 والثانية 1957 – 1961 ، وفي ما يخصر المرحلة الاولى فيمكن حصرها في بعض الاجهزة كالتالي :

---

[1] برانيش رفائيلا ، التعذيب وممارسات الجيش الفرنسي أثناء ثورة التحرير ، تر : ين محمد بكلي ، امدوكال للنشر ، الجزائر (ب.ت.ن) ،ص 20.

[2] برانيش رفائيلا ، المرجع السابق ، ص 20.

[3] رمضانة جعفر ، انواع وأساليب التعذيب الاستعمار الفرنسي في الجزائر ابن الثورة التحريرية – الولاية السادسة انموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2006 ، ص ص 100 ، 103.

[4] الصديق محمد صالح ، المصدر السابق ،ص 135.

[5] لونيسي ابراهيم ، سياسة التعذيب الفرنسية في الجزائر وأهدافها : ودراسة تحليلية من خلال المصادر والشهادات ، مجلة العصور الجديدة ، ع 1 ، (ب.ت.ن) ، ص ص 61 ، 63.

أ- أجهزة التعذيب ما بين 1954- 1957:

1- الشرطة (البوليس) :

قاد البوليس الفرنسي عمليات الاستنطاق والتعذيب في المدن ، بجهاز الشرطة القضائية وشرطة الاستعلامات العامة وبوليس الدولة وبهذا خرجت الشرطة عن مهامها الرئيسية بارتكابها أعمالا وحشية ضد الجزائريين المدنيين والعسكرين[1] .

2- إدارة الأمن الاقليمي (D S T) :

عمل هذا الجهاز على اعادة الامن للجزائر في نظرهم ، بالقضاء على قادة الثورة المثقفين السياسيين[2] وعمل على عزلهم ومعاملتهم بطريقة وحشية لدفع بهم للاعتراف ثم التعاون أو الموت[3] وأشار العديد من الشهود الى قسوة التعذيب والاستنطاق بمراكز الامن الاقليمي[4] .

وقد عرفت الولاية الخامسة أو القطاع الوهراني عدة مراكز لأجهزة الشرطة وكذا الامن الاقليمي ومن بينها :

- **المكتب الثاني B2** :

وهو معتقل انشأته السلطات الفرنسية بمنطقة عين تموشنت وبكل من المالح وعين الكحيل خصص للاستنطاق والتعذيب[5] وكانت مصالح الشرطة والجيش الفرنسي تقوم بمختلف أشكال التعذيب الجسدي ، وكان التعذيب المستمر يعتمد على التعب الجسمي كمقدمة للتعذيب الصحيح .

---

[1] عباس محمد ، فرسان الحرية ، شهادات تاريخية ، دار هومه ، الجزائر ، (ب.ت.ن) ، ص 161.

[2] Alleg HNIRI , LA QUESTION , Edition libre et universelle initiative Claude Gohin , paris France , 2013 , p p 13 – 20.

[3] BOUSSELHAM HAMID , LA GUERRE D'ALDERIE 1954 – 1962 , TORTURES PAR LE PEN , EDITIINS RAHMA , ALDER , 2000 , P P 20 – 54.

[4] BOUSSELHAM HAMDI , OP.CIT , P 151.

[5] قنطاري محمد ، وهران خلال ثورة التحرير الوطني (1954 – 1962) ، التنظيم الثوري – المعارك والعمليات الفدائية في حرب العصابات الاستنزافية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006 ، ص 401.

الذي تمارسه المصالح المتخصص فيه كالتعذيب بالحرق بالشموع او المكواة ونزع الاظافر والاسنان وإقعادهم على الزجاج[1]. وكذا ملئ بطونهم بالمياه الممزوجة بالصابون و تمزيق الجسد وغيره قصد الحصول على المعلومات[2] ، او قصد التفنن في التعذيب فقط ، ولم يقتصر التعذيب على الجانب الجسدي بل حتى النفسي.

3- الجندرمية :

عمل جهاز الجندرمية وهو المسؤول على الاستنطاق والاعتقال والتعذيب بالأرياف[3] وخصصت فرق خاصة للاستنطاق عند طريق التعذيب مكلفة بالمعتقلين الذين تم احضارهم من الريف [4]وقد مارست الجندرمية التعذيب بشراسة.

4- وحدات الجيش الفرنسي :

لم يكن الجيش الفرنسي بعيد عن التعذيب فقد مارس هذا الاخير بجميع الوسائل المتاحة ، فكانت وحدات الجيش الفرنسي تقوم بممارسة العنف و التعذيب أثناء العمليات العسكرية وحملات الاعتقال[5] دون ان ننسى الشتم والضرب وغيرها ، ويتم ذلك اثناء الاعتقال اي قبل الوصول لمركز التعذيب وبهذا فإن المعتقل يتعرض للتعذيب منذ اللحظات الاولى لاعتقاله من قبل وحدات الجيش الفرنسي[6].

---

[1] مديرية المجاهدين لولاية عين تموشنت ، السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية عين تموشنت (1954 – 1962) ، 2005 ، ص 36.

[2] قنطاري محمد ، المرجع السابق ، ص 401.

[3] بوعلام نجادي ،الجلادون (1830 – 1962) ، منشورات ANEP ، الجزائر ، 2007 ، ص 163.

[4] SIMON PIERRE HENRI , CONTRE LA TORTURE , EDITIONS LE SEUIL , PARIS France , 1957 , P 77.

[5] بسام العسلي ، جهاد الشعب الجزائري ، دار العزة والكرامة ، الجزائر ، (ب.ت.ن) ، ص 890.

[6] الصديق محمد الصالح ، المصدر السابق ، ص 174.

5- الفرق المتنقلة للشرطة الريفية :

وهي من فرق التعذيب المتنقلة التحق بها مرتدين من جيش التحرير الوطني ، منتشرة في المناطق الريفية [1]كان أفرادها يمارسون التعذيب دون رخصة واتخذت هذه الفرق الجبال مركزا لها[2] .

6- المصالح الادارية المتخصصة SAS :

هي أجهزة ادارية حلت محل الاجهزة الادارية القديمة او هي مجوعة المصالح المدنية والعسكرية في آن واحد ، تسمى المصالح المتواجدة بالريف ب SAS وفي المدينة SAU المصالح الادارية الحضرية وتكون على شكل تنظيمات شبه عسكرية تعمل بشكل مزدوج الاجتماعي والسيكولوجي للجيش الفرنسي[3] .

وعرف بمراكز العمل الاجتماعي بالصحراء[4]، كان لهذه المصالح عدة أجهزة كمركز التعليم للرد الى السلم ومقاومة المتمردين ، وكان مقره أرزيو بالولاية الخامسة ومركز فيلا ، وتعددت مهام المصالح منها احصاء السكان وتقديم المساعدات الاجتماعية لعزل الشعب عن جبهة التحرير الوطني بعد انتشار الثورة ، وقد بدأ نشاطها منذ 1955 عملت ايضا على بناء السكنات الجديدة في مختلف ارجاء البلاد كالقطاع الوهراني بمختلف المناطق .

وقد بلغ عدد سكنات (لاصاص) بالمنطقة الثامنة سنة 1961 52 مركز وهي :(25 مركز بسعيدة – 12 بمشرية – 10 بالبيض – 5 بعين الصفراء) ، وكانت فرق الحركى احدى المصالح الادارية المتخصصة[5] التى تستعمل بدورها على القضاء على الثورة كما أنها مارست التعذيب.

---

[1] عباس محمد ، نصر بلا ثمن ، الثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، دار القصبة ، الجزائر ،(ب.ت.ن) ، ص 375.

[2] بوعزيز يحي ، ثورات الجزائرية في القرنيين التاسع عشر والعشرون ، دار الغرب للنشر ، الجزائر ، 2010 ، ص 90.

[3] سعدوني محمد العربي ، المؤسسات المركزية والمحلية في الجزائر : الولاية ، البلدية 1916 – 1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 2006 ، ص 207.

[4] نزار خالد ، الجزائر(1954 – 1962) يوميات الحرب ، تر: اللحام سعيد ، دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، (ب.ت.ن) ص 39.

[5] PHILIPPE GUILLARD , L' ALLIANCE : GUERRE DALGERIE DU Général BELLOUNIS 1957 – 1958 , L'HARMATTAN PARIS , France , 2009 ,P P 125 , 126.

ب- أجهزة التعذيب ما بين 1957 – 1961 :

تعددت اجهزة التعذيب في هاته الفترة لتشمل :

أ- جهاز الحماية العمرانية D P V :

انشأت هذا الجهاز تحت قيادة جنرال لورو مهمته جمع المعلومات التى تخص التنظيم السياسي[1] لجبهة التحرير الوطني ، لعب المعمرين دورا هاما في هذا الجهاز وبهذا اصبح لكل مجمع سكني مسؤول اوروبي ، ولكل تجمع سكاني جزائري مسؤول جزائري[2] .

ب- مركز الاستعلامات والعلميات :

يتحصل هذا المركز على توحيد العمليات بين مختلف المصالح والاشخاص والوحدات الاستعلامية وملاحقة تنظيم جبهة التحرير[3] ، وقد شمل مركز الاستعلامات كل الوحدات اجهزة التعذيب قبل سنة 1957 وهي الجندرمية – المصالح الادارية المتخصصة ، وعمل الشرطة على استنطاق بتشكيل وحدات متخصصة في التعذيب[4].

ت- مراكز التعذيب :

اعتمد الجيش الفرنسي على انشاء مراكز العذيب وقسمت الى مراكز رسمية ومراكز سرية وكانت على النحو التالي :

---

[1] العربي الغالي ، الاستراتيجية الفرنسية بعد مؤتمر الصومام 1956 – 1957 ، مجلة الرؤية ، ع 3 ، 1997 ، ص 79.

[2] .....، فرنسا والثورة الجزائرية (1954 – 1958) ، غرناطة للنشر ، الجزائر ، 2009 ، ص 48 .

[3] قليل عمار ، المرجع السابق ، ص ص، 208 ، 204 .

[4] Pierre Vidal- Naquet , les Grimes de l'armée Française Algérie 1954 – 1962 , la découverte 200 , P P 119 , 120.

أ- **المراكز الرسمية**[1] : وهي مراكز تشرف عليها السلطات الرسمية والادارية وهي :

1- مقرات البوليس القضائي :

وهي مقرات خاصة بالمدن الكبرى في مختلف المناطق وهي متواجدة في الولاية الخامسة في كل من وهران – سعيدة – تيارت – تلمسان[2]

2- مقرات الجندرمية :

أنشأت مقرات الجندرمية في البلديات من مهامه القاء القبض على اي مشتبه فيه على انه بصلة بجبهة التحرير الوطني لاستنطاقه في حجرات مخصصة للتعذيب[3] .

3- المعتقلات والسجون .

ب- **المراكز السرية** : تنقسم المراكز السرية الى :

أ- **المراكز العسكرية (الثكنات – المعتقلات العسكرية) :**

من ابرز هذه المراكز بالولاية الخاصة نذكر :

- **معتقل بودانس**[4] : يقع في سيدي بلعباس ، دشن في 1956 بطاقة استعاب 200 معتقل تعرضوا فيه لأبشع انواع التعذيب .

[1] علية عثمان الطاهر ، الثورة الجزائرية امجاد وبطولات ، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر ، الجزائر ، 1996، ص ص 138 .138

[2] زبير رشيد ، جرائم فرنسا في الولاية الرابعة 1962 ، 1954 ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2010 ، ص 61 .

[3] نفسه ، ص 62.

[4] خلاصي محمد ، السجون والمعتقلات ، مجلة اول نوفمبر ، ع 34 ، الجزائر ، 1980 ، ص .12 .

- **معتقل الصفصاف**[1] : ثكنة تبعد 5 خمسة كيلومتر عن مدينة تلمسان يسرها ضباط ومساعدين من اللفيف الاجنبي وجماعة الحركى ، اعتقل فيه 500 معتقل من عسكري جيش التحرير الوطني تعرض للتعذيب بكل الوسائل .
- **معتقل المهدية (بيردو)** : انشأ سنة 1958 شرق مدينة تيارت ، كان في البداية يتشكل من خيم تحاط بها اسلاك شائكة محاطة بأبراج مراقبة بلغ عدد المعتقلين اكثر من 1280 معتقل .
- **معتقل زرديب بالأبيض سيدي الشيخ** : يقع في منطقة زرديب على بعد 4 كلم من مدينة الابيض سيدي الشيخ أنشأ سنة 1959 يضم 400 معتقل محاطين بأسلاك شائكة ، حيث جمع البدوا الرحل في خيم مرقمة متباعدة تتوسطها قاعدة عسكرية[2].

ب– الفيلات :

1– مركز la villa :

اتخذها الجيش الفرنسي سنة1956 مركز له تبلغ مساحتها 66 كلم وهي مبنى من طابقين وقبو يمارس فيه التعذيب، وقسمت الى غرف سميت بالسجون ، طبق هذا المركز الحرب النفسية بداية بتجريد المعتقل من اسمه وتحويلة الى رقم ويعُرض لضغط نفسي رهيب يذكره بأن التغلب على فرنسا مستحيل ، كما يتم تعريت المعتقل واهانته[3] مع تهديده الدائم بالقتل[4] هذا ما الحق بالمعتقل اضرارا جسدية ونفسية تحط من كرامة الانسان[5].

---

[1] بالحسن بالي ، العقيد لطفي – السنوات الدامية من حرب التحرير الجزائرية ، تر: نقادي محمد ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ، 2008 ، ص 107.

[2] بحوسي عبد الكريم ، سياسة المحتشدات في عزل الشعب الجزائري عن الثورة ، معتقل زريديب بالأبيض سيدس الشيخ نموذجا مجلة قضايا تاريخية ، عدد 17 ، المدرسة العليا للأساتذة ، الجزائر ، 2022 ، ص 95.

[3] جون بول سارتر ، عارنا في الجزائر ، تر: إدريس سهيل ، دار الادب ، بيروت ، لبنان (ب . ت .ن)، ص 52.

[4] Bausselham hamid, op. cit , P 93.

[5] جريدة الجمهورية ، ع5709 ، 1 نوفمبر 2015 ، ص 15 ، ينظر: الجنيدي خليفة واخرون ، حوار حول الثورة ج ، طبعة خاصة ، المؤسسة الوطنية للنشر ، الجزائر ، 2008 ، ص 344 .

2- قاعة الحفلات :

كانت قاعة للحفلات يحتفل فيها الفرنسيون منطقة بني صاف ثم حولت الى مركز للتعذيب بها غرف لتعذيب النساء اتبع فيه جميع اساليب القمع والتقتيل والتعذيب.

ت- المزارع :

- مزرعة المستوطن hernandez بحمام بوحجر- مزرعة صالح.

ثانيا : انواع واساليب التعذيب :

1-**التعذيب الجسدي** : وهو الحاق الاذى الجسدي بالمعتقل اعتمادا على مختلف اساليب التعذيب ومنها :

أ- **التعذيب بالكهرباء:**

وهي طريقة فيها يستعمل فيها مولد الكهرباء بحيث يمدد الشخص على الطاولة وتقييد رجلاه ويداه[1] ، ويكون عاري الجسد بعد ان يفرغ عليه الماء وتثبت اسلاك كهربائية بمختلف الاعضاء[2] كالأذنين واللسان او الرأس والبطن والرجلين او الاعضاء التناسلية او الاظافر، وتكون شدة التيار عاليا جدا يحرق احشاء المعذب[3] ، او عن طريق ادخال الشخص في حوض الماء وربطه على سلم حديدي[4] متصل بتيار كهربائي وتتم غاليا هذه العملية ليلا .

[1] شوقي سمير ، التعذيب كأسلوب ممنهج اثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر ، حوليات جامعة الجزائر 1 ، ع 33 ، ج 2 ،جامعة لمين دباغين 2 ، سطيف ، الجزائر ، 2019 ، ص 368.

[2] سعدي ياسف ، ذكريات معركة الجزائر ، تر: ابراهيم حنفي ، دار القومية ، (ب. ب . ن) ، (ب . ت . ن) ص 40 .

[3] مقدر نور الدين ، التعذيب الاستعماري خلال الثورة التحريرية من خلال شهادات بعض المعتقلين بمنطقة الحضنة ، المجلة التاريخية الجزائرية ، ع 2 ، المسيلة ، الجزائر ، 2017 ، ص31.

[4] جريدة المجاهد ، ع 116 ، 9 مارس 1962 ، ص 9.

ب- **التعذيب بالماء** : وكان التعذيب بالماء ينقسم الى اقسام منها :

الصنف الاول : افراغ الماء في البطن من الفم عن طريق :

- إدخال قمع في الفم ويفرغ فيه الماء حتى ينتفخ البطن واذا امتنع المعتقل عن الشرب يغلق أنفه حتى يختنق .
- ادخال انبوب في الفم متصلة بالحنفية الى ان ينتفخ البطن الى اقصاه[1].

وفي الحالتين تستمر العملية الى ان يخرج الماء من منافذ الجسم وتكون الايادي مكتوفة وراء الظهر ، وقد يوضع الملح في الماء ويرغم الشخص على غطس راسه ثم يفرغ ذلك الملح على الاماكن المجروحة في جسمه[2].

الصنف الثاني :

- المغطس اي وضع رأس المعذب لمدة طويلة داخل أحواض الماء وتكرر الى غاية الاعتراف[3].

الصنف الثالث :

- القَماط وتتم عن طريق لف الشخص ويعلق من رجليه بحبل ويدلى في البحر.

ت- **التعذيب بالنار** :

لم تكن النار وحدها من تشكل تعذيبا بل قساوة طرق التعذيب بها هي تعذيب آخر بحد ذاته فقد كان التعذيب يبدأ بشَد الرجلين عاريتان ووضعهما تحت شعلة موقدة مما يخلق ثقوبا لدى المعذب[4]

[1] التعذيب الاستعماري في الجزائر ، فنونه وأساليبه الوحشية ، جريدة المجاهد ، ع 15 ، اوت 1957 ، ص 26.

[2] بلعقون عبد الرحمان ، من وراء القضبان ، منشورات السائحي ، الجزائر ، 2016 ، ص 140.

[3] صغري احمد ، أنواع التعذيب الجسدي الاستعماري في الجزائر خلال الثورة ، الملتقى المغاربي حول سياسة التعذيب الاستعماري وتداعياته المعاصرة خلال الثورة التحريرية ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2001 ، ص 218.

[4] BOUALEM NEDJADI , LES TORTIOONNAIRES 1830 – 1962 , EDITION ANEP Algérie , 2015 , P 108.

بالإضافة الى شد وثاق المعذب ممدودا على طاولة عاري الصدر ثم يطلي بالبنزين وتشعل فيه النار لتصلى شدة الحروق الى أعلى درجة [1]، بالإضافة الى حرق الاظافر واطراف الاصابع بالكبريت وليس هذا فقط بل كان المعذب يكوى بالنار وتحرق جفونه وشعر رأسه .، وقد يكون التعذيب عن طريق نفاثة اللهب او موقد التلحيم (Jet de flamme) على مناطق الصدر والاذرع والرأس وهي اشد خطورة من الطرق الاخرى[2] .

ث- **دفن الاحياء :**

رغم الاساليب الجهنمية التي اتبعها الاستعمار الا انه لم يكتفى الا بعد ذلال الجزائري حيا كان او ميت ، فقد أرغم المعتقلون على حفر قبورهم ودفن أنفسهم الى الرقبة أحياء فيبقون هكذا الى ان يموتوا من البرد والعطش والقهر[3].

ج- **التعذيب بالحديد :**

ويكون في عدة اشكال فقد يحرق صدر المعذب بالمكواة وكذا ذراعيه وأعضاء الجسم و يجلس على كرسي عار الصدر والظهر ويعضه المعذبون بالكلاليب ويقطع اللحم من الظهر والشفتين او يقطع جسده بسكين حاد ليوضع فيه الملح، وقد تنزع الاظافر بالمحددات والكلاليب وتنزع الاسنان الواحدة تلوى الاخرى ، ولم يتوقف التعذيب هنا فقد كانت تخاط أصابع اليدين والرجلين بخيوط وتضغط الايادي بعد تشريحها بالسكاكين على لوحة مليئة بالمسامير[4].

[1] بختاوي خديجة ، أساليب الاستنطاق خلال الثورة الجزائرية ، مجلة المغاربية ، ع 17 ، 2008 ، ص 158.

[2] بوعزيز يحي ، الثورة في الولاية الثالثة 1954 – 1962 ، ط 2 ، دار الامة ، الجزائر ، 2010 ، ص 198.

[3] بلال ريم ، سوالمة نورية ، رؤية نفسية للتعذيب الفرنسي في الجزائر ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، ع خاص جامعة معسكر ، الجزائر ، 2012 ، ص 96.

[4] شوقي سمير ، المرجع السابق ، ص ،ص 368 ، 369.

2- التعذيب النفسي :

أ- الاغتصاب :

لجأ المستعمر لاستعمال هذه الوسيلة اثناء الثورة التحريرية لغرض للاعتراف والاذلال[1] وهذا لا يعني ان الظاهرة جديدة بل زامن الاغتصاب التواجد الفرنسي بالجزائر ، فكان ذلك بإحضار زوجة او اخت او بنت المعذب او احدى محارمه والضغط عليه للاعتراف او اغتصابها وهتك عرضها امامه.

ويرجح ان هذه الوسيلة قد دلهم عليها الخونة الحركى لعلمهم بمكانة العرض لدى المسلم الجزائري[2] وقد شمل الاغتصاب المعتقلات ونساء المعتقلين وغيرهم ، ويعتبر هذا النوع من اقصى الاهانات عند الجزائريين فهو يعتدي عليه نفسيا وجسديا وثقافيا وتحطيم هوية المعذب واجباره على الاشتراك في علاقات مهينة وتسبب ألما جسديا ونفسيا بقهر ذات المعذب والاعتداء على حرمة جسده.

ب- بث الرعب و المداهمات الليلية للبيوت :

اعتمد هذا النوع لغرض بث الرعب والهلع والقلق لدى الجزائريين فقد كانت فرق المظليين تخلق جوا مرعبا يسمعه الجزائريين بصفة مروعة وكأنهم في المذابح ومستيقظين على صوت الاسلحة والبنادق لتحطيم نفسية الجزائريين[3] وخلق وضع يسوده الرعب الدائم والنهائي والعمل على المحافظة عليه.

كان يتم اقتحام المنازل سواء منازل المعتقلين او الجزائريين بصفة عامة للاعتداء عليهم وعلى محارمهم[4].

---

[1] بلعوج سليم ، التعذيب في فلسفة الاستعمار الفرنسي بالجزائر 1954 – 1962 – المبدأ والممارسة ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ، مج 3 ، ع خاص ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2021 ، ص 178.

[2] لزرق مغنية ، التعذيب و انحطاط الامبراطورية من مدينة الجزائر الى بغداد ، تر : المعراجي ، دار الحكمة ن الجزائر ، 2010 ص 171.

[3] مجاود محمد ، سياسة التعذيب الاستعمارية إبان الثورة التحريرية وتداعياتها المعاصرة ، مكتبة الرشاد ، الجزائر ، 2006 ، ص 112.

[4] العياشي علي ، قصر الطير معتقل الموت البطيء ، مجلة اول نوفمبر ، ع 88 ، فيفري 1988 ، ص ،ص 32 ، 33.

ت- الحرمان من النوم :

لم يسلم المعتقلون من ويلات التعذيب و لم يكن لهم غير النوم مسكنا لآلامهم [1]، غير انهم و مع مرور ثلث الليل حتى يستيقظوا على صيحات حراس السجن او المعتقل لينقلوا الى جناح اخر مع التعرض للضرب والشتم .

او الاستيقاظ على اصوات الموسيقى او مكبرات الصوت ، وان سمح لهم بالنوم فإنهم مجبرون على التمدد طول الليل[2] وان يكون الرأس تحت الغطاء .

ث- استعراض الجثث :

لم يقتصر التعذيب على الاحياء فقط ، بل كانت الجثث الموتى بالتجول بها في الشوارع والطرق أمام الناس لبث الرعب والهلع في نفوسهم[3] ولتأكيد على ان فرنسا ستسحق كل من يحمل السلاح ضدها.

ثالثا داخل المراكز والمؤسسات العقابية (حياة المعتقلين بالداخل) :

1- استقبال المعتقلين والمساجين 1954 – 1962 :

كانت الادارة الفرنسية للسجون والمعتقلات تستقبل الوافدين الجدد بالشدة والقسوة والتهديد حتى تزرع في نفوسهم الخوف ، فكان المعتقلون يمرون بين صفوف المعذِبين وهم مكبلي الايدي او الارجل او الاثنين معا .

[1] سعد الله عمر ، القانون الدولي الانساني والاحتلال الفرنسي للجزائر ، دار هومه ، الجزائر ، 2007 ، ص 186.

[2] فيلالي مختار ، فرنسا وأساليب القمع والتعذيب الوحشي والحرب النفسية ضمن مخطط القضاء على الثورة ، مجلة التراث ، ع 5 الجزائر ، 1992 ، ص ص 47 – 49.

[3] Raphael Branche , La Torture et l'armée pendant la guerre d'Algérie 1954 – 1962 Gallimard , paris , France , 2002 , p 303.

فيشعرون ضمنيا بالقهر ويتعرضون للضرب والاهانة وخاصة الفئة المثقفة[1] ، على ان يوضع المعتقلون في جناح محروس لمدة معينة الى غاية تسجيلهم وترقيمهم ، ثم يقسم المعتقلون الى افواج كل في جناح خاص فيجبروه على الحبو على ركبتيه حامل أغطيته وصحونه[2] ، كما يضطرون للسير سريعا وهم كبهم والحراس يضربوهم بالسياط قصد اذلالهم وتشبيهم بالبهائم كما يقومون بتعذيب مجموعة معتقلين امام الوافدين الجدد[3] لإرعابهم واجبارهم على الاعتراف.

ثم يوزع المعتقلين بعد الفرز الى المراقد ، فكان الفرز على حسب الايديولوجيات اي الأئمة و السياسيين والطلبة والاعيان ، لتبدأ عملية محو الهوية الجزائرية بتجريده من اسمه وتحويله لرقم وذلك لزعزعة نفسيته في وسط وحشي جديد عليه[4] ، كما تم جمع المناضلين الثورين الموقوفين بتهم ضد القانون .

طالب السياسيون المتهمون بالعمل خارج القانون وخاصة في المراكز السياسية التى يوجه اليها المعتقل السياسي رغم مطالبة المناضلين بفصلهم عن مجرمي الحق العام وتمتعهم بحقوق المساجين السياسيين[5] .

---

[1] جلامة عبد الوحيد ، المرجع السابق ،ص 326.

[2] عولمي سعيد ، وأقيمت المعتقلات ، وثائقي حول المعتقلات الفرنسية في الجزائر أثناء الثورة التحريرية ، ج 2 ، قناة الجزائرية الثالثة ، 19 مارس 2010.

[3] حرب الجزائر ، جريدة المجاهد ، ع 10 ، 5 سبتمبر 1957 ، ص 5.

[4] خليفي عبد القادر ، تجليات الثورة داخل السجون والمعتقلات الاستعمارية 1954 1962 ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، ع 22 (ب.ت.ن) ، ص ص 181 ، 182.

[5] بونقاب مختار ، نماذج وشهادات عن سياسة التعذيب الاستعماري بالجزائر من خلال ذكريات المعتقلين وجرائم فرنسا بالجزائر الملتقى المغاربي حول سياسة التعذيب الاستعماري وتداعياتها المعاصرة خلال الثورة التحريرية ، جامعة الجيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2005 ، ص 113.

اما ظاهرة التعذيب فلم تقتصر على السياسيين فقط بل شملت المعتقلين العسكرين لجيش التحرير الوطني والمدنيين النساء والشيوخ ولم يسلم منها الصغار و لا لا أوروبيين المؤيدين للثورة الجزائرية ، واي شخص كان نشاطه مشبوه دون الرجوع للقضاء[1].

2- الظروف المعيشية :

لقد كانت اماكن الاعتقال تخضع هي ايضا للاختيار الجيد فقد اختيرت أصعب الاماكن الجغرافية من حيث الموقع والطقس[2] ، ولهذا كانت تواجه مشاكل التموين بالماء أما الاكل فقد كانت التغذية سيئة ومتشابها وهي بطاطا في الماء و الحبوب ، بالإضافة الى انتشار الامراض المعدية التى لا تقاومها ادارة المركز بالأدوية اللازمة وهذا ضمن سياسة الابادة ضد الشعب [3].

وكذا الحالة السيئة والقاسية من جانب النظافة والغذاء واللباس والغطاء والمأوة ، اما المعاملة فكانت وحشية وغير إنسانية بتسليط العذاب الهمجي واطلاق النار ، فكان المعتقلين يعانون جسديا ومعنويا وتهان كرامتهم[4].

لتصب عليهم اقصى العقوبات كلما احتجوا على المعاملات الوحشية او كالبوا بتحسين أوضاعهم السيئة[5] ، دون ان ننسى إحباط معنوياتهم و تذليلهم لنيل من شخصيتهم وقمعهم ، بالضافة للأعمال التي كانوا مرغمين عليها تحت التهديد وضرب[6] .

---

[1] هكذا تعيش في السجن ، جريدة المجاهد ، ع 60 ، 25 جانفي 1960 ، ص 14.

[2] جريدة المجاهد ، ج 3 ، ع 90 ، ص5.

[3] Yves courrière , op.cit. , p p 102- 103.

[4] Ibid , p 103.

[5] بن العقون عبد الرحمان بن ابراهيم ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر ، ج 3 ، ط 2 ، منشورات السائحي ، الجزائر ، 2008 ، ص 157.

[6] الجندي خليفة ، حوار حول الثورة ، ج 3 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1986 ، ص ص 90 ، 91.

وبالتالي كانت الظروف المعيشية داخل جميع المؤسسات العقابية جهنمية[1] غير صحية ورديئة ابتداء من الاستقبال الى العيش داخل المركز في ظل مصير مجهول .

3- النظام داخل المراكز والمؤسسات التعذيب :

سيرت إدارة المراكز و المؤسسات الوضع الداخلي تحت نظام قاسي وكان كالتالي :

أ- نظام الاكل والنوم :

1-نظام الاكل :

يقدم الاكل عبر أواني قديمة مصددة وهي عبارة عن علب الطماطم وصحن وكأس قصديري وملعقة و إناء للغسيل ، ويقدم للمعتقلين الحليب وهو من بقايا طعام الجيش بدل من ان يرمى دون مراعاة للنظافة لانعدام المياه لتنظيف الاواني[2] .

اما نوعية الطعام فكان يقدم الفطور وهو قليل من القهوة ، والغداء مرق أو حمص او عدس لمدة اسبوعين[3] ، ويتم تناول الاكل بعد سماع الجرس فتعطى إشارة الانطلاق والجري فيركض المعتقل مربوط بالأصفاد بيد معتقل آخر وان حدث و انفصلا يعاقب أحدهم فيحرم من وجبته ويتعرض للضرب نتيجة اي خطأ.

---

[1] قداش محفوظ ، حكايات نازية " شهادات حول الثورة التحريرية ، تر: محمد المعراجي ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2011 ، ص 344.

[2] عيادة علي ، التعذيب والسجون والمعتقلات في المنطقة الشرقية أثناء الثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د ، تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية ، جامعة الجيلالي ليابس(غير منشورة) ، سيدي بلعباس الجزائر 2018 ، ص 254.

[3] لعماري هجيرة ، اساليب التعذيب ومظاهره (أمثلة من منطقة الزيبان) ، من فيض الذاكرة ، وزارة المجاهدين المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني ، بسكرة ، الجزائر ، 2014 ، ص 156.

1- نظام النوم :

خضع هذا الاخير الى تنظيم وتقسيم فكانت المراقد توجد في كل مجمع مقسمة الى أجنحة للنوم وكل جناح مقسم الى أربعة بيوت بكل بيت ثمانية أسرة مركبة فوق بعضها ، وكان المعتقلون يفترشون حصير من السمار مملوء بالحشرات مما يحدث أضرار جسدية تزيد من آلامهم[1].

وهنالك من المعتقلين يفترشون الورق والاكياس التى يجدونها في القمامة[2] ، كما فرضت الادارة العسكرية للمراكز قواعد قاسية خلال النوم كتغطية الراس ومنع ثني الركبتين[3] وأن يكون ممدودا طوال الليل مع تسجيل الاسم في الدفتر الاسود .

ب- الحلاقة :

لم يمتلك المعتقلين أدوات الحلاقة ولا اي شيء من لوازمها فكانوا مضطرين للبحث عن الشفرات في القمامة وتركيبها في عود خشبي والحلق بها ، اما الشعر فلا يحلق الا بعد التعرض لعقوبة حلق الرأس بالكامل بقصد السخرية من المعتقل خاصة المتمسكين بالمبادئ الثورية فيحلق شعر رؤوسهم والحواجب وأشفار العينين لإذلالهم.

ت- **الأشغال اليومية** [4]: وهي تنقسم الى :

- الاشغال الشاقة الكبرى :

تتمثل في صناعة الطوب ونقله او الحفر والردم والبناء والتهديم ، بالإضافة لنقل الرمال ولا تتوقف هذه الاشغال وتكون تحت الحراسة على ان يتعرض للتعذيب كل من يتوقف عن العمل.

---

[1] لعماري هجيرة ، نفسه ،ص ،ص 156 ، 157.

[2] العيد فارس ، المعتقلات الفرنسية في الجزائر أثناء الثورة التحريرية " قصر الطير انموذجا" ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، ع خاص ، الجزائر ، 2012 ، ص 136.

[3] ركيبي عبد الله ، ذكريات من الثورة الجزائرية 1954 – 1958 ، دار الفجر ، الجزائر ، 2005 ، ص 112.

[4] قصة سجين : من أماكن التعذيب الى المحتشدات ، جريدة المجاهد ، ع 13 ، ديسمبر 1957 ، ص 3.

ث- الأشغال الصغرى :

كتنظيف الفناء وجمع القمامة ورميها .

ج- **المراسلات والزيارات :**

منعت إدارة السجون والمعتقلات ان يرى المعتقل لديها اي فرد من أقاربه او يكلمه وعزلتهم عن العالم[1] ، وفرضت عليهم حصار ومنعت المقابلات[2] وحتى استقبال المراسلات الا بعد مرور سنة على الاعتقال فيسمح لهم بمراسلة وزيارة المقربين[3].

خلاصة :

ومن هذا نستنتج ان الاستعمار الفرنسي قد اتبع كل انواع التعذيب الجسدي والنفسي في حق الشعب الجزائري بمختلف اطيافه و كان كل نوع منهم مميزا عن الاخر في شدته ، فالتعذيب الجسدي قد تعددت أشكاله كالتعذيب بالكهرباء والماء ، الحديد وغيرها ،بينما كان التعذيب النفسي بأشكاله هو الاخطر بالنسبة للجزائريين وخاصة الاغتصاب على نفسية الجزائريين النساء على الخصوص ، كان التعذيب ممنهج ومدروسا ويمارس من قبل اجهزة متخصصة فيه في مراكز مخصصة ايضا وكل هذا لغرض القضاء على الثورة وترهيب الجزائريين و الابقاء على الجزائر الفرنسية.

[1] شاطو محمد ، واقع المعتقلين بأفلو أثناء الثورة التحريرية من خلال الأرشيف الفرنسي بآكس – آن – بروفانس ، مجلة الناصرية للدراسات و الاجتماعية والتاريخية ، ع خاص ، الجزائر ، 2012 ، ص 194.

[2] نفسه ، ص ص ، 194 ، 195.

[3] نفسه ، ص 196.

الفصـــــــــــــل الثالث

أســـــــاليب ووسائل الـــــــــقضاء على الثورة

أولا : المناطق المحرمة.

ثانيا فرق الحركى (القومية) .

ثالثا حقول الالغام .

رابعا : استعمال أسلحة المواد الكيميائية.

خامسا :إقامة الاسلاك الشائكة المكهربة.

تمهيد :

واصل الاستدمار الفرنسي في ارتكاب المجازر في حق الجزائريين وفي حق الارض بحد ذاته ، فمع اشتداد وتيرة الثورة ضاعف هو الاخر من وسائله الحربية الاجرامية ومنها :

اولا المناطق المحرمة :

تعود فكرة انشاء هذه المناطق الى "بورجيس مونري " الذي اعطى سنة 1957 الاوامر لإجلاء السكان من النواحي التي قد تكون مركزا لجيش التحرير الوطني وجمعهم في المخيمات بالقرب من المراكز العسكرية[1] ، ولهذا تم اجلاء المناطق الحدودية للولاية الخامسة مع الاراضي المغربية من الغزوات بتلمسان شمالا وصولا الى بشار من سكانها وجعلها منطق محضورة بهدف القضاء على وحدات الدعم ومراقبة السكان بصورة مباشرة للحصول على المعلومات عن تحركات جيش التحرير الوطني وعزله عن الشعب[2] .

فعمل الجيش والادارة الفرنسية على تحويل كل المناطق التي تشكل تهديدا له والتي استعصت عليه الى مناطق محرمة[3] ، وغالبا كانت المناطق المحرمة هي التي تشهد تحركات عسكرية او معارك ، كما كانت المناطق المحرمة ميادين للرمي لتسهيل عملية المراقبة ومركز له ثم منعت هذه المناطق المحرمة على الجيش الفرنسي الا لتدخل في عملية ضد الثوار .

لقد كان عجز السلطات الفرنسية على القضاء على الثورة على التحريرية دافع لإرغام الجزائريين على التخلي عن املاكهم واراضيهم لشد الخناق على الثورة[4] ، بخلق مناطق لا يسمح للمدنيين بدخولهم او عبورهم في اطار تقييد حرية الشعب الجزائري وتكملة لسياسة الارض المحروقة .

---

[1] Bellahsene Bali , LE Rescape de la ligne morice , années sanglants de la guerre de libération de l'Algérie , édition casbah , algérien , 2004, p , p 163 , 164.

[2] بوقريوة لمياء ، تطور الثورة التحريرية الجزائرية و الاستراتيجية الفرنسية للقضاء عليها 1958 – 1962 ، دار الهدى ، الجزائر 2013 ،ص 94.

[3] حفظ الله بوبكر ، التموين والتسليح إبان الثورة التحرير 1954 – 1962 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر ، 2013 ص 291.

[4] شيخي عبد الحميد ، مراكز التجميع ، مجلة اول نوفمبر ، ع 143 ، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، 1993 ، ص 11.

اعتبرت المناطق المحرمة والتي سماها الاستعمار " المناطق المتعفنة" مجالا جغرافيا واسع منع فيه اي نشاط انساني ومنعت الاقامة فيه او الاقتراب منه او عبوره ونقل ساكنته الى المحتشدات لعرقلة مسار الثورة[1].

اما بالنسبة للغرب الجزائري فقد انطلق سياسة المناطق المحرمة بداية من خريف 1955 فكان اطلاق النار على كان من يتحرك في هذه المناطق مشروع ومسموحا للجيش الفرنسي كانت طرق انشاءها على النحو التالي :

- اخلاء المنطقة دون اعطاء السكان مهلة اخذ لوازمهم .
- اعطاء مهملة قصيرة للسكان لإخلاء المنطقة.

حولت المناطق المحرمة لحقل تجارب للأسلحة المحرمة دوليا كقذائف النبالم و الغازات الخانقة ليتم إطلاقها على كل شيء يتحرك فيها بشكل فوري دون انذار[2] ، لم تكن المناطق المحرمة مقتصرة على مناطق معينة بل انشأت في كل اقطار البلاد[3] ، وكان للمناطق المحرمة عدة اهداف كالتمكن من مراقبة السكان و الحصو على معلومات حول مراكز او نشاط جيش التحرير الوطني وعزله عن الشعب ووسيلة لقتله ايضا[4] .

و التحكم في حركة تنقل الجيش الوطني وكذا محاصرته لتمكن من ابادته ،كانت المناطق المحرمة تتعرض بشكل منظم للقصف المكثف سواء بالطيران او المدافع لإتلاف المزروعات وتخريب الحقول حتى لا تتاح لجيش التحرير اذ اعتبروا ان المساندة المادية والمعنوية التي يقدمها سكان هذه المناطق مصدر قوة جيش التحرير الوطني .

[1] شيخي عبد الحميد ،المرجع السابق ، ص 12.

[2] براهيمي نصيرة ، الاستراتيجية العسكرية للقضاء على الثورة التحريرية في منطقة تبسة 1954 1958 ، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية ، مج 4 ، ع 3 ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، 2019 ، ص 87.

[3] المناطق المحرمة بدأت منذ بداية الثورة، جريدة المجاهد ، ع 20 ، 15 مارس 1957 ، ص 5.

[4] ملاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر (1830 – 1989) ، ج 2 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 ، ص 58.

لتبدأ عمليات اجلاء السكان لتحويل مناطقهم الى مناطق محرمة بالاعتداءات و القتل و التعذيب ليشعروا ان تواجد المجاهدين بينهم لم يخلق غير الدمار و العنف[1] ، فركزت السلطات الفرنسية إقامة المناطق المحرمة ضمن نطاق المناطق الحدودية الشرقية و الغربية وقامت بإجلاء الشريط الحدودي .

بالكامل من السكان فتشرد الجزائريون وأحرقت بيوتهم ، وصدرت اموالهم[2] اذ بلغ طول المناطق المحرمة على الحدود المغربية حوالي 400 كلم من الشمال الى الجنوب بعرض ما بين 30 الى 50 كلم.

ثانيا فرق الحركى (القومية) :

أ– مفهوم الحركى :

- **لغة :**

هي لفظة مشتقة لغوية من كلمة الحركات الوطنية للخداع وعدم التمييز بين أعمال المجاهدين وبين اعمال الحركى ، والحركي لفظة شعبية جزائرية[3] .

- **اصطلاحا :**

هم الرجال الحركى الذين يحملون السلاح من الجزائريين[4] لدعم الجيش الفرنسي ويعملون بالمخابرة والحركي هو من التحق بصفوف فرنسا بعد اندلاع الثورة الجزائرية فيساعدهم على معرفة تحركات ومخابئ جيش التحرير الوطني وتتبعهم .

[1] بومالي لحسن ، اول نوفمبر 1954 بداية النهاية الجزائر الفرنسية ، دار المعرفة ن الجزائر ، (ب.ت.ن) ، ص 162.

[2] جريدة المجاهد ، ع 42 ، 18 افريل 1958 ، ص6.

[3] مرتاض عبد المالك ، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة 1954 – 1962 ، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، 2010 ،ص 84.

[4] التقرير الجهوي لولايات الشرق " الحركة القومية " ، الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة ، مج 1 ، ج 2 ، دار الثورة الافريقية 8 – 10 ماي 1984 ، الجزائر ، ص61.

اما الحركي فقد يكون شابا او كهلا ، وكانوا يخرجون مع الجيش الفرنسي في غاراته و عملياته العسكرية على القرى و الأرياف و البوادي[1] ، اما الجزائريين الذين التحقوا بصفوف فرنسا وعملوا لصالحها في المخابرة او جمع الضرائب وغيرها قبل اندلا ع الثورة الجزائرية فلا يشملهم هذا اللفظ فقد اطلقت عليهم تسميات اخرى كالعميل.

- **القومية :**

يراد بها رجال الحركى وكانت لفظة القومية يستعمل في الاوساط الشعبية وكان الاكثر استعمالا من لفظ الحركي ، و القومي (بضم القاف) هو من يحمل السلاح ويركب الخيل في العامية الجزائرية وكلا اللفظين تحمل مفهوم سلبيا بذيء.

- **المخبر (البياع) :**

تطلق على كل شخص نقل سرا من أسرار الثورة التحريرية الى العدو الفرنسي وفضحهم، وهي بمدلول الخيانة و الانحياز للعدو و التنكر للقضية الوطنية و التخلي عن الثورة ، وبهذا فهي ضمن القوة الثالثة التي خلقتها فرنسا للقضاء على الثورة [2].

- **الحركى في نظر فرنسا :**

عمل الجانب الفرنسي على وضع تسمية مناسبة للمسلمين الجزائريين المتعاونين معها ، فأطلقت عليهم اسم " الوطني الفرنسي الحقيقي" و كذا " الفرنسيين المنحدرين من شمال افريقيا" و " الاهلي " و " المسلمين " او " العرب" وغيرها[3] وهم بعبارة اخرى " الخونة الجزائريين " ، واصطلح الحركي يعنى بها المواطنين العرب او البربر الذين خدموا فرنسا أثناء الثورة[4] .

---

[1] مرتاض عبد المالك ، دليل مصطلحات الثورة التحريرية الجزائرية 1954 1962 ، المرجع السابق ، ص 43 – 45.

[2] بوزيدي وحيد ، زبير رشيد ، قضايا المجندين الجزائريين في الجيش الفرنسي مرحلة الثورة الجزائرية 1954 1962 ، من خلال مذكرات محمد زرقيني ، مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ ، مج 7 ، ع 1 ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، الجزائر ، 2021 ، ص 920.

[3] باقة رشيدة ، لمحة حول ما كتب عن مسألة الحركى ، الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصرة منشورات كلية الآداب و الحضارة الاسلامية ، جامعة الامير عبد القادر ، قسنطينة ، الجزائر ، جانفي 2014 ، ص 344.

[4] المرجع نفسه ، ص 345.

ب- إنشاء فرق الحركى :

اضطرت السلطات الفرنسية وبعد فشلها في محاصرة الثورة وتأكدها ان الحرب لا تنجح الا بدعم الأهالي ، ليتم التركيز على تطوير سلاح الحركى لمواجهة حرب العصابات التي انتهجها جيش التحرير و تشديد الرقابة على الشعب لمعرفة هؤلاء" الاهالي الحركى" للغة و العادات و جغرافيا المناطق اي تمكنهم من التوغل في اوساط الشعب و الحصول على المعلومات التي تخص جبهة التحرير الوطني بالإضافة الى ان فرق الحركى كانت تعمل في الاستنطاق والتعذيب[1] .

ينخرط الحركي مع الجيش الفرنسي بموجب عقد غير محدد الامد و قابل للتجديد ، ونظرا للخدمة قد يرقى الى رتبة عريف و رقيب او رقيب اول و يتلقى أجر قدره حوالي 7.5 فرنك لليوم ، ومنحة تعويضية عن المهام و عن الاصابة وفي حالة وفاته تتلقها اسرته .

وللحركى الحق غي العطلة وغيرها ، فتضاعف بهذا عددهم من سنة 1958 الى اربع اضعاف سنة 1960 وبنهاية حرب الاستقلال وصل عددهم الى 66 الف حركي[2].

اما الولاية الخامسة بمختلف مناطقها فقد عرفت فرق الحركى منذ 1955 وقد كانت هذه الفرق ترهب سكان المناطق التي فرض عليها الاخلاء او اشتبه بتواجد عناصر جيش التحرير الوطني فيها فكانت هذه الفرق تقوم بذلك تحت وطأة العنف و الاجرام[3] و انتهاك الحرمات ، وبهذا تمكنت الاستعمار من جعل الجزائريين يقومون و بأنفسهم بقتل بعضهم البعض[4] حفاظا على الوجود الاستعماري بالبلاد .

---

[1] بورعدة رمضان ، قضية الحركى خلال الثورة الجزائرية 1954 – 1962 من خلال المصادر الفرنسية ، الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصرة ، المرجع السابق ، ص 327.

[2] Hartmut elsenhans , La guerre d'Algérie 1954 – 1962 , la transition d'un France a un outre: le passage de IVème a la Vène république de Gilbert meunier paris , France , 2000, p 562.

[3] تيتة ليلى ، تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرية 1954 - 1962 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الحاج لخضر (غير منشورة)، باتنة ، الجزائر ، 2013 ، ص 104.

[4] قنان جمال ، قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ن الجزائر ، 1994 ص 286.

ت- **مراحل تجنيد الحركى :**

قسمت مراحل تجنيد هؤلاء حسب المراحل التاريخية للثورة كالتالي:

- **المرحلة الاولى (1954 – 1956) :**

واعتبرت من أخطر الفترات على جبهة التحرير الوطني التي تعرضت فيها للخيانة من ابناء جلدتها فمع تطور الاحداث بالجزائر اضطر الاحتلال لتعزيز قواته بإنشاء فرق ووحدات جيش جديد[1] فلم تجد افضل من تجنيد الجزائريين المؤيدين له ضمن صفوفه ، ولم يقتصر تجنيد فرق الحركى على رغبة الشخص فقط فقد ارغم الكثير من الجزائريين على الالتحاق بالجيش الفرنسي كحركى بالإكراه، ومهم كانت طريقة تجنيد الحركى فقد ظلوا يشكلون مصدر تهديد و ترهيب للشعب الجزائري كما كانوا سبب في القاء القبض على الكثير من المجاهدين لمعرفتهم التامة بجغرافية المنطقة فقد شكلت هذه القوة الثالثة العميلة مصدر قوة للجيش الفرنسي .

- **المرحلة الثانية (1956 – 1958) :**

بعد تأكد الاستعمار الفرنسي من تعبئة قوات معادية لجيش التحرير الوطني أصبح الجزائريين الحركى يتوزعون بعدة اشكال ضمن قوات العدو لتتنوع و تتعدد واجباتهم[2] ، ليصبح التجنيد في صفوف الحركى يعتمد على الخبرة العسكرية و الكفاءة السياسية [3].

- **المرحلة الثالثة (1958 – 1962) :**

شهدت هذه الفترة التي كانت تحت الحكم شارل ديغول احداث عسكرية هامة في مسار الثورة وبهذا رمت القوات الفرنسية بكل ثقلها للقضاء على الثورة ليتصدر هذا الاخير في ديسمبر 1958 تعليمة لتشكيل فرق الكوموندو و بتعداد 100 حركي في كل مجموعة.

ليبلغ عددهم 28.000 حركي سنة 1958 ثم 60.000 سنة 1959 ولتتوسع مهامهم اذ يجمعون المعلومات ثم يحددون مواقع جيش التحرير و يتولون المهاجمة [4]، ومن بين فرق الحركى بالغرب

---

[1] مولد قاسم نايت قاسم ، ردود الفعل الاولية – داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر ن دار الامة ، الجزائر ، 2007 ، ص ص 114 – 115.

[2] يحياوي جمال ، استراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة ، الملتقى الوطني حول استراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة منشورات وزارة المجاهدين ، البليدة ، الجزائر ،2007 ، ص 274.

[3] ضيف الله عقيلة ، التنظيم السياسي و الاداري للثورة (1954 – 1962) ، القافلة للنشر ، الجزائر ، 2013 ، ص 269.

[4] يحياوي جمال ، المرجع السابق ، ص 274.

الجزائري اي بالولاية الخامسة المتواجدة بصفوف الجيش الفرنسي هي " كوموندور REPACE بالجنوب الوهراني" و" MEVERفي جبال العمور والقصور".

ث- طرق تجنيد الحركى :

اعتمدت فرنسا و لتجنيد فرق الحركى على عدة طرق و من بينها الطرق التالية :

أ- الطريقة الاولى :

يجمع عدد من المواطنين ويأمر احد الراغبين في الانضمام الى الجيش الفرنسي او اي منهم لقتل احد معتقلي جيش التحرير امام اقاربه او افراد قريته ، ثم يؤمر باغتصاب أحدى قريباته وبهذا يتورط الحركي[1] فلا يفكر في الفرار.

ب- الطريقة الثانية :

يقتل الجيش الفرنسي مجموعة من شباب قرية ما ، ويهددوهم بقتل سكان القرية جميعا ان لم يتعاونوا معهم و يرفعوا السلاح ضد الثورة[2].

ت- الطريقة الثالثة :

وهي اغتيال فرد او مجموعة من اسرة واحدة ويدعون ان جيش التحرير الوطني هو من قام باغتيالهم لزرع العداء بين الشعب و جيش التحرير و بالتالي انضمام الشعب لصفوف الجيش الفرنسي.

ث- الطريقة الرابعة :

ارسال فرق الحركى لقرية مساندة للثورة لنهب أموالهم وانتهاك اعراضهم الى ان يقبلوا برفع السلاح ضد المجاهدين[3] .

ج- الطريقة الخامسة :

وذلك عن طريق تجويع القرى وإجبارهم لتوجه نحو مراكز منح تراخيص المؤن او مراكز تقديم المؤون وبهذا فهم مضطرون لتعامل مع فرنسا وخدمتها من اجل لقمة العيش[4].

---

[1] بومالي لحسن ، أدوات التجنيد و التعبئة ، المرجع السابق ، ص 146.

[2] نفسه ، ص 147.

[3] البار صباح ، بوقيوة لمياء ، تجنيد فرق الحركى و القومية ضمن الجيش الفرنسي أثناء الثورة الجزائرية 1954 1962، مجلة افاق علمية ، مج 13 ، ع 5 ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 2021 ، ص ص 22 ، 23.

[4] خلدون بشير ، من معارك ثورة التحرير ، منشورات قسم الاعلام والثقافة ، الجزائر ، 1995 ، ص ص 269 ، 270.

ح- الطريقة السادسة :

محاصرة قرية ما او اي تجمع وقطع الطرق المؤدية اليه لمدة طويلة الا ان يقبلوا حمل السلاح معهم[1].

خ- الطريقة السابعة :

و هي من بين الاساليب والطرق النفسية اذ يقوم الجيش الفرنسي و الحركى بالزواج من زوجات او بنات المجاهدين للحط من معنوياتهم و الدفع بهم للاستسلام و الالتحاق بالعدو او الدفع بعائلاتهم للتعاون و الانضمام لفرق الحركى وفي نفس الوقت لا يستطيع الحركي الذي قام بهذا الفعل الفرار خوفا من انتقام جيش التحرير ، وبهذا تمكنت فرنسا من تكوين و تجنيد فرق مناوئة لجيش التحرير تعمل لصالحها ولا تجد بديلا لحمايتها غير الجيش الفرنسي[2].

ثالثا حقول الألغام :

لم يكتفي الجيش بما اقترفه من جرائم في الحق الشعب الجزائري و في حق المناضلين من اجل الاستقلال ، ليتبع سياسة زرع الالغام على اختلاف أنواعها وأشكالها و أوزانها[3] ، وعمد الاستعمار على عدم وضع علامات و اشارات لمعرفة مكان هذه الالغام حتى تقض على من حاول نزعها او داس عليها .

ووضعت هذه الالغام في اماكن مرور المجاهدين[4] وغالبا ما كانت توضع في المناطق الحدودية كالمناطق الحدودية المغربية مع اقليم او نطاق الولاية الخامسة لإفشال الثورة ، وكانت فكرة الخط الكهربائي المعزز بالألغام تجسد فكرة السد القاتل ، وعلى هذا الاساس كان اللجوء الى استعمال الالغام لأهميتها.

---

[1] لمجد ناصر ، تحقيقات في تاريخ وفصول عن الحركة الوطنية المسلحة ، دار الخليل القاسمي ، الجزائر ، 2013 ، ص 273.

[2] بوزيدي وحيد ، قضايا من تاريخ الثورة الجزائرية من خلال كتابات موريس فافر نموذجا ، مجلة دراسات في التنمية و المجتمع مج 7 ، ع 1 ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر ، 2022 ، ص ص 75 ، 77.

[3] مناصرية يوسف و اخرون ، الاسلاك الشائكة وحقول الالغام ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007 ، ص 116.

[4] عبد الوحيد محمد ، استئصال بذور الموت " تقنيات كشف ونزع الالغام الجندي ، ع 425 ،المنشورات العسكرية ، الجزائر 2010 ،ص 12.

ومن بين اهداف وضع الالغام و عرقلة مسار المجاهدين[1] و قطع طريقه للخروج او الدخول للجزائر و لقطع التموين من الحدود الغربية والشرقية لتخصص السلطات الاستعمارية لهذا الغرض فرق الهندسة العسكرية لزرع الالغام على طول الخط الكهربائي للحدود الغربية.

أ- انواع الألغام المستعملة بالجزائر :

تعددت انواع الالغام التي استعملتها فرنسا في الجزائر وخاصة في المناطق الحدودية كالحدود المغربية ونذكر منها :

- الألغام المضادة للأفراد :

وهي اكثر الانواع التي استعملتها فرنسا ، ويكون حجمها صغير و شكلها دائري ومن بين الانواع التي استخدمت apdv/56- apid/59 - apid/51 وبدأ استعمالها ابتداء من 21 نوفمبر 1957 الى غاية 20 مارس 1958[2] ، واستعمل هذا النوع بكثرة على الحدود و بالقرب من المحتشدات و الاماكن الاستراتيجية[3] لإحداث خسائر بشرية كثيرة ، واستعملت ايضا بالقرب من المراكز و القواعد العسكرية لحمايتها.

- الألغام المضادة للمجموعات :

وهي اكبر حجما من الالغام المضادة للأفراد ، تنفجر عند لمس المجاهدين او التعثر بخيط رقيق يصلها ببعضها و استعملت منها كل من "op/vsn2 "الطائرة و" op/us" غير الطائرة و " " opmb/51/55" الطائرة[4] ، تثبت في التراب او عن طريق الاسمنت و تكون مرتبطة بخيوط مخفية وهي شديدة الحساسية بحيث حتى لو تمكن المجاهدين من قطع احد خيوطها الا انها تنفجر لارتباطها بخيوط اخرى.

- الألغام المضيئة :

وهي اخر أنواع الالغام التي استعملها الجيش الفرنسي حسب تصريحاته قبل ربط المناطق الحدودية بالأجهزة المضيئة و التيار الكهربائي المار بخط الاسلاك الشائكة ، و استعملت بكثافة في الجانب

---

[1] مناصرية يوسف واخرون ، المرجع نفسه ، ص 117.

[2] وقاص ناصر ، الحماية الدولية لضحايا الالغام المضادة للأفراد، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الحقوق ،تخصص القانون العام ، جامعة ابو بكر بلقايد (غير منشورة) ، تلمسان ، الجزائر ، 2018 ، ص ص 16 ، 17.

[3] بوترعة علي ، الاستعمار الفرنسي في الجزائر بين واقع الجريمة و تحديات الثورة الجزائرية ، مجلة الخلدونية ، مج 9 ، ع 2 جامعة احمد بن بلة ، وهران ، الجزائر ، 2016 ، ص 220.

[4] قندل جمال ، المرجع السابق ، ص 65.

الجنوبي للحدود الجزائرية المغربية ومن بينها e50 و ce56 وغيرها ، وتمكن الجيش الفرنسي من زرع مليونين ومئتين وستة وثلاثون(2000236)لغم مضيء[1].

وبدأ استعمالها ابتداء من نوفمبر 1957 الى 20 مارس 1958 بكل من الحدود الغربية والشرقية ، واستعملت فرنسا انواع اخرى من الالغام كألغام الشرانبل و صدمية وغيرها مما صرحت بها وما لم تصرح[2] .

ب- الألغام على الحدود الغربية للولاية الخامسة (المنطقة الثامنة) :

قامت الادارة العسكرية الفرنسية بزرع الالغام المضادة للأفراد و الالغام المضيئة وغيرها على طول الخط الشائك المكهرب وعرضه و تجاوزت الخط بكثير وصولا للمناطق المحرمة[3] ، لتنتشر الالغام في الطرقات و الممرات الفردية و الوديان و تجاوزت الحدود الجزائرية الى غاية الاراضي المغربية لملاحقة جيش التحرير[4] و منه من الدخول للمغرب الاقصى ، ليمتد شريط الالغام حوالي "سبعيين متر (70 متر)" وبطول "50 الى 60" ميليمتر خاصة في مناطق عين الصفراء بشار و البيض[5] .

رابعا استعمال أسلحة المواد الكيميائية :

استعملت السلطات الاستعمارية كل إمكانياتها البشرية و العسكرية لخنق الثورة ، لتستعمل الاسلحة المحرمة دوليا اي المواد الكيميائية كالنبالم الذي يعرف بشدة الالتهاب في صناعة هذه المادة التي استعملت سابقا كإضافات في البترول ثم أصبح يستعمل في صناعة القنابل ليتطور هذا السلاح ليصبح أكثر فتكا[6]، ليستعمل الجيش الفرنسي هذا السلاح في العديد من المعارك ضد جيش التحرير

---

[1] قابة العايش منى ، تقييد استخدام الالغام و حظرها في أحكام القانون الدولي ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص قانون ، جامعة الجزائر1 (غير منشورة) ، الجزائر ، 2017 ، ص ص 234 ، 235.

[2] بلحاج صالح ، تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب ، القاهرة ، مصر ، 2008 ، ص 234.

[3] فاضل محمد ، حقول الموت – ألغام منذ حقبة الاستعمار ، قناة الجزيرة ، 15 مارس 2010، متاح على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=rnljf_7h4NM.

[4] ربورتاج الالغام حقول الاجرام ، المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري ، 19 ديسمبر 2021، متح على الرابط https://www.youtube.com/watch?v=10ydqKBbwjg.

[5] ربورتاج : الألغام المزروعة خلال الفترة الاستعمارية وجه آخر عن بشاعة المستعمر ، وكالة الانباء الجزائرية ، 4 أفريل 2022 ،متاح على الرابطhttps://www.youtube.com/watch?v=r8Xy9yAXau4.

[6] العسلي بسام ، أيام جزائرية خالدة ، المرجع السابق ، ص 158.

بل استعملته من غير معارك في المناطق المحرمة[1] وقصفت به الغابات للقضاء على مراكز جيش التحرير متجاهلة كل القرارات الدولية حول استعمال الاسلحة المحرمة دوليا .

وكانت القوات الفرنسية تقوم بالقصف بهذه الاسلحة بعد الغروب لتأكد من دعم وصول الخبر للرأي العام الدولي و إخفاء جرائمها اللاإنسانية قدر المستطاع[2] ، لتعرف المنطقة الثامنة للقطاع الوهراني بالجنوب الغربي استعمالا كثيفا لهذا السلاح خاصة في معركة جبل إمزي في ماي 1960[3] فبعد فشل الجيش الفرنسي في القضاء على المجاهدين وما لحقها من خسائر.

لتبدأ قوات الجيش الفرنسي في اليوم الموالي باستعمال الطائرات وقصف الجزائريين بقنابل النبالم هذا ما الحق خسائر بشرية بجيش التحرير الوطني و بكل ما هو موجود هناك من بنايات وحيوان[4] ، ولم تسلم مناطق الولاية الاخرى من هذا فقد تعرضت المنطقة الرابعة و السادسة على اثر اشتباكات سبتمبر 1957 لغارات من النبالم والغازات السامة التي تمكنت من خرق جلود المجاهدين وأصابتهم بأمراض جسدية خطيرة كالحروق و تشوهات مدى الحياة .

– خامسا إقامة الاسلاك الشائكة المكهربة :

1– تعريف الأسلاك الشائكة :

شبكة معقدة من الأسلاك المكهربة[5] متكونة من موانع اصطناعية تتشكل من أوتاد معدنية او خشبية مغروسة في الارض في مجموعة صفوف متصلة بأسلاك شائكة متباعدة في ما بينها ، تنصب هذه الاسلاك أمام المنشآت او الحدود وتدعم بأشواك و الغام مضادة للأفراد وغيرها لمنع اجتيازها وتدعم بجهاز إنذار كاشف عند اجتياز او قطع الاسلاك ، اقيمت هذه الاسلاك بالجزائر من قبل الاستعمار الفرنسي للقضاء على الثورة التحريرية .

---

[1] صم منور ، مذكرات منور الصم ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر ، الجزائر ، 2009 ص 264.

[2] منصوري عمار ، استعمال سلاح النبالم و المواد الكيمياوية من طرف الاستعمار الفرنسي في الجزائر ، مجلة اول نوفمبر ، ع 177، 2013 ، (ب.ب.ن) ، ص 82.

[3] ..... ، الطاقة النووية بين المخاطر و الاستعمالات السلبية ، التجارب النووية الفرنسية في الجزائر ، مجلة المصادر ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2000 ، ص ص 83 ، 84.

[4] زديرة أحمد ، استعمال فرنسا الاستعمارية للغازات السامة و الخانقة و النبالم الحرق ، مجلة اول نوفمبر ، المرجع السابق ، ص 63.

[5] سعيداني الطاهر ، مذكرات الرائد سعيداني ، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض ، دار الامة ، الجزائر ، 2010 ، ص 126.

2- أنواع شبكات الاسلاك :

لم يقتصر السد الشائك على نوع واحد من الاسلحة او من الشبكات بل تعددت ومنها :

أ- الشبكة العادية :

تنصب على شكل أوتاد على الارض بعمق يقارب أربعة(04) الى ستة(06) أمتار و بارتفاع 1.20م ، تدعم بأسلاك شائكة وعادية[1] .

ب- الشبكة العالية :

تكون في المناطق العسكرية و المطارات وغيرها وهي بارتفاع 160 عن سطح الارض مدعمة بالأسلاك و بالشبكة العادية [2].

ت- الشبكة المنخفضة :

تستعمل غالبا في الغابات او تحت الماء او بالشواطئ وهي بارتفاع 30 الى 40سم تمتز بإمكانية إخفائها.

ث- الشبكات الثابتة :

وهي شبكات قابلة للطي و النقل بارتفاع 10 امتار يمكن نقلها فلا تحتاج لأوتاد دعم لتثبيتها تستخدم في الجبال و المناطق الصحراوية[3].

3- مشروع خط شال و موريس (بداية انشاء الاسلاك الشائكة) :

أدركت السلطات الاستعمارية أهمية الحدود الغربية والشرقية كمنافذ لدخول الاسلحة و الذخيرة لدعم الثورة ، لتظهر فكرة إنشاء السدود المكهربة الشائكة[4] ، بداية مع "أندري موريس" لتسمى هذه الاسلاك بخطوط الموت و الحاجز القاتل وخط ماجينو الجديد[5] و السد المكهرب وغيرها.

---

[1] بن فاطمة سامية ، سياسة الاسلاك الشائكة الفرنسية و انعكاساتها على مسار الثورة التحريرية ، مجلة دفاتر المخبر ، مج 16 ع 1 ، الجزائر ، 2021 ، ص 82.

[2] سعيداني الطاهر ، المصدر السابق ، ص 127.

[3] حمدي أحمد ، الأسلاك الشائكة المكهربة ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 الجزائر ، 1998 ، ص 275.

[4] رمضانة جعفر ، أنواع و أساليب التعذيب الاستعماري الفرنسي في الجزائر إبان ثورة التحرير- الولاية السادسة أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الحاج الأخضر ، باتنة ، الجزائر ، 2006 ، ص 102.

[5] بوعلام بن حمودة ، المرجع السابق ، ص 23.

على الرغم من أن استعمال الأسلاك بدأ منذ نوفمبر 1954 اي قبل مجيء موريس الا انها انتشرت بسرعة بعد اندلاع الثورة لتبدأ فكرة موريس في 1957 لإقامة خط دفاعي طويل على الحدود الجزائرية التونسية ، ليشيد خط أخر على طول الحدود الغربية[1] لغرض القضاء على الثورة ومحاصرتها.

وكانت فكرة غلق الحدود الغربية سابقة لمشروع موريس فقد جاء بها " الجنرال بيدرون" قائد عمالة وهران في جوان 1956 لعزل جيش التحرير الوطني عن القاعدة الثورية بالمغرب الاقصى ، و الخطوط المكهربة وسيلة انتهجتها الادارة الفرنسية للقضاء على جبهة التحرير وقطع الامدادات الخارجية[2].

لتشرع في انجاز خط دفاعي طويل عازل على مسافة مئة وأربعون كام(140) على طول الحدود، ليتوقف الانجاز و تزرع الالغام الى غاية 1957 تمت اعادة إحياء المشروع فعرفت الحدود الغربية البداية الفعلية للخط الشائك المكهرب الذي كان بمثابة مقبرة وجحيم للمجاهدين[3].

وكانت هذه الأسلاك المكهربة تعرف تعزيزات كثيفة[4] من اسلاك و مولدات كهربائية و الغام و حواجز حديدية وخنادق بالإضافة للرادارات على ان تكون هناك دوريات عسكرية مستمرة طيلة اليوم بالقرب منها ، ومع إنشاء قواعد عسكرية قريبة لتسهيل المراقبة والتدخل.

وبداية من سنة 1965 بدأت عملية إنجاز الخط الأول من مشروع موريس وشال بالحدود المغربية اما الثاني بالحدود الشرقية فكان بديسمبر سنة 1957 ثم دعم بخط اخر عرف بخط شال سنة1958[5]، ليتم بناء هذه الحدود الشائكة في وقت متقارب ، فالسد على الحدود المغربية امتد من البحر المتوسط اي الحدود البرية الجزائرية في الجيهة الغربية الى مغنية وكان غير مكهرب و في 1959 امتد للصحراء بطول 720 كلم .

اما السد الشرقي اي خط موريس فقد امتد لمسافة 460 كلم بين عنابة وتبسة ليبلغ طول الأسلاك الشائكة على كل من الحدود المغربية والتونسية 2600كم ، وكان خذ شال يمتد خلف

---

[1] كواتي مسعود ، تاريخ الجزائر المعاصر وقائع ورؤى ، دار هومه ، الجزائر ، 2011 ، ص 59.

[2] تقية محمد ، الثورة الجزائرية المصدر الرمز و المآل ، تر: عبد السلام عزيزي ، دار القصبة ، الجزائر ، 2010 ، ص385.

[3] بوزياني محمد ، مذكرات المجاهد محمد بوزياني المدعو لعرج – الولاية الخامسة التاريخية ، منشورات دار الأديب ، الجزائر،2012 ص 85.

[4] غيلسبي سجوتن ، الجزائر الثائرة ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، 1961 ، ص 189.

[5] جبلي طاهر، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954-1962 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، جامعة ابي بكر بلقايد(غير منشورة) ، تلمسان ، الجزائر ، 2009 ، ص 161.

خط موريس من الناحية الشرقية ،كما سخرت فرنسا كافة الوسائل المادية و المعنوية و البشرية لإنجاح هذا المشروع لأنها ترى أن العوائق وسيلة للحد من العمل الثوري فقامت بإجراء دراسات للمواقع و الأماكن ووفرت الخرائط و كونت الفرق الهندسية لبناء الاسلاك الشائكة.

استعملت القوات الفرنسية وفي اطار انجازها لهذا المشروع كل السبل المتاحة[1] فقد استعملت المواد الكيميائية لإزالة الغطاء النباتي الذي اعترض مسار الخط ، وعمل على إتمام المشروع كل الحركى والعملاء و السجناء و الاسرى و المدنيين رغما عنهم بالإضافة لوحدات اللفيف الاجنبي و قسموا الى ثلاث وحدات لتموين و للحفر و لوضع الاسلاك ومدها[2].

وكان الخطين يتكونون من أعمدة واسلاك شائكة موصولة بتيار كهربائي قدرت طاقته ما بين 5000 و 7000 فولط مدعم بالألغام على اختلاف أشكالها و أنواعها على طول الحدود بمعدل 50 الف لغم كل 20 كم على ان تتصل الاسلاك بمراكز المراقبة ، وكان كل خط مدعم بخط ثاني يضم الاسلاك و الالغام و الرادارات وغيرها.

وقد نجحت السلطات الفرنسية في الضغط على الثورة[3] من خلال هذا المشروع الذي اعاق حركة جيش التحريري ومنع دخول الامدادات[4] وألحق خسائر بشرية بجيش التحرير اذ انه فقد الكثير من القتلى والمعطوبين ولم يسلم المدنيين الجزائريين من اخطاره فقد فقدوا الكثير من الضحايا ، وتمكن الجيش الفرنسي وخاصة في الجنوب الغربي للولاية الخامسة اي المنطقة الثامنة من إلقاء القبض على عدد كبير من المجاهدين[5] .

الذين كانوا بصدد عبور الأسلاك الشائكة و تمكنت من ان تقتل 130 شهيد في معركة امزي بعد محاولتهم قطع السد الشائك على الحدود المغربية فكان لغلق الحدود المغربية اثر في سير الثورة بالولاية الخامسة.

---

[1] دريدي وفاء ، محاضرة حول جرائم الاحتلال في الجزائر : استعمال الاسلحة التقليدية نموذجا ، الملتقى الدولي الثاني حول جرائم الاحتلال الفرنسي في الجزائر بين الجريمة المكتملة والمساءلة المؤجلة ، جامعة بسكرة ، الجزائر، يومي 17/16 نوفمبر 2011.

[2] قندل جمال ، المرجع السابق ، ص 44.

[3] سالمي سالم ، استراتيجية ديغول العسكرية للقضاء على الثورة الجزائرية مخطط شال نموذجا 1958 – 1962 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ، جامعة محمد بوضياف ، ميلة ، الجزائر ، 2018 ، ص 21.

[4] الخطيب يوسف ، أضواء على أهم أحداث الثورة التحريرية ، مجلة أول نوفمبر ، ع 108 ، سبتمبر 1989 ، ص 34.

[5] إحدادن زهير ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 ، 1962 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 2013 ص ص 62 ، 63.

4- أهداف إنشاء الاسلاك الشائكة :

اعتمدت الادارة الفرنسية على الاسلاك الشائكة وغلق الحدود كحل كفيل بالقضاء على الثورة ن كما تعددت أهداف هذا المشروع لتشمل عدت مجالات من بينها :

أ- الأهداف السياسية :

اكتسبت جبهة التحرير الوطني دعما خارجيا كبيرا[1] وتمكنت من فضح جرائم الاستعمار ، وبعد ما حققته من دعم عربي و عالمي حاولت فرنسا قطع تواصل جبهة التحرير مع الخرج للقضاء عليها بتطويقها[2] اقليميا لتمنع امتداد صدى الثورة عبر الصحافة ووسائل الاتصال[3] .

ففرضت الرقابة على الصحفيين و المحققين الى ان تم منع الدخول و الخروج من الجزائر وحوصرت الثورة داخليا ، لتتخذ من هذه الاسلاك الشائكة مبررا للاعتداءات على الجزائريين وحتى على دول الجوار بحجة مطاردة الثوار ، و الدفع بالشعب نحو البؤس و الشقاء جراء سياسة التطويق بالإضافة الى محاولة القضاء على الاضطرابات القائمة نتيجة للثورة واسكات المعمرين والسلطات الفرنسية كمحاولة اخرى للمحافظة على الجزائر و القضاء على التنظيم السياسي لجبهة التحرير[4].

ب- الأهداف العسكرية :

اعتبرت كل من تونس والمغرب الاقصى قاعدة حيوية للثورة ومراكز لتوفير السلاح و نقله وغيرها[5] ولهذا أنشأت الاسلاك الشائكة على الحدود لغرض حماية السكك الحديدية التي كانت تنقل السلاح على النقاط الحدودية ، بالإضافة لمنع دخول السلاح و المجاهدين للجزائر وكذا خروجهم ، ومنع وصول فكرة الكفاح لدول الجوار.

فكانت تعتقد ان القضاء على الثورة يكمن في قطع وصول التموين و الذخيرة القادم من تونس و المغرب الاقصى فتكون الاسلاك الشائكة بكل إمكانياتها السد المنيع الذي يصعب على المجاهدين عبوره فتعز من هم بالداخل عن الخارج و من بالخرج عن الداخل وكما تعمل على عزل الشعب عن الثورة[6].

---

[1] بوعزيز يحي ، الثورة في الولاية الثالثة ، ط2 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2010 ، ص 179.

[2] جبلي الطاهر ، المرجع السابق ، ص 183.

[3] جلال يحي ، السياسة الفرنسية في الجزائر 1830 – 1960 ، دار المعرفة ، القاهرة ، مصر ، 1959 ، ص 342.

[4] الخطيب أحمد ، الثورة الجزائرية، دار العلم للملاين ، بيروت ، لبنان 1958 ، ص 225.

[5] مياسي ابراهيم ، مقاربات في تاريخ الجزائر 1830 – 1962 ، دار هومه ، الجزائر ، 2007 ، ص ص 285 ، 287.

[6] غربي العربي ، الاستراتيجية الفرنسية بعد مؤتمر الصومام ، المرجع السابق ، ص ص 80 ،82.

لتسمح لنفسها بوضع هذا السد الشائك كفكرة عسكرية لقطع جذور الثورة ، وبهذا تمكنت وخاصة بالولاية الخامسة من تحقيق انتصار كبير[1] اذ دفعت بقيادة الولاية الخامسة لاستنزاف كافة أسلحتها وذخيرتها المخزنة بعد انقطاع سبل دخول السلاح من المغرب ، وبهذا شلت العمل الثوري بالمنطقة، كما كانت لهذا المشروع أهداف اخرى اقتصادية و بسيكولوجية.

5- السد الشائك المكهرب على الحدود الغربية :

حاولت السلطات الفرنسية عزل جيش التحرير الوطني[2] عن القواعد الخلفية بالأراضي المغربية ، لتشرع في غلق الحدود الغربية ومنع عبور جيش التحرير من الولاية الخامسة وقطع الامدادات[3]، ليمتد خط شال من مرسى ين مهيدي شمالا وصولا الى مدينة إيغلي ببشار مرورا بالمشرية و مغنية و العريشة وعين الصفراء على طول الحدود ليقارب طوله 750 كلم ويمتد على حسب طبيعة المناطق فقد يقترب من خط الحدود و يبتعد أحيانا.

كان السد معزز بمرصدين وشبكة مزدوجة من الاسلاك ومراكز المراقبة ورادارات و معدات متنوعة ومرفوع على أعمدة حديدية بشكل مستطيل متباعدة في ما بينها بثلاثة أمتار بعرض واحد متر في ما بينها ، ولكن هذا لا ينطبق على كافة مناطق تواجده ، وكان مدعم بشبكتين كهربائيتين ، ليدعم السد الشائك بالألغام بين الصفوف حتى وصلت للتراب المغربي وقد ضم هذا الاخير سد مستمر ونقاط ارتكاز ومواصلات لزيادة فاعليته ولخنق الثورة اكثر[4].

---

[1] بن سعدون شريف أمنة ، من أحداث الثورة المدنية و العسكرية في منطقة معسكر وسعيدة ، المنطقة السادسة للولاية الخامسة دار الغرب ، الجزائر ، 2004 ، ص 49.

[2] سيد علي أحمد مسعود ، تطورات أوضاع الحدودية خلال الثورة الجزائرية 1959 – 1962 ، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، مج 9 ، ع 1 ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر ، 2019 ، ص 37.

[3] بشرير وهيبة ، المخططات الاستعمارية في مجابهة الثورة التحريرية "كنموذج الاسلاك الشائكة" ، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، ع 8 ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة الجزائر ، (ب.ت.ن) ، ص ص 274 ، 277.

[4] محمود الشريف ، اندري موريس واسلاكه الشائكة ، جريدة المجاهد ع 11 ، 1 نوفمبر 1957 ، ص22.

خلاصة :

وفي الاخير نستنج ان اندلا ع الثورة الجزائرية كان كفيلا بأن يفضح حقيقة هذا الاستعمار الذي يتخفى وراء الحضارة والسلم فقد ارتكبت في الجزائر كل انواع الجرائم وأبشعها ، واعتمدت على جميع الطرق الحربية المتاحة فأنشئت لمحاربة الثورة فرق الحركى كقوة مضادة للجبهة التحرير وقد مرت هذه الاخيرة عدة طرق و مراحل ، اما عن الاجرام الحربي فقد اعتماد الجيش الفرنسي على الالغام و المواد الكيميائية وصولا لحصار الجزائر بسد الموت الاسلاك الشائكة ، ولم تحترم ادنى حقوق الانسان او الاسرى بل كانت مجرمة حرب بامتياز.

الفصل الرابع

التفجيرات النووية الفرنسية برقان(المنطقة الثامنة أنموذجا)

أولا: رقان في ظل الدراسة النووية.

ثانيا : انطلاق التفجيرات النووية برقان .

تمهيد :

لازلت آثار التفجيرات النووية الفرنسية بالصحراء الجزائرية شاهد على جرائم فرنسا بالجزائر في حق الانسان وفي حق الارض هذه التجارب التي كانت الشعب الجزائري فئران لتجاربها ، ولتكون رقان مسرحا لكل هذا بداية من 1960.

أولا رقان في ظل الدراسة النووية :

1- التعريف بمنطقة رقان :

تقع منطقة رقان في أقصى الجنوب الغربي للجزائر ، وهي من دوائر أدرار ضمن المنطقة الثامنة للولاية الخامسة وفق تقسيم مؤتمر الصومام ، يحدها شمالا زاوية كنتة وجنوبا ولاية تمنراست وبرج باجي لمختار ودائرة أولف شرقا و جمهورية موريتانيا غربا ، تقدر مساحتها ب 124298 كلم2[1] .

برزت منطقة رقان كتجمع سكاني في القرن التسع عشر (19) بعد ان كانت قبائل مختلطة و تعتبر نقطة عبور للقوافل التجارية لتصبح مركز للسكان ليتمركزوا بها وشيدوا بها بناياتهم وهي تبعد حوالي 145 كلم عن ولاية أدرار ، وتتكون منطقة رقان من 11 قصر[2] وهي : انزقلوف – آيت مسعود انفيس – تاعرابيت – القصر الجديد تينلاف – تيمادين- تاوريت – انتهيت وغيرها[3] ، اما من الناحية الفرنسية فقد انشأت بلدية رقان بقرار 18 أكتوبر 1936 وتنقسم الى فرعين الأول بقصر تيمادين والثاني بقصر انزقلوف و تقع بين خطي عرض 26 و 30 شمالا و خطي طول 4 و 1 شرقا[4].

[1] بلعالم محمد باي ، الرحلة العلية الى منطقة توات لذكر بعض الاعلام و الاثار و المخطوطات و العادات وما ترتبط بها من الجهات ، ج 1 ن دار المعرفة الدولية ، الجزائر (ب.ت.ن) ، ص 15.

[2] بلعام محمد باي ، نفسه ، ص 15.

[3] قاسمي عزيزة ، بحمان تالية ، تسوية العقار الحضري حسب القانون 08/15 بمدينة أدرار ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر اكاديمي تخصص تسير مدينة حكومية وتنمية محلية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر ، 2020 ، ص ص 43 ، 45.

[4] محمد عبد الكريم ، الشبكة العمرانية لإقليم توات بولاية أدرار ، آليات التنظيم والاداء المجالي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا و التهيئة العمرانية تخصص المدن : الحركية المجالية و الديناميكية الحضارية ، جامعة محمد بن أحمد 2 ، وهران الجزائر ، 2016 ، ص 13.

2- المشروع النووي الفرنسي بالجزائر :

تعود فكرة ورغبة فرنسا في اعتماد برامج للبحوث النووية بداية من الحرب العالمية الثانية ، كنتيجة لظاهرة السباق نحو التسلح بين الدول الاوروبية[1] ، الا ان الظروف الدولية و الداخلية التي عاشتها فرنسا اخرت بداية المشروع النووي الفرنسي ، لتجد نفسها متأخرة عن ركب النادي النووي (السوفيتي الامريكي)[2].

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أعادت فرنسا طرح مشروعها النووي من جديد ليصدر الجنرال "ديغول" مرسوم 18 أكتوبر 1945 الذي يقضي بإنشاء محافظة الطاقة الذرية من مهامها تصميم القنبلة الذرية وبداية من 1945 انطلقت الدراسات و خصصت أموال طائلة لإنتاج المواد الاولية ووصولا لسنة 1955 اي أصبحت فرنسا قادرة على تصنيع السلاح النووي بدعم من الخارج .

وبدأ تصنيع القنبلة بالتنسيق بين محافظة الطاقة الذرية ووزارة الجيوش لمباشرة الأعمال التجريبية واختارت الادارة الفرنسي الصحراء الجزائرية مركزا لها وحرصوا على ان تكون هي القاعدة العسكرية للتفجيرات النووية لما تتوفر فيها من شروط ملائمة[3]، وبهذا أصبحت الصحراء الجزائرية المركز الحيوي للمشروع الفرنسي ليحاول ديغول جاهدا التمسك بالصحراء وفصلها تماما عن الجزائر[4].

لما توفره من خدمات للمشروع النووي الفرنسي وللتجارب النووية فقد اعتبر هذا الاخير ان السلاح النووي قادر على تحقيق أمن فرنسا ،ليظهر التعاون الفرنسي الاسرائيلي في المجال النووي ، ثم

---

[1] جفال عمار و أخرون ، استعمال الاسلحة المحرمة دوليا طيلة العهد الاستعماري الفرنسي في الجزائر ن الاسلحة النووية نموذجا المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007 ، ص 29.

[2] منصوري عمار ، الطاقة النووية بين المخاطر و الاستعمالات السلمية ، سلسلة الندوات التجارب النووية الفرنسية في الجزائر دراسات وبحوث وشهادات ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، دار هومه ، الجزائر 2010 ، ص 52.

[3] بوزيدي وحيد ، التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية من خلال الصحافة الفرنسية ، بمنطقة رقان : تفجيرات 13 فيفري 1960 انموذجا ، مجلة الساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية ، مج 08 ، ع 02 ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر ، 2022 ، ص13.

[4] بن علو سارة ، كبيري زهيرة ، السياسة الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية و ردود الفعل الشعبية منها (1957-1962) مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في التاريخ ، تخصص حديث ومعاصر ، جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة ، الجزائر 2017 ص ص 51 ، 53.

عملت على إقامة قواعد عسكرية و اقتصادية بصحراء أطلق عليها اسم " مناطق التنظيم الصناعي الافريقي (Z.O.I.A) في عدة مناطق منها " كولومب بشار " لقربها من إقليم رقان وهي مجمعات صناعية كبرى تهدف لتطوير الصناعات الحربية[1].

كان المشروع النووي الفرنسي وكغيره من الجرائم المرتكبة في الجزائر يعرف الهمجية و اللاإنسانية و اللا قانون فقد تنصلت هذه الاخيرة من كل الاجراءات الدولية الهادفة لمراقبة السلاح النووي و الحد منه فلم تشارك في اجتماعات جنيف ولم تصادق على اي اتفاقية وهذا ما مكنها من المناورة وحرية التصرف في سياستها النووية وواصلت فيها في الجزائر فقد بلغت هذه التجارب 57 عملية او تفجير[2] ، كما عرفت بالطابع التجاري للسياسة النووية وتصديرها للخارج ولكل هذا واصلت فرنسا تطوير السلاح النووي مستغلة صحراء الجزائر و سكان المنطقة كفئران تجارب .

3- أهداف فرنسا من التفجيرات النووية بصحراء الجزائر :

كانت فرنسا دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن الى جانب كل من الو. م .أ و بريطانيا و الاتحاد السوفياتي وكانت هذه الدول نووية بامتياز[3] ، وبقيت فرنسا خارج الدول النووية رغم طلبها المساعدة منهم دون جدوى وأمام هذا و في ظل سرعة التسليح و اختراع آلات الدمار و القنابل الاكثر تدميرا خاصة مع اشتداد الصراع في ميدان التسليح النووي توجهت فرنسا نحو تصنيع القنبلة الذرية، كما كان ديغول ضعيفا أمام انهزام الجيش الفرنسي في معركة "ديان بيان فو" خاصة بعدما حققته الثورة الجزائرية من انتصارات عسكرية وسياسية في عامها السادس .

فكان هذا الاخير مضطرا لمواجهة العسكر الفرنسي الذي يريد إزاحته من الحكم[4] و ان يواجه الرأي العام العالمي تجاه القضية الجزائرية ، وان يجعل من فرنسا قوة عسكرية نووية وتقضي على مركب

---

[1] لوافي سمية ، التجارب النووية في الصحراء الجزائرية 1960 – 1966 تفجيرات رقان انموذجا ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية ، مج 13 ، ع 1 ، جامعة سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2021 ، ص 42.

[2] نفسه ، ص 42.

[3] العبودي عبد الكاظم ، يرابيع رقان وجرائم فرنسا النووية في الصحراء الجزائرية ، دار الغرب ، وهران ، الجزائر ، 2000، ص 28.

[4] بلغيث محمد الأمين ، تاريخ الجزائر المعاصر ، ط2 ، دار بن الكثير، بيروت ، لبنان ، 2007 ، ص ص 238 ، 239.

النقص لديها وتظهر بمظهر الكبار[1] ، ولهذا جندت فرنسا كل طاقاتها لتطوير الصناعة العسكرية للوصول للسلاح النووي لتحرر من التبعية الأمريكية في مجال الدفاع ، ولعب دور الريادة في عزل اوروبا عن الو . م. أ لتصبح القوة النووية المسيطرة على أوروبا.

لتستثمر فرنسا كل قدرتها لأجل ان تكون قوة نووية لتعزيز مكانتها الدولية وقد رأت انه لا يوجد مكان ملائم لها مثل صحراء الجزائر لشاسعة مساحتها ولتوفر العوامل السرية بها ، بالاضافة لقرب فرنسا من الجزائر وقرب الصحراء من مستعمراتها الافريقية مما سهل نقل المعدات نحو المراكز النووية بالصحراء[2] ، وقد كانت فرنسا تسابق الزمن لتصبح دولة نووية خاصة وأن اشتداد الثورة اكد ان الجزائر ستأخذ استقلالها لذلك كانت تناور لربح الوقت وطرحت فكرة فصل الصحراء ثم الحصول على ضمانات لبقاء الصحراء تحت سيطرتها[3] لاستغلال المراكز النووية بالصحراء للوصول في اسرع وقت ممكن لصناعة القنبلة الذرية[4] وبهذا كانت الصحراء الجزائرية كل من تمنراست و "رقان أدرار" مهد الصناعة النووية الفرنسية وكانت التفجيرات بالصحراء هي نوات المشروع النووي الفرنسي ، التي مكنتها من دخول النادي النووي و الوصول لرتب الدول النووية.

ومكنها هذا من الضغط على الجزائريين و إرعابهم و إرعاب بقية شعوب العالم الثالث بالخصوص متغافلة عن كل ما قد ينجر عن تجاربها بالجزائر أرضا وشعبا ، كما جنبت مواقع التفجيرات بصحراء الجزائر فرنسا الكثير من المتاعب بعد رفض السكان في فرنسا فكرة التفجير النووي على الأراضي الفرنسية وابعدتها عن الاضطرابات الداخلية و الانقلابات او التعرض لأي خطر اجنبي.

---

[1] مصلحة الدراسات بالمركز ، التفجيرات النووية الفرنسية في الجزائر وآثارها الباقية ، سلسلة ندوات التجارب النووية الفرنسية في الجزائر ،دراسات و بحوث وشهادات ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار هومه الجزائر ، 2010 ، ص ص 15 ، 16.

[2] قريري سليمان ، موقف بعض السلطات الجزائرية الرسمية من التجارب النووية و الكيمياوية في الصحراء الجزائرية ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، مج 13 ، ع 2 ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2022 ، ص ،ص 110 ، 111.

[3] بوزيدي وحيد ، المرجع السابق ، ص ص 13 ،16.

[4] مريوة صباح ، جرائم الحرب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية – التجارب النووية الفرنسية 13 فيفري 1960 ، الملتقى الدولي الخاص حول حرب التحرير الجزائرية و القانون الدولي الانساني ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر ، 9 – 10 نوفمبر 2010 ، ص ص 3 ، 5.

4- أسباب اختيار صحراء رقان مركز للتجارب النووية :

اختارت السلطات الفرنسية منطقة رقان الجزائرية لتكون مركز إجراء التفجيرات النووية الفرنسية سنة 1957 وانطلقت فيها الاستطلاعات اذ أجري عدد كبير من الخبراء الفرنسين العديد من الاستطلاعات و البحوث حول المنطقة اذ قام ما يقارب 6500 فرنسي من علماء وتقنيين وجنود بالمشاركة في هذه البحوث كما شارك الجزائريين كعمال في البناء[1].

بعد اختيار " رقان" قررت الحكومة الفرنسية ان تستقر فرق الجيش الفرنسي بها ومن ثم الى تانزروفت لوضع القواعد[2] ، اما عن الاسباب الحقيقية لاختيار منطقة رقان الى ما يلي:

- منطقة بعيدة عن وسائل الاعلام وصعوبة الوصول اليها يخفي ما تقوم به فرنسا هناك.
- منطقة عسكرية محددة بخطوط حمراء في نطاق الادارة العسكرية الفرنسية .
- محاطة وقريبة من المستعمرات الفرنسية " مالي موريتانيا- النيجر".
- مساحة شاسعة و قلة السكان.[3]
- مناخ معتدل ما بين شهري فيفري و أفريل مما يساعد على اتمام ونجاح الانفجار .
- ازدهار الفلاحة و بالتالي وفرت الغطاء النباتي تقابله تواجد الحيوانات متنوعة و بالتالي معرفة مدى تأثير الاشعاع عليهم.
- وفرت المياه.

[1] غيلاني السبتي ، فالتة فيصل ، مسؤولية الدولة الفرنسية في تنظيف الصحراء الجزائرية من الاشعاعات النووية التي خلفتها فرنسا الاستعمارية إثر تفجيرها للقنبلة النووية سنة 1960 ، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، ع 20 ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2016 ص ص 305 ، 306.

[2] بلة باسي أحلام ، المسؤولية الدولية عن الاضرار البيئية نتيجة التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية – راسة حالة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون بيئة ، جامعة حمة لخضر ، الوادي ، الجزائر ، 2018 ، ص 80.

[3] مبخوتي محمد ، مظاهر جرائم الاضرار البيئة الناتجة عن التجارب والتفجيرات النووية الفرنسية بصحراء الجزائر برقان ، بين تحريم الشريعة و تحريم القانون الجزائري ، مجلة الباحث ، جامعة التكوين المتواصل ، مركز تيارت ، الجزائر ، (ب.ت.ن) ، ص ص 2،4.

كانت الظروف الطبيعية سواء من ناحية جغرافية للمنطقة او مواردها و إمكانية وصول الجيش الفرنسي إليها سببا كفيلا في أن تُختار منطقة "رقان وحمودية و تانزروفت" كمسرح لتفجير القنابل النووية الفرنسية الأربعة دون ان تتأثر بنتائجها السلبية و الخطيرة ، فسارعت فرنسا لإنجاز ميدان التفجيرات النووية بحمودية – رقان ليعلن "شارل ايلري Charles Ailleret" وهو رئيس بعثة الاستطلاع في الصحراء ان صحراء رقان ستكون موقع التفجيرات النووية لقوله :« من وجهة النظر التقنية وخارج كل تقييم أو تنبؤ بأحداث سياسية في المستقبل يبدو وأن منطقة تانزروفت تفسح المجال لإنشاء مضلع للتجارب النووية[1].

ادعت فرنسا أن منطقة رقان خالية من كل اشكال و سمتها بصحراء العطش ليصرح شارل ايلري:" إن أهم شيء يلفت النظر هو الغياب وأوكد التام للحياة الحيوانية او النباتية ، الجفاف شبه كلي كل شيء ميتا وكان من الواضح أن هذا من شأنه أن يكون المكان المثالي لإجراء التفجيرات النووية دون خطر على الجيران حيث لم يكن هناك اي دليل على وجود الحياة[2] »

كما دافعت فرنسا عن مشروعها النووي برقان عن طريق مندوبها "جول موك" لدى الأمم المتحدة وصرح هذا الأخير :« لماذا نحن بصدد التحضير لهذا التفجير في الصحراء بدل جزيرة بعيدة في المحيط الصحراء جاهزة أحسن لهذه التجارب عكس مناطق اخرى أوكد مرة اخرى على عامل الأمن و الحدود حوالي 150 كلم لأن الموقع المختار صحراء خالية و أقرب الى فرنسا[3]».

وبهذا كانت قد بررت فرنسا للرأي العام الدولي و لشعبها ان منطقة رقان الصحراء الخالية الميتة حسبها هي المكان الأكثر أمنا و المكان الأمثل للقيام بالتفجيرات النووية ، وأنها بهذا تحمي الجزائريين و العالم بأسره من أي خطر قد ينجر لتواجد البشر او الحيوان بمواقع الاشعاع النووي[4].

---

[1] منصوري عمار ، التفجيرات النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية : إرث استعماري ثقيل ، مجلة مصادر تاريخ الجزائر المعاصر مج 17 ، ع 1 ، الجزائر ، 2019 ، ص ص 14 – 18.

[2] منصور عمار ، صمت رهيب و آثار لا تنسى ، مجلة الجيش ، ع 559 ، الجزائر 2010 ، ص 33.

[3] شريط رقان... الإبادة – القنبلة الذرية الفرنسية بالجزائر ، القناة الجزائرية الثالثة ، 31 أوت 2012 ، متاح على الرابط https://www.youtube.com/watch?v=yE0rQAg67Ow.

[4] بكري نور ، وثائقي نووي فرنسا : تجارب الموت المنسية ، قناة وثائقي الميادين ، 4 نوفمبر 2022 ، متاح على الرابط https://www.youtube.com/watch?v=GbZIzVwsJqM&t=36s

ثانيا إنطلاق التفجيرات النووية برقان:

5- تجهيز المركز النووي رقان – الحمودية :

بعد ان وقع الاختيار على منطقة رقان جوان 1957 استقر بها الجيش الفرنسي ثم الى منطقة الحمودية التي تبعد 50 كلم عن رقان ، وكلفت الفرقة الثانية منه بتسيير الاشغال و الإشراف على إنجازها بمنطقة الهضبة القريبة من رقان على ان يكون هذا تحت اشراف المركز الصحراوي للتجارب العسكرية[1] ، لتبدأ عملية إنجاز البنايات و المقرات و القواعد الجوية لتحول المنطقة بسرعة الى قاعدة حياة للجيش و المشروع الفرنسي[2] وكان التجهيز على النحو التالي :

أ- القيادة العامة : وكانت بقيادة الجنرال شارل ايلري وكان من مسؤولياته تعين فريق من العسكريين و الخبراء و المهندسين على ان يكون له مساعدين.

ب- القيادة المشتركة المتعددة القوات للأسلحة الخاصة(C.I.A.S) : من مهامها إنجاز كل نشاطات المركز و الإشراف المباشر عليه وهي تضم مجموعة من العلماء خريجي مدرسة الاسلحة الخاصة .

ت- المجموعة 621 للأسلحة الخاصة : فرع للقوات العسكرية البرية وظيفتها نقل العتاد و المعدات الخاصة وتوزيعها على المركز الصحراوي للتجارب العسكرية .

ث- كتيبة القيادة و الخدمات : وهي مسؤولة عن مصلحة الاشارة و الرادار الجوي.

ج- الوحدة التقنية 620 : تعمل على إيجاد وسائل و عناصر قياس النشاط الاشعاعي و مجال تأثيره .

ح- المصلحة التقنية للقوات : وقسمت الى ثلاث وحدات وهي وحدة باسمSTA/Y وهي جهاز سري يرمز له بحرفy مهمته إنجاز الدراسات الخاصة بالأسلحة النووية بالإضافة للوحدة z مقرها وادي الناموس ببشار تشرف على كل ماله علاقة بالسلاح الكيمياوي و الوحدة STA/Eمهمتها توفير رادار مراقبة للمدرج الجوي ولتأمين الطائرات في نطاق التفجيرات .

[1] مصلحة الدراسات، التفجيرات النووية الفرنسية في الجزائر و آثارها الباقية، ندوات التجارب النووية الفرنسية في الجزائر، المرجع السابق، ص 24.

[2] Maurice Vaïsse , le choix atomique de la France(1945 – 1958) in vingtième siècle , revue d'histoire Dossier: identités d'Europe après le communisme , n36 , 1992 , p , p 21,23.

خ- قاعدة رقان الجوية : أقيمت برقان مزودة برادار ومصالح للأرصاد الجوية و محطات خاصة بالطائرات الحربية[1].

د- قاعدة الفرقة الحادية عشر للهندسة الصحراوية : اتخذت هذه الفرقة وهران مقرا لها ثم نقلت الى رقان للإشراف على انجاز قاعدة الحياة هناك[2].

ذ- قاعدة الحمودية : بعد ان انطلقت الأشغال في الحمودية لبناء قاعدة إطلاق التفجيرات سنة 1958 وفي غضون ثلاث أشهر كانت الاشغال جارية في حقل الرماية وعلى مستوى البرج الذي نصبت فيه القنبلة الاولى ، وفي سنة 1959 كان الملك بين رقان و الحمودية جاهزا للاستخدام ، وبحلول 1960 كانت الأشغال جاهزة بكل الورشات والمرافق ولكل هذا استوجب مضاعفة العاملين الى 6500 فرنسي بمختلف التخصصات و 35000 جزائري أغلبهم من المعتقلين[3] وأضيفت منشآت جديد وتم تعبيد الطرق الرابطة بين الحمودية أفيل، الحمودية حقل الرماية ، وشقت الأنفاق الأرضية وأضيفت الفروع و المصالح الرئيسية و الاحتياطية كمصالح الصيانة و المراقبة و الاتصال بين مديرية التطبيقات العسكرية والمركز الصحراوي للتجارب العسكرية وبين فرنسا والجزائر وشددت المراقبة والحراسة على مداخل ومخارج القاعدة.

6- التفجيرات النووية برقان 1960 – 1961 (التفجيرات النووية):

1- اليربوع الأزرق opération gerboise bleu M1 :

في يوم 13 فيفري 1960 وبعد ان كان كل شيء "برقان" للتفجير، وضعت الشحنة النووي او القنبلة على أعلى برج حديدي هناك و سميت باليربوع الأزرق[4] بارتفاع 100م ونصبت أجهزة التصوير على ابراج متباعدة لتسجيل مراحل وحيثيات الانفجار ، ليقوم الجيش الفرنسي بتوزيع النظارات السوداء على الموجودين بساحة الاشعاع اي الجزائريين وبعض جنود الاستعمار اما الذين لا

[1] CHARLES AILLERET , l'aventure atomique française : souvenir et réflexion , édition grasset , paris , la France , 1968 , p, p 105, 110.

[2] قبالي أمال ، التفجيرات النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية جريمة دولية – التفجيرات السطحية برقان 1961 ، مجلة جيل حقوق الانسان، ع 20 ، جامعة سعيد حمدين ، الجزائر ، 2017 ، ص 143.

[3] منصوري عمار ، الطاقة النووية بين المخاطر و الاستعمالات السلمية ، المرجع السابق ، ص46.

[4] منصوري عمار ، المرجع السابق ، ص45.

يملكون نظارات فيجلسون أرضا مولين نقطة الصفر بظهورهم يضعون أيديهم على أعينهم لأن الادارة الفرنسية لم توفر وسائل الوقاية للجزائريين فكانت النظارات بتعداد نظارة واحدة لكل عشر(10) أشخاص ، كما وزع على الجزائريين قلائد حديدية تمكن من دراسة مدى قوة الاشعاع وقد تكون الشيء الوحيد المتبقي منهم.

نصبت الجهة المسؤولة عن التفجير أعمدة محيطة بنقطة الصفر ليعلق عليها الجزائريون الأحياء كفران تجارب ووضعت أقفاص الحيوانات[1] بالإضافة للنباتات ، وقبل التفجير بنصف ساعة حلقت طائرة على ساحة التفجير لتفادي اي خطأ وخرج النقيب " ميكلو" رئيس المكتب العربي للسكان ليخبرهم ان القنبلة لا تمثل خطورة ، في حين كان الجنرال " شارل ايري" متواجد في مقر القيادة بالحمودية ليقود عملية التفجير الى جانبه العديد من العسكرين و السياسيين مستعدين للتفجير الذي سيدخلهم الحظيرة النووية[2] ، وقبل التفجير بقليل أطلقت مجموعة من الأضواء الحمراء ثم الخضراء استعدادا للانطلاق وتم تشغيل البرنامج الاوتوماتيكي للإطلاق وبدأ العد التنازلي الى أن اهتزت المنطقة نتيجة الانفجار واكتست السماء بسحاب ساخن شوهد في المناطق المجاورة وتصدعت جبال المنطقة فقد بلغت طاقتها 70 كيلوطن(TNT) راح ضحيتها اهالي رقان ولم يبقى في اقفاص الحيوانات غير بعض العظام ومباشرة بعد هذا انطلقت طائرة في السحاب لرصد وتسجيل النتائج ،وبعد نجاح العملية عقد ديغول مؤتمر صحفي قدم فيه توضيح حول العملية ومراحل صنع القنبلة ونجاحها مؤكد للرأي العالمي انهم اتخذوا كل اجراءات السلامة.

2- اليربوع الأبيض opération gerboise blanche:

واصلت فرنسا في القيام بالتفجيرات ففي 1 أفريل 1960 برمج وتم تفجير القنبلة الثانية التي عرفت باليربوع الابيض فوضعت القنبلة على برج مكعب بارتفاع "متر واحد" عن سطح الأرض هذا الأخير ضم قاعدتين واحدة لمتابعة الاشعاع بواسطة الاجهزة والكاميرات[3] ، وكانت العملية تحت

[1] بوجلة عبد المجيد ، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1954 – 1962 ، المرجع السابق ،ص ص 340 ، 342.

[2] يامة ابراهيم ، بلبالي يمينة ، الآثار البيئية الناتجة عن التجارب النووية الفرنسية في الجزائر " رقان انموذجا"، مجلة البيان للدراسات القانونية والسياسية ، ع3 ، جامعة أدرار ، 2017 ،ص 4.

[3] بوجلة عبد المجيد ، المرجع السابق ، ص 332.

قيادة" بيار بيلو"[1] ومصالح مديرية التطبيقات العسكرية ، وعلى الساعة الخامسة و17 دقيقة زوالا من نفس اليوم اعطيت اشارة تفجير القنبلة التي بلغت طاقتها 6 كيلوطن (TNT) وخلفت هذه الاخيرة كوارث كبيرة من ضحايا وانتشار للإشعاع

3- اليربوع الاحمر opération gerboise rouge:

كانت عملية اليربوع الاحمر يوم 17 ديسمبر 1960 نصبت القنبلة كغيرها على برج حديدي غير بعيد عن موقع التفجير الاول والثاني وزودت بكاميرات متطورة ووضعت الحيوانات بالقرب من نقطة التفجير في سابعة صباحا بقوة 5 كيلوطن (TNT) تحت " بيار بيلو"[2] اتلفت هذه القبلة كل شيء الانسان والحيوان.

4- اليربوع الأخضر opération gerboise vert :

وهي اخر التفجيرات السطحية التي سميت باليرابيع كانت يوم 25 افريل 1961 نصبت على برج بارتفاع 50 متر عن سطح الأرض تم التفجير في القبلة كل شيء الانسان والحيوان.

خلاصة :

وفي الاخير فإن فرنسا قامت بالعديد من التجارب النووية بصحراء الجزائر منها اربع تفجيرات حملت ألوان الراية الفرنسية أعلنت عنهم رسميا برقان وكان التجربة الاولى تفوق ب ثلاثة اضعاف قنبلة هيروشيما لتليها تفجيرات اخرى سرية بغيت خوض غمار التجارب النووية وبهدف امتلاك القنبلة الذرية ، فشهدت المنطقة تفجيرات ضخمة كان الجزائريون وأهالي رقان بالخصوص دمى بشرية لها وكانت الحيوانات فئران تجارب لها ، مخلفة ورائها كما هائلا من النفايات الاشعاعية فضلا عن الضحايا .

[1] قبالي أمال ، المرجع السابق ، ص 143.

[2] راجلي عبد العزيز ، بن مبارك نوي ، التجارب النووية الفرنسية بالصحراء الجزائرية في ميزان القانون الدولي الانساني 1960-1962 ، مجلة الأستاذ الباحث لدراسات القانونية و السياسية ، مج 5 ، ع 1 ، جامعة عباس لغرور ، خنشلة ، الجزائر 2022 ص 1008.

إن هذه الكارثة التي تدوم عمر الاشعاع النووي فيها 5.4 مليار سنة حسب المصادر كانت ولا تزال تشكل الى يومنا هذا أخطار وأمراض خطيرة معقدة كالسرطان بأنواعه والتشوهات الخلقية و الامراض المزمنة التي تنتقل وراثيا ، ورغم معرفة الاستعمار الفرنسي وقتها مدى خطورة ما يقوم به الا انه لم يكترث كعادته لمصير الجزائريين ولا يزال يتنصل من مسؤولياته تجاه هذه القضية و يتنكر لها.

خاتمة

خاتمـــــــ

خاتمـــــــ

الملاحق

الملاحـــــــ

الملاحـــــــ

الملاحـــــــ

قائمة المصادر والمراجع

- قائمة المصادر والمراجع

- **أولا : المصادر باللغة العربية :**

- اوساريس بول ، شهادتي حول التعذيب – مصالح خاصة : الجزائر 1957- 1959 تر: فرحات مصطفى ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2008.

- بالي بلحسن ، العقيد لطفي – السنوات الدامية من حرب التحرير الجزائرية ، تر: نقادي محمد المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 2008.

- بلعالم محمد باي ، الرحلة العلية الى منطقة توات لذكر بعض الأعلام و الآثار و المخطوطات و العادات وما ترتبط بها من الجهات ، ج 1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، (ب.ت.ن).

- بلعقون عبد الرحمان ، من وراء القضبان ، منشورات السائحي ، الجزائر ، 2016.

- بن القبي صالح ، عهد لا عهد مثله او الرسالة التائهة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2004.

- بن القون عبد الرحمن بن ابراهيم ، الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر ، ج 3 ، ط2 ، منشورات السائحي ، الجزائر ، 2008.

- بن حمودة بوعلام ، الثورة الجزائر ، ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية ، دار النعمان الجزائر ، 2012.

- بن حمودة بوعلام ، الثورة الجزائرية : ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار النعمان ، الجزائر 2012.

- بورقعة لخضر ، مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة ، ط2 ، دار الحكمة الجزائر ، 2000.

- بوزياني محمد ، مذكرات المجاهد محمد بوزياني المدعو لعرج – الولاية التاريخية الخامسة منشورات دار الأديب ، الجزائر ، 2012.

- بومالي لحسن ، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954 – 1962 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، (ب.ت.ن).

- جون بول سارتر ، عارنا في الجزائر ، تر: إدريس سهيل ، دار الأدب ، بيروت ، لبنان (ب.ت.ن).
- ركيبي عبد الله ، ذكريات من الثورة الجزائرية 1954 – 1958 ، دار الفجر ، الجزائر 2005.
- الزبيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر 1954 – 1962 ، ج 2 ، اتحاد الكتب العربي الجزائر ، 1999.
- الزبيري محمد العربي ، مرجعي عن الثورة التحريرية 1954 1962 ، ط خاصة ، المرطز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007.
- سعدي ياسف ، ذكريات معركة الجزائر ، تر: ابراهيم حنفي ، دار القومية ، (ب.ب.ن) (ب.ت.ن).
- سعيداني الطاهر ، الرائد سعيداني ، القاعدة الشرقية القلب النابض للثورة ، دار الأمة ، الجزائر 2010.
- صايكي محمد ، شاهدة ثائر من قلب الجزائر ، دار الأمة ، الجزائر ، 2010.
- الصديق محمد صالح ،كيف ننسى وهذه جرائمهم ، دار هومه ، الجزائر ، 2000.
- الصم محمد ، مذكرات منور الصم ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2009.
- عزوي محمد الطاهر ، ذكريات المعتقلين ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر والاشهار ، وحدة الطباعة رويبة ، الجزائر ، 1996.
- كلود جوان ، جنود جلادون: حرب الجزائر (عندما يتجول العساكر الى آلة تعذيب) ، تر احمد بن محمد بكلي ، دار القصبة ، الجزائر ، 2013.
- نجادي بوعلام ، الجلادون (1830- 1962) ، منشورات ANEP ، الجزائر 2007.
- نزار خالد ، الجزائر (1954 – 1962يوميات الحرب ، تر: اللحام سعيد ، دار الفاراني الجزائر (ب.ت.ن).

- **الجرائد :**

- جريد المجاهد ، ع 1 ، 15 نوفمبر 1957.
- حرب الجزائر ، جريدة المجاهد ، ع 10 ، 5 سبتمبر 1957.
- محمود الشريف ، اندري موريس وأسلاكه الشائكة ، جريدة المجاهد ، ع 11 ، 1 نوفمبر 1957.
- قصة سجين : من أماكن التعذيب الى المحتشدات ، جريدة المجاهد ، ع 13 ، ديسمبر 1957.
- التعذيب الاستعماري في الجزائر ، فنونه و أساليبه الوحشية ، جريدة المجاهد ، ع 15 ، أوت 1957.
- المناطق المحرمة بدأت منذ بداية الثورة ، جريدة المجاهد ، ع 20 ، 15 مارس 1957.
- جريدة المجاهد ، ع 42 ، 18 أفريل 1958.
- جريدة المجاهد ، ع 41 ، 1- 05- 1959.
- المحتشدات ايضا قوة للثورة ، جريدة المجاهد ، ع 90 ، 27 فيفري 1959.
- جريدة المجاهد ، ج 3 ، ع 90.
- هكذا تعيش في السجن ، جريدة المجاهد ، ع 60 ، 25 فيفري 1960.
- جريدة المجاهد ، ع 116 ، 9 مارس 1962.
- مجلة أول نوفمبر ، من بطولات جيش التحرير الوطني ، كمين الشوابير ، ع 63 ، تحقيق الزبير بوشلاغم .
- كلابل هي المحتشدات ، جريدة البصائر ، ع 324 ، 25 جوان 1955.

– ثانيا : المصادر بالغة الفرنسية :

- Alleg Heniri , la question , édition libre et universelle initiative glande gohin , paris , France, 2013.
- Charles de gaulle , Mémoires d’espoir l’unité 1942 , 1944 libraire plan , paris , fronce , 1954.
- Simon pierre henri , cintre la torture , édition le seuil , paris France , 1957.

– ثالثا : المراجع باللغة العربية :

– الكتب :

- برانيش رفائيلا ، التعذيب و ممارسات الجيش الفرنسي أثناء ثورة التحرير ،تر: بن محمد بكلي امدوكال للنشر ، الجزائر ، (ب.ت.ن).
- احدادن زهير ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 2013.
- بلحاج صالح ، تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب ، القاهرة ، مصر ، 2008.
- بلغيث محمد الأمين ، تاريخ الجزائر المعاصر ، ط2 ، دار بن الكثير ، بيروت ، لبنان 2007.
- بن سعدون شريف أمنة ، من أحداث الثورة المدنية و العسكرية في منطقة معسكر، سعيدة المنطقة السادسة للولاية الخامسة ، دار الغرب ، الجزائر ، 2004.
- بوشيخي شيخ ، الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، ديوان المطبوعات الجامعة ، الجزائر ، 2018 .
- بوعزيز يحي ، الثورات الجزائرية في القرنيين التاسع عشر والعشرون ، دار الغرب للنشر ، الجزائر 2010.
- بوعزيز يحي ، الثورة في الولاية الثالثة 1954 – 1962 ، ط2 ، دار الأمة ، الجزائر 2010.

- بوقيوة لمياء ، تطور الثورة التحريرية و الاستراتيجية الفرنسية للقضاء عليها 1958 – 1962 دار الهدى ، الجزائر ، 2013.

- بومالي لحسن ، أدوات التجنيد و التعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحرير 1954 – 1962 دار المعرفة ، الجزائر ، 2000.

- بيرنهاردت تاج . هورد، تاريخ التعذيب ، ط 4 ، تر: عدوان ممدوح ، دار ممدوح عدوان للنشر دمشق ، لبنان ، (ب.ت.ن) .

- تقية محمد ، الثورة الجزائرية المصدر الرمز و المآل ، تر: عبد السلام عزيزي ، دار القصبة الجزائر 2018.

- ثروت جلال ، قانون العقوبات : القسم العام ، منشأة المعارف ، الكويت ، 2017.

- جفال عمار و آخرون ، استعمال الأسلحة المحرمة دوليا طيلة العهد الاستعماري الفرنسي في الجزائر ، الأسلحة النووية نموذجا ،المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007.

- جلال يحي ، السياسة الفرنسية في الجزائر (من 1830 الى 1959) ، دار المعرفة ، القاهرة مصر ، 1959.

- الجنيدي خليفة واخرون ، حوار حول الثورة .، ط خاصة ، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر 2008.

- حفظ الله بوبكر ، التموين و التسليح إبان الثورة التحريرية 1954-1962 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 2013.

- حمدي أحمد ، الاسلاك الشائكة المكهربة ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 1998.

- الخطيب أحمد ، الثورة الجزائرية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1958.

- خلدون بشير ، من معارك ثورة التحرير ، منشورات قسم الاعلام و الثقافة ، الجزائر 1995.

- زبير رشيد ، جرائم فرنسا في الولاية الرابعة 1954 – 1962 ، دار الحكمة ، الجزائر 2010.
- سعد الله ابو القاسم ، أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر ، ج 4 ، دار الغرب الاسلامي بيروت لبنان 1996.
- سعد الله عمر ، القانون الدولي الانساني و الاحتلال الفرنسي للجزائر ، دار هومه ، الجزائر 2007.
- سعدي بزيان ، جرائم فرنسا في الجزائر من الجنرال بوجو الى الجنرال اوساريس – صفحات مظلمة من تاريخ الاستعمار الفرنسي في الجزائر من الاحتلال 1830 الى الاستقلال 1962 ، دار هومه ، الجزائر ، 2005.
- سعيدوني محمد العربي ، المؤسسات المركزية و المحلية في الجزائر : الولاية ، البلدية 1916 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000.
- شوقي سمير ، التعذيب كأسلوب ممنهج أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر ، حوليات جامعة الجزائر 1 ، ع 33 ، جامعة لمين دباغين 2 ، سطيف ، الجزائر ، 2019.
- ضيف الله عقيلة ، التنظيم السياسي و الاداري للثورة (1954-1962) ، القافلة للنشر الجزائر ، 2013.
- طاس ابراهيم ، السياسة الفرنسية في الجزائر و انعكاساتها على الثورة 1956 – 1958 ، دار الهدى ، الجزائر ، (ب.ت.ن).
- عباس محمد ، فرسان الحرية ، شهادات تاريخية ، دار هومه ، الجزائر ، (ب.ت.ن).
- عباس محمد ، في كواليس التاريخ ديغول ... و الجزائر أحداث و قضايا الشهادات ، دار هومه الجزائر ، 2009.
- عباس محمد ، نصر بلا ثمن ، الثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، دار القصبة ، الجزائر (ب.ت.ن).

- العبودي عبد الكاظم ، يرابيع رقان وجرائم فرنسا النووية في الصحراء الجزائرية ، دار الغرب ،وهران الجزائر ، 2000.
- العسلي بسام ، ايام جزائرية خالدة ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ، 1988.
- العسلي بسام ، جهاد الشعب الجزائري ، دار العزة والكرامة ، الجزائر ، (ب.ت.ن).
- عليه عثمان الطاهر ، الثورة الجزائرية أمجاد و بطولات ، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر الجزائر ، 1996.
- عمراني عبد المجيد ، جان بول سارتر و الثورة الجزائرية (1954-1962) ، دار الهدى ، الجزائر 2010.
- عمور عامر ، موجز في تاريخ الجزائر ، دار ريحانة ، الجزائر ، 2002.
- عمور عمار، الجزائر بوابة التاريخ – ما قبل التاريخ الى 1962 ، ج 2 ، دار المعرفة ، الجزائر 2009.
- الغالي العربي ، فرنسا و الثورة الجزائرية (1954 – 1962) ، غرناطة للنشر ، الجزائر 2009.
- غربي الغالي ، فرنسا و الثورة الجزائرية (1954- 1962) دراسة في السياسات و الممارسات غرناطة للنشر ، الجزائر ، 2003.
- غيلسي سجوتن ، الجزائر الثائرة ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، 1961.
- قداش محفوظ ، حكايات نازية " شهادات حول الثورة التحريرية "، تر: محمد المعراجي ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2011.
- قنان جمال ، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1994.

- قنطاري محمد ، وهران خلال ثورة التحرير الوطني (1954- 1962) التنظيم الثورة – المعارك والعمليات الفدائية في حرب العصابات الاستنزافية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2006.

- كريمي ياسمينة ، المعتقلون و الاسرى أثناء الثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، دار الاصل الجزائر ، (ب.ت.ن).

- كواتي مسعود ، تاريخ الجزائر المعاصر و رؤى ، دار هومه ، الجزائر ، 2011.

- كورناتون ميشال ، مراكز التجمع في حرب الجزائر ، تر: صلاح الدين ، منشورات السائحي الجزائر ، 2013.

- لزرق مغنية ، التعذيب و انحطاط الامبراطورية من مدينة الجزائر الى بغداد ، تر: المعراجي ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2010.

- لعماري هجيرة ، اساليب التعذيب و مظاهره (أمثلة من منطقة الزيبان) ، فيض الذاكرة ، وزارة المجاهدين المتحف الجمهوري للمجاهد العقيد محمد شعباني ، بسكرة ، الجزائر ، 2014.

- لمجد ناصر ، تحقيقات في تاريخ و فصول عن الحركة الوطنية المسلحة ، دار الخليل القاسمي الجزائر ، 2013.

- مجاود محمد ، سياسة التعذيب الاستعمارية إبان الثورة التحريرية و تداعياتها المعاصرة ، مكتبة الرشاد ، الجزائر ، 2006.

- المدني أحمد توفيق ، جغرافية القطر الجزائرية – الناشئة الاسلامية ، مطبعة الشريف ، تونس 1948.

- المدني أحمد توفيق ، هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ، 2001.

- مديرية المجاهدين لولاية عين تموشنت ، السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية عين تموشنت (1954 – 1962)، 2055.

- ملاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر (1830- 1989) ، ج 2 ، دار المعرفة ، الجزائر 2006.بومالي لحسن ، اول نوفمبر 1954 بداية النهاية الجزائر الفرنسية ، دار المعرفة ، الجزائر (ب.ت.ن) .

- مناصرية يوسف وآخرون ، الأسلاك الشائكة وحقول الألغام ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007.

- مولود قاسم نايت قاسم ، ردود الفعل الاولية – داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر ، دار الأمة الجزائر ، 2007.

- مياسي ابراهيم ، مقارنات في تاريخ الجزائر 1830 – 1962 ، دار هومه ، الجزائر ، 2007.

- **الملتقيات:**

- باقة رشيدة ، لمحة حول ما كتب عن مسألة الحركى ، الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصرة ، منشورات كلية الاداب والحضارة الاسلامية ، جامعة الامير عبد القادر ، قسنطينة ، الجزائر ، جانفي 2014.
- بكرادة جازية ، التسليح في الولاية الخامسة خلال الثورة التحريرية 1954-1962 ، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية و اشكالية التسليح بين الطموح و الواقع ، ج الاول ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر ، 14-15 فيفري 2018.
- بن دواد نصر الدين ، التاريخ المحلي و أهميته في التاريخ الوطني منطقة فلاوسن و معركتها الكبرى افريل 1379/1957هـ انموذجا ، يوم دراسي لإحياء الذكرى الستين لمعركة المجد الخالدة فلاوسن الكبرى 20-23 افريل 1957 – حتى لا ننسى ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر 22 افريل 2017.
- بونقاب مختار ، نماذج و شهادات عن سياسة التعذيب الاستعماري بالجزائر من خلال ذكريات المعتقلين وجرائم فرنسا بالجزائر ، الملتقى المغاربي حول سياسة التعذيب الاستعماري وتداعياتها المعاصرة خلال الثورة التحريرية ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2005.
- التقرير الجهوي لولايات الشرق " الحركة القومية ، الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة ، مج 1 ج 2 ، دار الثورة الافريقية ، الجزائر ، 8-10 ماي 1984.

- جلامة عبد الوحيد ، التعذيب داخل معتقل بوسوي خلال الثورة التحريرية من خلال الشهادات الحية الملتقى الوطني الاول حول الارياف التلمسانية ودورها في الثورة التحريرية تحت شعار الريف الجزائري القلب النابض للثورة ، المركز الجامعي مغنية ، تلمسان ، الجزائر ، الاربعاء 25 افريل 2018.
- دريدي وفاء ، محاضرة حول جرائم الاحتلال في الجزائر : استعمال الاسلحة التقليدية نموذجا الملتقى الدولي الثاني حول جرائم الاحتلال الفرنسي في الجزائر بين الجريمة المكتملة و المساءلة المؤجلة جامعة بسكرة ، الجزائر ، يومي 17/16 نوفمبر ، 2011.
- صغيري أحمد ، أنواع التعذيب الجسدي، الاستعمار في الجزائر خلال الثورة ، الملتقى المغاربي حول سياسة التعذيب الاستعماري وتداعياته المعاصرة خلال الثورة التحريرية ، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2001.
- مريوة صباح ، جرائم الحرب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية – التجارب النووية الفرنسية13 فيفري 1960 ، الملتقى الدولي الخاص حول حرب التحرير الجزائرية و القانون الدولي الانساني جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر ، 9-10 نوفمبر 2010.
- مصلحة الدراسات بالمركز، التفجيرات النووية الفرنسية في الجزائر وآثارها الباقية ، سلسلة ندوات التجارب النووية الفرنسية في الجزائر ، دراسات و بحوث و شهادات ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 ، دار هومه ، الجزائر ، 2010.
- يحياوي جمال ، استراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة ، الملتقى الوطني حول استراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة ، منشورات وزارة المجاهدين ، البليدة ، الجزائر ، 2007.
- **رابعا : المراجع باللغة الأجنبية :**

- Abderrahmne Bouchene , Jean pierre peyroulou , Ounassa Siari Tengour , Sylvie Thenault , Histoire de l'Algérie a la période coloniale 1830 – 1962 , la découverte , paris , France , 2014.
- Bellahsene Bali , le rescape de la ligne Morrice , années sanglants de la guerre de libération de l'Algérie , édition casbah Alger , 2004 , p ,p 163 , 164.
- Boualem nedjadi , les tortionnaires 1830-1962, édition ANEP , Alger , 2015 .

- Bousselham hamid , la guerre d'Algérie 1954- 1962 torturés par le PEN , édition rahma , Alger , 2000.
- Charles Ailleret , l'aventure atomique française M souvenir et réflexion , édition grasset , paris , France ,110.
- Daniel Djamila amrane- minne , la guerre d'Algérie(1954-1962) femmes au combat , préface and endosses , édition rahma, Alger , 1993.
- Hartmut elsenhans , la guerre d'Algérie 1954- 1962 , la transition d'un France a un outre : le passage de IVème a la V ème république de Gilbert meunier , paris , France , 2000.
- Jacques Marel , calendrier des crimes da la France outre – mer l'associant survie , paris , France .
- Maurice vaisse , le choix atomique da la France (1945-1958) in vingtième siècle , revue d'histoire dossier : identités d'Europe après le communisme, n36, 1992.
- Philippe Guillard , l'alliance : guerre d'Algérie du général bellounis 1957-1958 , l'harmattan , paris , France , 2009.
- Pierre videl – naquet , les grimes da l'armée française Algérie 1954-1962 , la découverte , paris, france, 2000.
- Raphael Branche , la torture et l'armée pendant la guerre d'Algérie 1954- 1962 , Gallimard , paris , France , 2002.
- Yves courrière , la guerre d'Algérie , temps de léopard rahma Alger , 1993 .

– خامسا الدوريات و المجلات :

- البار صباح ، بوقيوة لمياء ، تجنيد فرق الحركى القومية ضمن الجيش الفرنسي اثناء الثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، مجلة افاق علمية ، مج 13 ، ع 5 ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر 2021.
- بحوسي عبد الكريم ، سياسة المحتشدات في عزل الشعب الجزائري عن الثورة معتقل زرديب بالأبيض سيدي الشيخ نموذجا ، مجلة قضايا تاريخية ، ع 17 ، المدرسة العليا للاساتذة ، الجزائر 2022.
- بختاوي خديجة ، أساليب الاستنطاق خلال الثورة الجزائرية ، مجلة المغاربية، ع 17 ، 2008.
- بختي عبد الناصر ، لعباسي محمد ، سجن وهران أثناء الاحتلال الفرنسي 1939 ، 1962،مجلة الحوار المتوسطي ، مج 9 ، ع 3 ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2018.
- براهيم مريم ، سياسة الاعتقال في الجنوب الوهراني 1939 – 1956 " معتقل جنين بورزق (العين الصفراء) انموذجا ، مجلة افاق للعلوم ، ع 8 ،ج 2 ، جامعة بشار ، الجزائر ، 2017.
- برشان محمد ، المعتقلات في الجنوب الوهراني معتقل جنين بورزق 1941 – 1944 انموذجا مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، ع خاص ، جامعة بشار ، الجزائر (ب.ت.ن).
- برشان محمد ، اساليب التعذيب بالمركز العسكري" دزيرة" بمنطقة عين الصفراء(1958-1962) مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية ، ع خاص ، جامعة بشار ، الجزائر ، 2012 ص، ص 72 ، 75 .
- براهيمي نصيرة ، الاستراتيجية العسكرية للقضاء على الثورة التحريرية في منطقة تبسة 1954 1958 ، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، مج 4 ، ع 3 ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة الجزائر ، 2019.
- برجي جمال ، المعارك المصيرية في الثورة التحريرية الجزائرية بمنطقة فلاوسن ، مجلة أنثرولوجية الاديان ع 24 ، جامعة عبد الحميد مهري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2019.
- بشرير وهيبة ، المخططات الاستعمارية في مجابهة الثورة التحريرة " كنموذج الاسلاك الشائكة" مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية ، ع 8 ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، (ب.ت.ن).

- بقادي مسعود ، المعتقلات الفرنسية في الجزائر أثناء الثورة – معتقل افلة انموذجا ، مجلة تنوير للعلوم الانسانية والاجتماعية ،ع 1 ، المركز الجامعي افلو – الاغواط ، الجزائر ، 2017.
- بكرادة جازية ، مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة من خلال الشهادات الحية ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، ع 11 ، جامعة تلمسان ، الجزائر (ب.ت.ن).
- بلال ريم ، سوالمية نورية ،رؤية نفسية للتعذيب الفرنسي في الجزائر ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، ع خاص ، جامعة معسكر ، الجزائر ، 2012.
- بلعوج سليم ، التعذيب في فلسفة الاستعمار الفرنسي بالجزائر 1954 – 1962 – المبدأ و الممارسة ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ، مج 3 ، ع خاص ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2021.
- بن فاطمة سامية ، سياسة الاسلاك الشائكة الفرنسية و انعكاساتها على مسار الثورة التحريرية مجلة دفاتر المخبر ، مج 16 ، ع 1 ، الجزائر ، 2021.
- بوترعة علي ، الاستعمار الفرنسي في الجزائر بين واقع الجريمة و تحديات الثورة الجزائرية ، مجلة الخلدونية ، مج 9 ،ع 2 ، جامعة أحمد بن بلة ، وهران ، الجزائر ، 2016.
- بوزيدي وحيد ، التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية من خلال الصحافة الفرنسية بمنطقة رقان : تفجيرات 13 فيفري 1960 انموذجا ، مجلة الساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية ، مج 8 ، ع 2 ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر ، 2022.
- بوزيدي وحيد ، زبير رشيد ، قضايا المجندين الجزائريين في الجيش الفرنسي مرحلة الثورة الجزائرية 1954 1962 ، من خلال مذكرات محمد زرقيني ، مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ ، مج 7 ، ع 1 ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر ، 2021.
- بوزيدي وحيد ، قضايا من تاريخ الثورة الجزائرية من خلال كتابات موريس فافر انموذجا ، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع ، مج 7 ، ع 1 ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر 2022.
- بوفنش شمس الدين ، حماميد حسيبة ، اليسار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية دراسة في قانون السلطات الخاصة(1956-1958) ، مجلة العلوم الانسانية ، مج 22 ‘ ع 1 ، جامعة باتنة 1 ، الجزائر ، 2022.

- بوقرين عيسى ، من المعارك الكبرى بالولاية الخامسة التاريخية ، معركة الشوابير الشهيرة ب" ديان بيان فو الثانية" 3 اكتوبر 1956 ، مجلة عصور الجديدة ، مج 11 ، ع 1 ، جامعة عمار ثليجي ، الاغواط ، الجزائر ، 2021.
- تواتي حسين ، الثورة التحريرية بالجنوب الغربي الجزائري (المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة) منطقة عين الصفراء – انموذجا ، شهادة حية للمجاهد خليفي بونوة(ملازم بجيش التحرير الوطني) ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، ع 4 ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان الجزائر ، (ب.ت.ن).
- جاسم كاظم عبد الله جاسم ، أحكام السجن في الفقه الإسلامي و التشريعات القانونية ، مجلة كلية الدراسات الاسلامية ، ع 4 ، الكويت ، 2021.
- جبلي طاهر ، تسليح الجيش الوطني عبر الحدود الغربية خلال الثورة الجزائرية (1954 1962) ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، ع 8 ، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر ، (ب.ت.ن).
- جريدة الجمهورية ، ع 5709 ، 1 نوفمبر 2015.
- جلامة عبد الوحيد ، الحياة اليومية داخل المعتقلات الفرنسية بالولاية الخامسة أثناء الثورة التحريرية 1954 -1962 ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، ع 9 ، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر ، (ب.ت.ن).
- الخطيب يوسف ، أضواء على أهم أحداث الثورة التحريرية ، مجلة اول نوفمبر ، ع 108 سبتمبر 1989.
- خلاصي محمد ، السجون و المعتقلات ، مجلة اول نوفمبر ، ع 34 ، الجزائر ، 1980.
- خليفي عبد القادر ، تجليات الثورة داخل السجون و المعتقلات الاستعمارية 1954 – 1962 مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، ع 22 ، (ب.ب.ن) ، (ب.ت.ن).
- خليفي عبد القادر ، مزي من المعارك الكبرى للولاية الخامسة التاريخية (6 – 7- 8 ماي 1960) ، مجلة عصور الجديدة ، ع 16 – 17 ، جامعة احمد بن بلة ، وهران ، الجزائر 2015.

- خمسيس سعدي ، معتقل الجرف بالمسيلة خلال الثورة التحرير الوطني 1954-1962 ، قراءة في شهادات المعتقلين و الوثائق الارشيفية ، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، مج 1 ، ع 1 جامعة المسيلة ، الجزائر ، 2013.
- راجلي عبد العزيز ، بن مبارك نوي ، التجارب النووية الفرنسية بالصحراء الجزائرية في ميزان القانون الدولي الانساني 1960 -1962 ، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية ، مج 5 ، ع 1 ن جامعة عباس لغرور ، خنشلة ، الجزائر ، 2020.
- رفاس محمد يوسف ، نهاري ليلى ، الواقع الصحي خلال الثورة التحررية في الولاية الخامسة المنطقة 8 انموذجا ، مجلة كان التاريخية ، ع 38 ، ديسمبر 2017.
- سيد علي احمد مسعود ، تطورات اوضاع الحدودية خلال الثورة الجزائرية 1959-1962 ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، مج 9 نع 1 ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، الجزائر2019.
- شارف مريم ،بوجلة عبد المجيد ، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة من خلال جريدة المقاومة الجزائرية 1956-1957 ، مجلة قرطاس الدراسات الفكرية و الحضارية ، مج 08 ، ع 1 جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، (ب.ت.ن).
- شاطو رضوان ، شهادات حية لمظاهر و أساليب التعذيب بمنطقة ورقلة خلال الثورة التحريرية مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، ع 3 ، جامعة حمه لخضر ، الوادي ، الجزائر ب.ت.ن).
- شاطو محمد ، واقع المعتقلين بافلو اثناء الثورة التحريرية من خلال الارشيف الفرنسي بآكس –آن – بروفانس ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية ، ع خاص ، جامعة معسكر الجزائر ، 2012.
- شرقون الجيلالي ، السجون و التعذيب بولاية سيدي بلعباس : سجن بلدية بوشبكة (بوخنفوس) انموذجا ،مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، ع خاص ، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2012.
- شيخي عبد الحميد ، مراكز التجميع ، مجلة اول نوفمبر ، ع 143 ، المنظمة الوطنية للمجاهدين 1993.
- عبد الحميد عائشة ، سجون فرنسا الاستعمارية (الوجه الخفي للاستعمار الفرنسي في الجزائر) مجلة جيل للدراسات السياسية و العلاقات الدولية ، ع 28 ، 2020.

- عزوي محمد الطاهر ، المعتقلات في الجزائر أثناء الثورة التحريرية ودور ضباط الشؤون الاهلية (لاصاص) في الحرب النفسية داخل المعتقلات ، مجلة التراث ، ع 3، جمعية التاريخ و التراث لولاية باتنة ، الجزائر ، 1988.
- علوي مصطفى ، المعتقلات و السجون الفرنسية بمنطقة الساورة : سجن بلهادي بالقنادسة نموذجا ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، ع خاص ، جامعة بشار ، الجزائر 2012.
- عنان عامر ، معتقل افلو 1955 – 1957 من خلال الوثائق الارشيفية لمركز ما وراء البحر مجلة العبر للدراسات التاريخية و الاثرية في شمال افريقا ، مج 5 ، ع 1 ، جامعة ابن خلدون تيارت ، الجزائر ، 2022.
- العيد فارس ، المعتقلات الفرنسية في الجزائر أثناء الثورة التحريرية قصر الطير انموذجا ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، ع خاص ، الجزائر ، 2012.
- غيلالي السبتي ، فالتة فيصل ، المسؤولية الدولية الفرنسية في تنظيف الصحراء الجزائرية من الاشعاعات النووية التى خلفتها فرنسا الاستعمارية إثر تفجيرها القنبلة النووية سنة 1960 ، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، ع 20 ،جامعة باتنة ، الجزائر ، 2018.
- فكاير عبد القادر ، الجزائريون في السجون و المعتقلات و المحتشدات ومراكز التعذيب أثناء الثورة التحريرية ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية ، مج 3 ، ع 1 ، جامعة خميس مليانة ، الجزائر ، 2018.
- فيلالي مختار ، فرنسا و اساليب القمع والتعذيب الوحشي و الحرب النفسية ضمن مخدد القضاء على الثورة ، مجلة التراث ، ع 5 ، الجزائر ، 1992.
- قبالي أمال ، التفجيرات النووية الفرنية في الصحراء الجزائرية جريمة دولية – التفجيرات السطحية برقان 1961 ، مجلة جيل حقوق الانسان ، ع 20 ، جامعة سعيد حمدين ، الجزائر ، 2017.
- قبالي أمال ، قانون حالة الطوارئ بالجزائر 1955 ، مجلة المصادر ، ع 17 ، (ب.ب.ن) ب.ت.ن) .
- قريوي سليمان ، موقف بعض السلطات الجزائرية الرسمية من التجارب النووية و الكيمياوية في الجزائر الجزائرية ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، مج 13 ، ع 2 ، جامعة ياتنة ، الجزائر ، 2022.

- قوراري عيسى ، معركة جبل عيسى بقبيلة حميان و القمع الاستعماري ، ع خاص ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية ، جامعة معسكر ، الجزائر ، 2012.
- لوافي سمية ، التجارب النووية في الصحراء الجزائرية 1960 – 1966 تفجيرات رقان انموذجا المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية ، مج 13 ، ع 1 ، جامعة سيدي بلعباس الجزائر ، 2021.
- لونيسي ابراهيم ، المعتقلات و توظيفها في ممارسة الحرب النفسية على الجزائريين ابن الثورة التحريرية ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، ع خاص ، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس ، الجزائر 2012.
- لونيسي ابراهيم ، سياسة التعذيب الفرنسية في الجزائر و أهدافها : دراسة تحليلية من خلال المصادر و الشهادات ، مجلة عصور الجديدة ، ع 1 ، (ب.ب.ن) ، (ب.ت.ن) .
- ماجن عبد القادر ، السجون و المعتقلات و مراكز التعذيب و ضحاياها ، مجلة اول نوفمبر ، ع 93 ، ماي 1988.
- مبخوتي محمد ، مظاهر جرائم الأضرار البيئية الناتجة عن التجارب و التفجيرات النووية الفرنسية بصحراء الجزائر برقان ، بين تحريم الشريعة و تحريم القانون الجزائري ، مجلة الباحث ، جامعة التكوين المتواصل ، مركز تيارت ، الجزائر ، (ب.ت.ن).
- مديني بشير ، السجون و المعتقلات خلال فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830 -1962 شهادات وقراءات ، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ،ع 30 ، جامعة علي لونيسي ، البليدة ، الجزائر ، (ب.ت.ن).
- مستقمين محمد ، مزرعة شابر حمام بوحجر بين المعتقل و المعلم التاريخي ، مجلة تافنة ، ع 8 1998.
- مقدر نور الدين ، التعذيب الاستعماري خلال الثورة التحريرية من خلال شهادات بعض المعتقلين بمنطقة الحضنة ، المجلة التاريخية الجزائرية ، ع 2 ،المسيلة ، الجزائر ، 2017.
- منصور عمار ، التفجيرات النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية : ارث استعماري ثقيل ، مجلة مصادر تاريخ الجزائر المعاصر ، مج 17 ، ع 1 ، الجزائر ، 2019.
- منصوري عمار ، استعمال سلاح النبالم و المواد الكيمياوية من طرف الاستعمار الفرنسي في الجزائر ، مجلة اول نوفمبر ،ع 177 ، 2013.

- منصوري عمار ، الطاقة بين المخاطر و الاستعمالات السلبية ، التجارب النووية الفرنسية في الجزائر ، مجلة المصادر ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2000.
- منصوري عمار ، صمت رهيب و آصار لا تنسى ، مجلة الجيش ، ع 559 ، الجزائر ، 2010.
- هزرشي بن جلول ، منطقة العمليات رقم 9 من الولاية التاريخية الخامسة 1957-1958 السياق التاريخي و الدور الثوري ، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر ، 2019.
- الهلالي ابراهيم ، الثورة التحريرية في منطقة تلمسان من الولاية الخامسة التاريخية ، مجلة كان التاريخية ، ع 4 ، 2020.
- يامة ابراهيم ن بلبالي يمينة ، الاثار البيئية الناتجة عن التجارب النووية الفرنسية في الجزائر " رقان انموذجا ، مجلة البيان للدراسات القانونية و السياسية ، ع 3 ، جامعة ادرار ، الجزائر ، 2017.

- سادسا الموسوعات و المعاجم و القواميس :

- ابن منظور ، لسان العرب ، ط2 ، صادر للنشر ، بيروت ، لبنان ، 1992.
- الفيروز ابادي مجد الدين ، معجم القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ،2008.
- مرتاض عبد المالك ، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة 1954 1962 ، دار الكتاب الجزائر 2010.
- مرتاض عبد المالك ، دليل مصطلحات ثورة التحرير الوطني 1954-1962 ، المطبعة الحديثة للفنون ، الجزائر ، 2001.
- المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ط4 ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، 2013.

– سابعا الرسائل الجامعية :

- برمكي محمد ، الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1954 -1962 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران ، الجزائر ، 2010.
- بكرادة جازية ، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1954-1962 أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية ، جامعة ابي بكر بلقايد(غير منشورة) ، تلمسان ، الجزائر ، 2017.
- بلة ساسي احلام ، المسؤولية الدولية عن الاضرار البيئية نتيجة التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية – دراسة حالة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون بيئة ، جامعة حمه لخضر ، الوادي ، الجزائر ، 2018.
- بن علو سارة ، كبيري زهيرة ، السياسة الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية وردود الفعل الشعبية منها (1957-1962) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص حديث ومعاصر ، جامعة الجيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2017.
- بوجلة عبد الوحيد ن الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1954 – 1962 ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة ابي بكر بلقايد(غير منشورة) تلمسان الجزائر2008.
- بوشقيق حياة ، استراتيجية الثورة الجزائرية في مواجهة السياسة الفرنسية بالغرب الجزائري – منطقة عين تموشنت انموذجا (1954 -1962) ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ تخصص المغرب العربي الحديث و المعاصر ، جامعة لبي بكر بلقايد(غير منشورة) ، تلمسان ،الجزائر ،2018.
- بيزيد عماد ، عثماني محمد ، العقيد لطفي ودوره السياسي و العسكري في الثورة التحريرية 1954 -1962 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د تخصص تاريخ الثورة ، جامعة العربي تبسي(غير منشورة) ، تبسة ، الجزائر ، 2022.
- تيتة ليلى ، تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرية 1954- 1962 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الحاج لخضر(غير منشورة) ، باتنة ، الجزائر 2013.

- حمدي صليحة ، قردي هناء ، الاستراتيجية الفرنسية لقمع الثورة الجزائرية (1954-1962) الجانب العسكري انموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، الجزائر ، 2020.
- خالدي ليندة ، عباسي ايمان ، العقيد لطفي مسار ومصير (1934- 1960) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر ، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ، الجزائر ، 2019.
- رمضانة جعفر ، انواع واساليب التعذيب الاستعماري في الجزائر ابان الثورة التحريرية - الولاية السادسة انموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2006.
- سالمي أسماء ، هامل نجلاء ، العقيد لطفي ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية في الولاية الخامسة 1934-1960 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ عام ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، الجزائر ، 2018.
- سالمي سالم ، استراتيجية ديغول العسكرية للقضاء على الثورة التجزائرية مخطط شال نموذجا 1958 – 1962 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر ، 2018.
- سيفو فتيحة ، دور الريف في في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية 1954- 1962 مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر تخصص تاريخ الجزائر 1954-1962) ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2010.
- عنتري مجيدة ، بطاهر حبيبة ، التعذيب الفرنسي أثناء الثورة الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، الجزائر ، 2013.
- عيادة علي ، التعذيب و السجون و المعتقلات في المنطقة الشرقية اثناء الثورة الجزائرية 1954 1962 ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية ، جامعة الجيلالي اليابس(غير منشورة) ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2018.
- قابة العايش منى ، تقييد استخدام الالغام وحظرها في احكتم القانون الدولي ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص قانون ، جامعة الجزائر(غير منشورة) ، 2017.

- قاسمي عزيزة ، بحمان تالية ، تسوية العقار الحضري حسب القانون 08/15 بمدينة ادرار ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر اكاديمي تخصص تسير مدينة حكومية و تنمية محلية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر ، 2020.
- قراوي نادية ، دور الريف في غرب الجزائر في مسار الثورة التحريرية (1954-1962) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر تخصص تاريخ الثورة الجزائرية 1954- 1962) ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2011.
- كشير بناجي جبارية ، السجون الاستعمارية في الجزائر مع دراسة نموذجية لسجن سركاجي (بربروس) اعتماد عللا سجلات الايداع (1954 -1962) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ، جامعة الجزائر ،الجزائر ، 2009.
- كلانمر أسماء ، الاليات المستحدثة لإعادة التربية و الادماج الاجتماعي للمحبوسين ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون الجنائي و العلوم الجنائية ، جامعة الجزائر ، الجزائر 2012.
- محمد عبد الكريم ، الشبكة العمرانية لإقليم توات بولاية ادرار ، آليات التنظيم والاداء المجالي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا و التهيئة العمرانية تخصص المدن : الحركة المجالية والديناميكية الحضارية ، جامعة محمد بن أحمد 2 ، وهران ، الجزائر ، 2016.
- مرجع عائشة ، الصحة بالولاية الخامسة في الثورة التحريرية 1954- 1962 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د تخصص تاريخ الحركات المغاربية ، جامعة ابي بكر بلقايد(غير منشورة) ، تلمسان الجزائر ، 2018.
- مصطفى عتيقة ، المجاهد مولاي ابراهيم – الرائد عبد الوهاب : حياته ومسيرته النضالية بين 1925 – 1969 – قائد المنطقة الثالثة ، الولاية الخامسة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2011.
- مصمودي بن عزة ، استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية ابان الثورة التحريرية مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الحركة الوطنية و الثورة التحررية 1930 1962 ، جامعة ابي بكر بلقايد ، الجزائر ، 2017.

- منصوري رضوان ، الثورة التحريرية في المنطقة الثانية للولاية الخامسة 1956- 196، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1830-1962 ،جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، 2017.
- نوي رحمة ، رميشة شهرزاد ، المؤسسات العقابية في الجزائر خلال الثورة التحريرية (1954 1962) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر جامعة حمة لخضر ، الوادي ، الجزائر ، 2017.
- وقاص ناصر ، الحماية الدولية لضحايا الالغام المضادة للأفراد ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الحقوق تخصص القانون العام ، جامعة ابي بكر بلقايد(غير منشورة) ، تلمسان الجزائر 2018.

- ثامنا : المواقع الالكترونية :

- ar.m.wikipedia.org/wiki
- .https://elwassat.dz
- بلغيث محمد الامين ، معارك وشهداء الثورة الجزائرية 1960-1961 – الذاكرة والتاريخ حاوره مراد مسعودان ، الاذاعة الجزائرية ، 21 افريل 2020 متاح على الرابط: https://youtu.be/oStvi5crEUo
- بكري نور ، وثائقي نووي فرنسا : تجارب الموت المنسية ، قناة وثائقي الميادين ، 4 نوفمبر 2022 ، متاح على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=GbZIzVwsJqM&t=36s
- ربورتاج : الألغام المزروعة خلال الفترة الاستعمارية وجه آخر عن بشاعة المستعمر ، وكالة الانباء الجزائرية ، 4 أفريل 2022 ،متاح على الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=r8Xy9yAXau4
- ربورتاج الالغام حقول الاجرام ، المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري ، 19 ديسمبر 2021،متاح على الرابط: .https://www.youtube.com/watch?v=10ydqKBbwjg
- ربورتاج جبل امزي احدى اعظم معارك ثورة التحرير ، قناة البلاد ، 29 اكتوبر 2017، متاح على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Jj0l8_U2aq4 .

- شريط رقان... الإبادة – القنبلة الذرية الفرنسية بالجزائر ، القناة الجزائرية الثالثة ، 31 أوت 2012 ، متاح على الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=yE0rQAg67Ow.
- شهادات تاريخية مسجلة للمجاهدين المشاركين في بعض معارك منطقة القعدة بالولاية الخامسة ، حاورهم لعرج سعدواي ، وثائقي معارك منطقة القعدة – الاغواط ، ج2 الجزائرية الثالثة ، 6 جانفي 2013، متاح على الرابط:
.https://www.youtube.com/watch?v=7q_1iz7WdY8
- فاضل محمد ، حقول الموت – ألغام منذ حقبة الاستعمار ، قناة الجزيرة ، 15 مارس 2010،متاح على الرابط:
.https://www.youtube.com/watch?v=rnljf_7h4NM
- معركة امزي شهادات حية ، احياء ذكرى ايام معركة جبل امزي ، جنين بورزق ، قناة الذاكرة 14 ماي 2022، متاح على الرابط:
.https://www.youtube.com/watch?v=-OXbkPKBPyU

الفهرس

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
الاهداء.....	/
الشكر.....	/
قائمة المختصرات.....	/
مقدمة	أ – و.
مدخل تاريخي: البعد الجغرافي و الامتداد التاريخي الثوري للولاية الخامسة	**15 – 28.**
أولا التعريف بالولاية الخامسة	16 – 17.
ثانيا: التقسيم و التنظيم الثوري للولاية الخامسة.....	18 – 20.
ثالثا : أبرز المعارك الثورية بالولاية الخامسة و المنطقة الثامنة.....	21 – 27.
1-معركة الشوابير 3 اكتوبر 1956(معركة جبل عمور).....	21 – 22.
1-معركة جبل عيسى 1957 – 1958.....	23 – 24.
2-معركة خناق عبد الرحمان 19 ماي 1957.....	24.
3-معركة فلاوسن الكبرى 20 أفريل 1957.....	25.
4- معركة امزي الكبرى 6-7-8 ماي 1960 (معركة النبالم) او معارك جبال النار.....	26 – 27.
الفصل الأول : المراكز و المؤسسات العقابية	**29 – 45.**
أولا المعتقلات:.....	30 – 39.

1-تعريف المعتقلات.....	30 – 31.
2- طرق الاعتقال.....	32-33.
3-دوافع إنشاء المعتقلات:.....	33-35.
أ- صدور حالة الطوارئ.....	34.
ب- الانتشار الواسع للثورة ونجاحها.....	34-35.
ت- قانون السلطات الخاصة (الأجهزة الخاصة).....	35
4-أبرز المعتقلات بالولاية و المنطقة الثامنة.....	36 – 39.
أ- معتقل شابر.....	36.
ب- معتقل بوسوي.....	36 – 37.
ت- معتقل اركول.....	37.
ث- معتقل افلو.....	38.
ج- معتقل جنين بورزق.....	38.
ح- معتقل الدزيرة.....	39.
ثانيا : أنواع المعتقلات.....	39 – 41.
1- المعتقلات السياسية:.....	39-40.
أ- مراكز الإيواء centre d'hébergements.....	39-40.
2- المعتقلات العسكرية.....	40 – 41.
3- معتقلات الانتظار.....	41.
أ- مراكز الفرز والعبور centre transit et tri	41.
ثالثا : السجون.....	42 – 45.
1- تعريف السجن.....	42 – 43.

2- أنواع السجون الفرنسية.....	43 – 44.
أ- السجون الخاصة بتنفيذ العقوبات طويلة الأمد:.....	43.
1- السجون المركزية.....	43.
2- المراكز العقابية.....	43-44.
ب- السجون الخاصة بتنفيذ العقوبات قصيرة الأمد.....	43.
1- السجون العمالية.....	44.
2- السجون الملحقة.....	44.
3- أبرز السجون بالولاية الخامسة.....	44 – 45.
أ- سجن وهران.....	44.
ب- سجن بلهادي.....	45.
ت- سجن بوشبكة.....	45.
الفصل الثاني : التعذيب اثناء الثورة الجزائرية 1954 –1962	**46 – 66.**
اولا التعذيب أشكاله و اساليبه.....	47 – 47.
1- مفهوم التعذيب.....	47 – 49.
2-أهداف التعذيب.....	49 – 50.
3-أجهزة التعذيب.....	50 – 58.
أ- أجهزة التعذيب ما بين 1954 – 1957.....	51 – 53.
1- الشرطة (البوليس).....	51.
2- إدارة الأمن الاقليمي (D S T):.....	51.
- المكتب الثاني B2.....	51-52.
3- الجندرمية.....	52.
4- وحدات الجيش الفرنسي.....	52.
5- الفرق المتنقلة للشرطة الريفية.....	53.
6- المصالح الادارية المتخصصة SAS.....	53 .
ب- أجهزة التعذيب ما بين 1957 – 1961.....	54 – 57.
أ- جهاز الحماية العمرانية D P V.....	54.

ب- مركز الاستعلامات و العمليات.....	54.
4-مراكز التعذيب.....	54 – 55.
أ- المراكز الرسمية.....	55.
1- مقرات البوليس القضائي.....	55.
2- مقرات الجندرمية.....	55.
3- المعتقلات و السجون.....	55.
ب- المراكز السرية.....	55 – 57.
أ- المراكز العسكرية(الثكنات – المعتقلات العسكرية).....	55 – 57.
- معتقل بودانس.....	55.
- معتقل الصفصاف.....	56.
- معتقل المهدية (بيردو).....	56.
- معتقل زرديب بالأبيض سيدي الشيخ.....	56.
ب- الفيلات.....	56-57.
1- مركز La villa.....	56.
2- قاعة الحفلات.....	57.
ت- المزارع.....	57.
ثالثا: أنواع و أساليب التعذيب	57 – 61.
1- التعذيب الجسدي.....	57 – 59.
أ- التعذيب بالكهرباء.....	57.
ب- التعذيب بالماء.....	58 .
- الصنف الاول.....	58.
- الصنف الثاني.....	58.
الصنف الثالث.....	58.
ت- التعذيب بالنار.....	58 – 59.
ث- دفن الاحياء.....	59.
ج- التعذيب بالحديد.....	59.

2- التعذيب النفسي.....	60 – 61.
أ- الاغتصاب.....	.60
ب- بث الرعب و المداهمات الليلية للبيوت.....	.60
ت- الحرمان من النوم.....	.61
ث- استعراض الجثث.....	.61
ثالثا : التعذيب داخل المراكز و المؤسسات العقابية (حياة المعتقلين الداخل)	61 – 66.
استقبال المعتقلين و المساجين 1954 – 1962.....	61- 63.
2- الظروف المعيشة.....	63- 64.
3- النظام داخل المراكز المؤسسات العقابية.....	64- 66.
أ- نظام الأكل والنوم.....	.64
1- نظام الاكل.....	.64
2- نظام النوم.....	.65
ب- الحلاقة.....	.65
ت- الاشغال اليومية.....	65 – 66.
ج – المراسلات والزيارات.....	66
الفصل الثالث : أساليب ووسائل القضاء على الثورة.....	**67 – 84.**
اولا: المناطق المحرمة.....	68 – 70.
ثانيا : فرق الحركى (القومية).....	70 – 75.
أ- مفهوم الحركى.....	70 – 71.
ب- إنشاء فرق الحركى.....	. 72
ت- مراحل تجنيد الحركى:.....	73 – 74.
- المرحلة الاولى (1954 – 1956).....	.73
- المرحلة الثانية (1956 – 1958).....	.73
- المرحلة الثالثة (1958 – 1962).....	73- 74.
ث- طرق تجنيد الحركى.....	74 – 75.
ثالثا : حقول الألغام.....	75 – 77.

أ- أنواع الالغام المستعملة بالجزائر.....	76 -77
- الالغام المضادة للافراد.....	76
- الالغام المضادة للمجموعات.....	.76
- الالغام المضيئة.....	76- 77.
ب- الالغام على الحدود الغربية للولاية الخامسة (المنطقة الثامنة).....	.77
رابعا: استعمال الاسلحة الكيميائية.....	77 – 78.
خامسا : إقامة الاسلاك الشائكة.....	78 – 83.
1-تعريف الاسلاك الشائكة.....	.78
2-أنواع شبكات الاسلاك.....	.79
3-مشروع خط شال وموريس(بداية إنشاء الاسلاك الشائكة).....	79 -81.
4-أهداف إنشاء الاسلاك الشائكة.....	82 – 83.
أ- الاهداف السياسية.....	.82
ب- الاهداف العسكرية.....	82-83.
5-السد الشائك على الحدود الغربية.....	.83
الفصل الرابع : التفجيرات النووية برقان (المنطقة الثامنة انموذجا).....	**85 – 96**.
اولا رقان في ظل الدراسة النووية.....	86 – 91.
1- التعريف بمنطقة رقان.....	.86
2- المشروع النووي الفرنسي بالجزائر.....	87 – 88.
3- أهداف فرنسا من التفجيرات النووية بصحراء الجزائر.....	88 – 89.
4- أسباب اختيار صحراء رقان مركز للتجارب النووية.....	90 – 91.
ثانيا : انطلاق التفجيرات النووية برقان.....	92-95.
1-تجهيز المركز النووي رقان – الحمودية.....	92–93.
2-التفجيرات النووية برقان 1960 – 1961 (التفجيرات السطحية)....	93- 95.
1-اليربوع الازرق opération gerboise bléa M1.....	93-94.
2-اليربوع الابيضopération gerboise blanche.....	94-95.

3-اليربوع الاحمر opération gerboise rouge.....	.95
4-اليربوع الاخضر opération gerboise vert.....	.95
خاتمة.....	.99 -97
الملاحق.....	.103-100
قائمة المصادر والمراجع.....	.127-104

ملخص:

يناقش موضوع الجرائم الفرنسية في الولاية الخامسة المنطقة الثامنة انموذجا 1954 -1962 واقع الولاية الخامسة موقعا وتنظيما ثوريا بداية من 1954 رغم تأخر انطلاق الثورة بها ومن ثم التقسيمات التى عرفتها بموجب قرارات مؤتمر الصومام 1956 ، ومن ثم ذكر لأفظع جرائم الفرنسية المرتكبة في حق الجزائريين أهالي القطاع الوهراني على وجه الخصوص بداية من إنشاء المراكز و المؤسسات العقابية لحصر حرية الجزائريين ولفصل الشعب الجزائري عن الثورة ، ثم التعذيب والتنكيل الذي عاشه الجزائريين داخل هذه المراكز طيلة تسع سنوات للثورة بكل اشكاله وانواعه الجسدية والنفسية وبشتى الوسائل والاجهزة بالإضافة انشاء المناطق المحرمة و كذا فرق الحركى وحقول الالغام على كمحاولة اخرى لقهر الشعب الجزائري والقضاء على الثورة وصولا لاستعمال الاسلحة الكيميائية والى انشاء الاسلاك الشائكة لخنق الثورة ، ليرتكب الاستعماري الفرنسي ذو التوجع الاجرامي النازي ابشع جريمة محرمة دوليا في حق الجزائريين العزل بالجنوب الغربي للقطاع الوهراني المنطقة الثامنة للولاية الخامسة الا وهي التفجيرات النووية في رقان وجع من المنطقة مسرحا لمشروعه النووي و اتخاذ اهالي المنطقة دمى بشرية وفئران للتجارب لتحمل هذه التفجيرات اسم اليربوع الازرق – الابيض – الاحمر و الاخضر لتكون بهذا بوابة دخول فرنسا الحضيرة النووية وتكون بداية جحيم سكان المنطقة.

Résumé:

Aborde le thème des crimes français dons le cinquième état la huitième région comme modelé 1954-1962 , la réalité du cinquième état en termes de localisation et d'organisation révolutionnaire a partir de 1954 ,et ensuite évoquant les crimes français les plus flagrants commis contre les algériens dans le secteur orani notamment ,a commencer par la mise en place de centres et d'institutions punitives pour limiter la liberté des algériens et de séparer le peuple de la révolution, puis la torture pendant les neuf années de la révolution ,plus de l'établissement de zones interdites, ainsi que d'équipes de mouvement et de champs les mines ont été utilisées comme une autre tentative pour soumettre le peuple algérien et éliminer la révolution, conduisant a l'urtication d'armes chimiques et a la construction de barbelés pour étouffer la révolutionne sorte que le colonialiste français avec la douleur criminelle nazie a commis le crime international aliment inter dit le plus odieux contre les algériens sans défense dans le sud-ouest du senteur d'ornai , la huitième région qui est les explosions nucléaires a Regagne pain de la région comme scène pour son projet nucléaire, l'humanité et les rats de laboratoire en durent ces explosions le nom des quartiers bleu- blanc- rouge et vert.